الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

محاضرات في مقياس منهجيّة العلوم القانونية
– تقنيات إعداد البحث العلمي 1–

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس
تخصص جذع مشترك
السداسي الثالث

من إعداد:
د. بورطال أمينة
أستاذة محاضرة قسم ب

السنة الجامعية 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

محاضرات في مقياس منهجيّة العلوم القانونية
– تقنيات إعداد البحث العلمي 1–

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس
تخصص جذع مشترك
السداسي الثالث

من إعداد:
د. بورطال أمينة
أستاذة محاضرة قسم ب

السنة الجامعية 2024/2023

مقدّمة عامة

تعتبر منهجيّة البحث العلمي مادّة أساسية في جميع التخصصات العلمية والتقنية وتخصصات العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية التي يأتي في مقدمتها العلوم القانونية، بحيث تجسّد عمود الفقري للبحث العلمي ترسم معالم الطريق حيال الطالب المقبل على العلم بشغف.

وقد شهد البحث العلمي تطوّرا ملحوظا على مرّ العصور، الذي يرجع إلى القدماء المصريين والإغريق، أين اتجهوا نحو تحقيق غايات فليس هناك فكرة واضحة عن نقطة بداية البحث العلمي في التاريخ الإنساني، ليخطو العرب خطوة أساسية نحو الأمام، وهو ما تأثّرت به أوروبا مع بداية عصر النهضة، حيث تأكّدت دعائم البحث العلمي مع بداية القرن السابع عشر.

وفي العصور الوسيطة منذ حوالي القرن السادس عشر (16) اتّبع العرب في انتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث، فاعتبروا الملاحظة والتجربة أساس البحث العلمي،[1] في حين شهد العصر الحديث أي الفترة التي تمتد من القرن السابع عشر (17) إلى غاية وقتنا المعاصر تطورا ملحوظا، حيث اكتملت دعائم التفكير العلمي في أوروبا، وامتدّت آثار طلائع التكنولوجيا على البحث العلمي.[2]

الجدير بالإشارة أنّ البحث العلمي بالغ الأهمّية فهو حقل من حقول المعرفة، يساهم في بناء المجتمعات وتقدّم الدّول،[3] حيث يتوقّف تطوّر الدّول وتنميتها الفكرية على مدى استمرارها في تطوير البحث العلمي، للحفاظ على مكانتها الكبيرة بين أعضاء المجتمع الدولي، وهو المدخل الطبيعي لتنمية المجتمعات وتوعية أفراد المجتمع ونشر الثقافة،[4] ووضع حلول لجميع المعضلات التي تواجه الفرد في مختلف المجالات، بناءا على كفاءة المتعلمين وقدرتهم الفكرية، الأمر الّذي يترتّب عليه توسيع رقعة البحث العلمي في مختلف المجالات.

كما تتّضح أهمية البحث العلمي من خلال تنمية الكفاية في مختلف المواقف الأكاديمية، وتوفير المعرفة التي تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة، بل هو أحد مؤشّرات المفاضلة بين الجامعات، الّتي يُسخّر لخدمة المجتمع

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، طبعة 9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 73، 74، 77، 78.

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، طبعة 1، دار الفكر المعاصر، سوريا، 2000، ص 60، 61.

[3] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، طبعة 1، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2012 ص 11.

[4] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، طبعة 1، دار أسامة، الأردن، 2019، ص 24، 25.

والارتقاء به،[1] والاكتشاف الجاد والتفسير والنقد المنطقي الذي يساهم في تطوّر معارف الإنسان وتهذيب سلوكه، وقبول التعامل مع ما هو كائن والتعرف عليه، من أجل اكتشاف أسراره وكسب فوائده.

وترتبط أهمية البحث بمدى اطمئنان الباحث من الشكوك وتوفير مناخ لائق له، يحفّزه على الانتاج العلمي الممتاز، والابداع والتألق، دون وضع سقف للتفكير الإنساني، بل كثيرا ما تخشى الدّول المتقدمة من البحوث العلمية الّتي ينجزها المتعلمون المنتمون للدّول المتخلفة لكي لا تشاركها كنوز العلم لأنّ البحث العلمي يؤدّي نحو الاكتشاف والاختراع الذي يجعل من المتخلف متقدما.[2]

ويكمن الهدف من ذلك تمكين الطالب والباحث من أرضية صلبة ينطلق منها لفهم أبعاد البحث العلمي، بعيدا عن التعقيدات المملة،[3] وجعل تفكير طالب الحقوق ممنهجا،[4] بمجرّد اتباعه قواعد المنهجية، فيتمكّن من اكتساب الأسلوب والطريقة العلمية المناسبة للتعامل مع مختلف مواضيع الدراسات القانونية، وتحضير بحوثه العلمية في مرحلة التدرج، للتخلّص من مرحلة الجمود الفكري، متّجها نحو الإبداع والابتكار والتحليل الممنهج والمنظّم.[5]

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

بما يتميّز البحث العلمي الممنهج؟ وهل يتمكّن الطالب من اعداد بحث علمي سليم بمجرّد اتباع مراحل إعداده فقط؟ أم وجب مراعاة قواعد أساسية عند انجازه؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة وتمكين الفئة المستهدفة المتمثلة في طلبة سنة ثانية جذع مشترك من استيعاب هذه المادة التعليمية المنهجية، واستثمار معارفه السابقة في اكتساب مهارات جديدة، بهدف تغطية النقص الذي يعتري طالب الحقوق منذ مرحلة اختياره موضوع بحث علمي إلى غاية تحريره في شكله النهائي، ولدراسة ذلك استندنا على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي مقسمين الموضوع محل الدراسة إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: الاطار المفاهيمي للبحث العلمي

المحور الثاني: مراحل اعداد البحث العلمي

المحور الثالث: قواعد تحرير البحث العلمي

---

[1] مُحَمَّد بكر نوفل/ فريال مُحَمَّد أبو عواد، التفكير والبحث العلمي، طبعة 1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 187.

[2] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص 26، 28.

[3] مُحَمَّد باب عمي، مقاربة في فهم البحث العلمي، طبعة أولى، دار وحي القلم، سوريا، 2014، ص 8.

[4] تجدر الإشارة أنه ورد لفظ نهج في القرآن الكريم بصيغة منهاج في الآية 48 من سورة المائدة "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" بمعنى مسلك واضح وبيّن.

[5] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 14.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث العلمي

البحث العلمي ضرورة ملحة يقوم على أسس منهجية ومبادئ لا غنى للباحث عنها، يرقي ملكته في التفكير والكتابة، ويحسّن مستوى المعرفة لديه، وعليه نحاول من خلال هذا المحور تحديد مختلف مفاهيم البحث العلمي، متطلباته، مقوماته، والخصائص التي يتميّز بها، وكذا أنواعه وأدواته:

أولا: تعريف البحث العلمي وأهدافه

تعدّدت تعريفات البحث العلمي بناءا على منطلقات واتجاهات فكرية للباحثين اجتهدوا في تقديم شروحات مستفيضة لهذا الموضوع، الأمر الذي يتطلب منّا التعريف بالبحث العلمي لغة واصطلاحا وفقها، مع تحديد الأهداف التي يسعى الباحث نحو تحقيقها، وهو ما سنعرضه فيما يلي:

1- تعريف البحث العلمي

يتألّف مصطلح البحث العلمي من عبارة "**البحث**" التي تُشتق من مصدر الفعل الماضي بحث بمعنى تتبع، بحث، سعى، تحرى...الخ،[1] حيث يقصد بكلمة البحث لغة أن تسأل عن شيء أو تستخبر، أي التفحص والتفتيش والتمحيص في موضوع ما، أمّا اصطلاحا فهو الجهد الّذي يبذله الباحث في طلب الحقيقة وتقصيها،[2] بحيث يقصد بكلمة البحث بمعناه الشامل محاولة العثور عن شيء معيّن، فالمحاولة بهذا المعنى هادفة، غير أنّه متى اقترنت عملية البحث بصفة (علمي) فيحتمل الالتزام بالبحث في مجال العلم وليس في مجال الأدب أو الفنّ، ومعنى التعامل مع المعرفة بطريقة منظّمة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو تأكيد حقائق قديمة.[3]

ضف إلى ذلك أنّ البحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ لمشكلة محدّدة عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، ذات صلة بالمشكلة المحدّدة،[4] بل هو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لموضوع معين، باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها

---

[1] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، المرجع السابق، ص 17.

[2] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 67.

[3] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 14.

[4] « Reearch is a method of study by which, through the careful and exhaustive investigation of all ascertainable evidence bearing upon a definable problem, we reach asolution to that problem »
- مشار اليه لدى: أحمد بدر، المرجع السابق، ص 22.

والتحقّق من صدقها،[1] فهو محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتنميتها وفحصها وتحقيقها ونقدها بشكل معمق، وعرضها عرضا مكتملا بذكاء وادراك، واذاعتها بين الناس بطريقة يسير عليها الباحث بهدف الوصول الى الغاية من وراء البحث في مجال معين.[2]

أمّا عبارة "**العلمي**"[3] تشتق من كلمة العلم والتي تعني الحقيقة، المعرفة، التجريب،[4] بمعنى أن نسأل عن شيء ونستخبر عنه، يقال بحث الخبر واستبحث أي سأل عنه،[5] فهو فرع من فروع المعرفة لاسيّما وأنّ هذه الأخيرة أوسع من العلم، التي تشمل معارف علمية وغير علمية، ومتى اتّبع الباحث خطوات أساسية في التعرّف على الظواهر وكشف عن الحقائق الموضوعية يصل نحو المعرفة العلمية، وبالتالي يعرف أنّه المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس أو أصول ما تم دراسته،[6] بل هو نشاط يهدف نحو زيادة قدرة الإنسان في السّيطرة على الطبيعة.

ومن هذا المنطلق تعدّدت تعريفات البحث العلمي يعني الاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معارف وعلاقات جديدة أو تحليل المعارف والمكتسبات القديمة، وتطويرها للوصول إلى حلول لمشكلات قائمة،[7] وذلك باستخدام مناهج البحث العلمي[8] الّتي تمثل مجموعة من القواعد المنهجية توضع بهدف الوصول نحو حقائق مقبولة للظواهر محلّ الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة،[9] فهي الطريقة المتبعة من قبل الباحث أثناء دراسته لموضوع معين بهدف التوصل إلى حقيقة معينة على سبيل المثال المنهج

---

[1] مُحَمَّد جاسم العبيدي/ آلاء مُحَمَّد العبيدي، طرق البحث العلمي، طبعة 1، دار ديبونو، الأردن، 2010، ص 22.

[2] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، طبعة 2، دار النمير، سوريا، 2004، ص 17.

[3] يعرف قاموس oxford العلم أنه الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة".

– ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي (أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته)، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص 15.

[4] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، المرجع السابق، ص 17.

[5] فوزي السيد عبد ربه، أضواء على أسس البحث العلمي وقواعده، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2005، ص 11.

[6] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 19.

[7] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 15، 17.

[8] تجدر الإشارة أنه يعبر عن مصطلح مناهج (methodology) التي تشتق من الكلمة اليونانية القديمة (methodos) أي الاتباع والبحث، والتي تقسّم بدورها إلى عبارتين، أولها (meth) بمعنى تابع، و (ados) بمعنى السبيل أو الطريق.

– مشار اليه لدى: مُحَمَّد باب عمي، المرجع السابق، ص 55.

[9] نجيم حناشي، البحث العلمي – مناهجه وأساليبه العلمية، مجلة دراسات، جامعة قسنطينة 2، مجلد 11، عدد 1، ماي 2022، ص 766.

الوصفي، المنهج التجريبي، المنهج التحليلي،...الخ،[1] وقد عرّفه الفقيه أحمد بدر "أنّه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ لمشكلة محدّدة عن طريق التقصّي الشامل والدّقيق للشّواهد والأدلّة الّتي يمكن التحقّق منها وتتّصل بالمشكلة.[2]

ومن التعريفات الشائعة عن البحث العلمي أنّه جهد انساني منظّم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته واشباعها، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الانساني، والخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية، أو الإجراءات المنظمة والمصممة بدقّة من أجل الحصول على كافّة أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية وتطويرها بما يتناسب مع مضمون المستجدات...'.[3]

ويعرّف البحث العلمي أنّه عملية فكرية منتظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق في موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمّى "منهج البحث" بهدف الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو نتائج صالحة للتعميم على المشاكل تسمى نتائج البحث،[4] ويعرفه جانب من الفقه الغربي منهم الفقيه Whittney أنه عبارة عن عمليات فحص دقيقة ومستمرة للوصول إلى حقائق أو قواعد عامة أو التحقق منها.[5]

وعلى أساس ذلك يصبح لكلّ بحث علمي تصميم منهجي دقيق ومتكامل بكلّ تفاصيله وخطواته، الأمر الّذي يترتّب عنه حلّ البحث العلمي لمشكلة محدّدة عن طريق التقصّي الشامل لجميع الشواهد والأدلة الّتي يمكن التحقق منها،[6] باعتباره وسيلة منهجية للاكتشاف والتفسير العلمي والمنطقي للظواهر والمشاكل، وينطبق من فرضيات يمكن التأكد منها وقياسها بقوانين طبيعية أو اجتماعية، يحتكم الأشخاص لها ويستهدف الوصول إلى نتائج تحقق رغبات الباحث، الّذي يحدّد أهدافه بعد إلمامه بأسباب اختيار الموضوع.

وتجدر الإشارة أنّه تكمن العلاقة بين البحث والعلم في كون أنّ البحث هو وحدة الإثراء العلمي والعلم هو وحدة الاثراء المعرفي، والمعرفة أوسع مجال من العلم، والعلوم أوسع مجال من البحث، فالعلاقة بينهما ترابطية،[7] ويختلف البحث العلمي عن الدراسة الّتي تعني قراءة الكتب وحفظها وفهمها، بمعنى ترجع ثمرة الدراسة بالفائدة

---

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مناهج البحث، طبعة 1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص 22.

[2] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 22.

[3] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 18، 19، 20.

[4] عبد القهار داود العاني، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية، طبعة 1، دار وحي القلم، سوريا، 2014، ص 15.

[5] محمّد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والاجراءات، طبعة 2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ص 19.

[6] المرجع نفسه، ص 17.

[7] عقيل حسين عقيل، المرجع السابق، ص 25، 26.

على الدارس من داخل ذاته، تُثري ذهنه بما يخزنه من معارف ومعلومات، في حين أن نتائج البحث العلمي لا يستفيد منها الباحث فحسب وإنّما العلم والمجتمع، بإضافة المعارف الجديدة.[1]

2- أهداف البحث العلمي

توحي خاصية الغائية التي يتمتّع بها البحث العلمي؛ بالتعمق في المعرفة والبحث عن الحقيقة واستخلاص أصدق فكرة عن أيّ موضوع نعكف على دراسته،[2] الأمر الذي يستوجب من الباحث تحديد الأهداف التي يرمي نحو تحقيقها من خلال بحثه سواء نظريا أو تطبيقيا، شريطة أن تكون واقعية وتنسجم مع البحث العلمي وكافّة النتائج التي توصّل لها الباحث.[3]

ويكمن الهدف الرئيسي من البحث العلمي في التعرّف على السبب الذي من أجله أنجز الباحث الدراسة، رغبة منه في التوصل للمعرفة الحقيقية المخفية،[4] أو 'وصف' واقع معين بعد التزام الباحث بجمع المعلومات التي تمكّنه من 'تفسير' الظواهر أو المشكلات وشرحها.

وذلك بهدف عرض النتائج والتعليق عليها وتوضيح كافة الجوانب المتعلقة بها، والتعرف على الظواهر والأحداث،[5] باستخدام أسلوب الشكّ والرغبة في الاطلاع على المعارف القائمة وتقويمها،[6] بغية إثراء المعرفة العلمية واشباع الفضول العلمي وتعميق فهمها.

وكذا اضافة معارف جديدة للوصول إلى حقائق علمية عن الأشياء والظواهر، والتحقّق من مدى صحّتها ممّا يمكّن من استنباط القوانين وصياغة الأحكام النظرية،[7] ومعرفة سرّ العلاقات التي تربط بينهم، مع تمكين الإنسان من التكيّف مع بيئته ومعالجة مشكلاته.

ويتحقّق ذلك بالاطلاع على ظاهرة ما أو تحقيق رؤى جديدة، أو تصوير خصائص فرد أو حالة أو مجموعة معينة بدقّة، أو تحديد التردد الذي يحدث به شيء ما أو يرتبط به واكتشاف إجابات على الأسئلة

---

[1] أحمد ابراهيم خضر، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2013، ص 94.

[2] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، طبعة 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 18.

[3] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 29.

[4] محمّد جاسم العبيدي/ آلاء محمّد العبيدي، المرجع السابق، ص 41.

[5] محمّد بكر نوفل/ فريال محمّد أبو عواد، المرجع السابق، ص 185، 186.

[6] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، سوريا، 2016، ص 35.

[7] محمّد جاسم العبيدي/ آلاء محمّد العبيدي، المرجع السابق، ص 22.

المطروحة من خلال تطبيق القوانين العلمية، على الرّغم من أنّ كل دراسة بحثية لها غرض محدّد،[1] وغالبا ما تشتق الأهداف من الاشكالية التي أثارها الباحث، لتتجسّد مشكلة البحث صياغة جديدة للسؤال تستدعي تحليل المشكلة وتجزئتها وتعميقها، بهدف الوصول للحقيقة واكتشاف المجهول.[2]

فضلا عن استعراض المعرفة الحالية وتحليلها واعادة تنظيمها، الأمر الذي يجسّد أسلوبا تدريبيا ممتازا للطلاب،[3] لتعليمهم طرق البحث العلمي، وتنمية روحهم العلمية، وتسهيل مهمّتهم البحثية، تلافيا لتضييع جهدهم واهدار أتعابهم.[4]

ويكمن الهدف الأساسي للبحث العلمي في الفهم بصرف النظر عن الأسلوب المتبع سواء كان علميا أو فنيا أو عقلانيا،[5] أيّ 'فهم' القواعد والقوانين التي تحكم مختلف الظواهر المحيطة بالفرد بعد استنباط القوانين أو النظريات المفسرة للعلاقات التي تحكمها، والبحث عن حلّ للمشكلات قد تواجه الإنسان في تعاملاته مع بيئته وعلاقاته الاجتماعية والانسانية،[6] والعمل على تكوين بناء منظّم للمعرفة، على أساس أنّ البحث العلمي نشاط فكري منظّم.[7]

ضف إلى ذلك البحث العلمي يكشف عن الحقائق والقوانين والنظريات الجديدة التي لم يسبق للباحث الوصول اليها، واحياء أحد المواضيع القديمة واعادة البحث فيها استجابة للمستجدات العلمية، واعادة احياء موضوع قديم بمعالجة جديدة تخدم قضايا وطنية أو انسانية،[8] على سبيل المثال بعض الأبحاث العلمية ترتكز على قيام الباحث بإجراء دراسة 'للتثبت' من حقيقة موضوع سبق دراسته من قبل باحث آخر، غير أنّه يأخذ عينة وبيئة مختلفة.[9]

---

[1] C.R. Kothari, Research Methodology (Methods and Techniques), second edition, new age international publishers, 2004, p 2.

[2] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 29.

[3] مُحَمَّد جاسم العبيدي/ آلاء مُحَمَّد العبيدي، المرجع السابق، ص 21.

[4] عبود عبد الله العسكري، المرجع السابق، ص 10.

[5] موفق الحمداني/ عدنان الجادري وآخرون، مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، طبعة 1، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2006، ص 34.

[6] نجلاء مُحَمَّد ابراهيم بكر، أساسيات التفكير المنطقي والبحث العلمي، أكاديمية طيبة، القاهرة، 2018، ص 32.

[7] موفق الحمداني/ عدنان الجادري وآخرون، المرجع السابق، ص 36.

[8] ابراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، دار الشروق، الأردن، 2009، ص 212.

[9] مُحَمَّد بكر نوفل/ فريال مُحَمَّد أبو عواد، المرجع السابق، ص 186.

واثراء المعارف الإنسانية عن طريق التوصل نحو بناء من المعرفة يزيد حجمه تدريجيا ويتكون من الحقائق والقوانين والنظريات، أيّ التفسيرات والتعميمات التي يتمحور أساسها في الفروض المصاغة بالبحث العلمي،[1] ولا يتم الجزم بقبول فرضية معيّنة في غالبية الأبحاث العلمية، وإنّما يمكن السعي نحو 'دحض' الفرضية.

ويهدف البحث العلمي نحو وضع تصوّرات، واستشراف الظواهر الّتي تحدث مستقبلا، أيّ ما ستؤول اليه من حيث التطوّرات الممكنة،[2] وضبط الظواهر والأشياء الّتي تقوم على أسس علمية دقيقة، وزيادة القدرة على التحكّم في خصائصها الّتي تهدف نحو 'التنبؤ'، وعرض النّتائج دون التّعليق عليها،[3] وكذا 'تقويم' الظاهرة والتعرّف على مدى تحقيق أهدافها والتوصّل لحلول لها.[4]

ثانيا: متطلبات البحث العلمي

يتطلّب البحث العلمي توفير امكانيات مادية وبشرية قادرة على الخوض فيه، للوصول نحو الحقيقة والتطلّع إلى نتائجه، حتّى لا تكون البحوث العلمية خرافا لا سند له من الحقائق والبراهين، ممّا يستدعي توفير الظرف المكاني والزماني المناسبين للموضوع والباحث، لما يتطلّبه البحث من تحكّم، وانتباه وتركيز، وعزلة علمية، تتطلّب تهيئة الجو المناسب للباحث، حتّى يتهيّأ للبحث العلمي دون أيّة مشاغل.

وتمكّن خلوة الباحث من تركيز تفكيره واستنباط معارفه واستيعاب إلهاماته،[5] لاسيّما وأنّ أماكن البحث العلمي توفّر الوسائل الضرورية لممارسة نشاط البحث العلمي، وتتمثّل عادة في مخابر البحث المتكونة من أعضاء باحثين واداريين يعملون على توفير مناخ ملاءم لإعداد البحوث العلمية.[6]

كما يجب تناسب الوقت المحدّد للبحث مع حدوده الموضوعية المكانية والزمانية، فقد يقع الباحث تحت ضغط وقت محدّد لإنجاز بحثه العلمي وتنفيذ خطواته،[7] ويصعب تقدير الوقت الّتي ينجز فيه البحث العلمي، فبعض الباحثين يتأخرون في انجاز بحوثهم العلمية، بما أنّهم يضعون معايير عالية للحكم على جودتها، إذ يعتبر

[1] جمال مُحَمَّد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي (التصميم والتنفيذ التجريبي)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009، ص 59.

[2] مسعود حسين التائب، البحث العلمي (قواعده- إجراءاته-مناهجه)، طبعة 1، المكتب العربي للمعارف، مصر، 2018، ص 45.

[3] جمال مُحَمَّد أبو شنب، المرجع السابق، ص 60.

[4] مُحَمَّد حسين باهي وآخرون، المرجع في البحث العلمي نظري-تطبيقي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2018، ص 32.

[5] عقيل حسين عقيل، المرجع السابق، ص 27.

[6] ابراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة الـ IMRAD، طبعة 4، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015، ص 15.

[7] مُحَمَّد بكر نوفل/ فريال مُحَمَّد أبو عواد، المرجع السابق، ص 190.

الباحث بحثه إنجاز يفتح له آفاق، وبالتالي من الضروري عدم الاستعجال وأخذ الوقت الكافي في اعداد البحث، وعدم التفكير السلبي في استهلاك الوقت دون تحقيق نتائج ايجابية.[1]

ولا يفوتنا التّنويه أنّ البحث العلمي يتطلّب أدوات تكمن في الأجهزة العلمية والأدوات اللازمة لمختلف العلوم، نظرا لضخامة المعلومات التي يعتمدها الباحث،[2] من هنا يتبين الدور الذي تؤديه المكتبات العادية والمكتبات الالكترونية[3] في توفير المعلومات المطلوبة للباحث، عن طريق ربطها بشبكة تخزين المعلومات.

ثالثا: مقومات البحث العلمي

يتوقّف نجاح أيّ بحث علمي على مقومات أساسية لتحقيق الأهداف ذات صلة بأخلاقيات الباحث وسماته، مشكلة البحث أو موضوع البحث، منهج أو طريقة البحث وهو ما سنعرضه فيما يلي:

1- تحديد مشكلة البحث

يجب توافر مشكلة محدّدة لإيجاد حلّ مناسب لها من قبل الباحث بناءا على ما ورد في ذهنه،[4] حيث يقصد بتحديد مشكلة البحث تحويل ظاهرة ما إلى موضوع معيّن ينطوي على اشكالية واحدة أو عدّة اشكاليات، الأمر الّذي يعكس أهمية الموضوع المقترح وبلورته وتبيان الفرضيات الّتي يستند عليها،[5] حيث يتمّ إثبات هذه الفروض والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجرّدة وموضوعية ينطلق منها الباحث، فتقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض، وإجراء التجارب على ضوئها، بهدف الحصول على نتائج علمية تتّفق مع الواقع العملي، عن طريق

[1] أثير حسني الكوري، مداخلة بعنوان الأخطاء الشائعة في اعداد البحوث العلمية، مؤتمر دولي افتراضي منهجية البحث العلمي وتقنيات اعداد المذكرات والأطروحات الجامعية، منعقد بتاريخ 15/14 أوت 2021، اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا/ برلين، ص 139.

[2] طالبي مصطفي/ شتوي الأخضر، أسس البحث العلمي وأدواته الحديثة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى العلمي الوطني الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة)، 13-14 نوفمبر 2014، جامعة الجلفة، ص 226.

[3] ومن الأمثلة التي نضربها في هذا الشأن المستودع الرقمي لمكتبة جامعة عين تموشنت عبر منصة رابطها الالكتروني كالآتي:
https://dspace.univ-temouchent.edu.dz

[4] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 62.

[5] علي مراح، منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 68.

تمحيصها ومقارنتها ومدى صحة توافقها مع الظواهر والمشكلات المماثلة في ظلّ المتغيرات، وإثبات صحة الفرضيات، وتحليل السبب والمسبب والحجج.[1]

ويتوقّف تحديد مشكلة البحث العلمي على مدى المام الباحث ودرايته بالمشكلات في مجال تخصّصه، والبحث فيها بهدف الوصول إلى نتائج جديدة، وتحقيق رغبة الباحث في معالجة المشكلة لإيجاد حلول لها، الأمر الذي يحفّز الباحث على اتقان بحثه، بهدف توليد أفكار جديدة أو إثارة مشكلات مستجدّة.[2]

2- صياغة النظريات

تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسّر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما، فهي محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر، ممّا يستوجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، ومقارنتها بالظواهر المماثلة مستقبلا.[3]

3- التجديد والابتكار

يجب انتقاء موضوع بحث جديد ومبتكر دون نقله أو تقليده أو ترجمته أو تكراره، ويتمحور التجديد حول إعادة ترتيب جزئيات الموضوع أو طرحه ومعالجته وفق منهجية مستحدثة،[4] بهدف اكتشاف معلومات وحقائق جديدة ذات صلة بموضوع البحث العلمي، وأحيانا قد يسبق التطرّق له، دون تناول كافّة جوانبه، بمعنى لا يزال يثير مشكلات أو جوانب لم يتمّ البحث فيها، الأمر الّذي يستدعي من الباحث دراسة موضوع البحث في ظلّ المتغيرات الجديدة،[5] وذلك بالقراءة الواعية لما قدمه الباحثون السابقون والمعاصرون حول موضوع البحث، فالقراءة نصف الابتكار، لاكتشاف حقائق جديدة إضافية عن الموضوع تضاف للحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع.

---

[1] مانيو جيدير، ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستر والدكتوراه، بدون دار نشر، 2015، ص 17.

[2] علي مراح، المرجع السابق، ص 69.

[3] مانيو جيدير، المرجع السابق، ص 17.

[4] علي مراح، المرجع السابق، ص 69، 70.

[5] فاطمة عوض صابر/ ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، طبعة 1، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص 26.

4- أصالة البحث العلمي

يجب التحلي بالأصالة خلال جميع مراحل البحث العلمي، ممّا يجعل الأفكار تتميّز بالجدية والأهمية العلمية، أين يتمتّع الباحث بالاستقلال الفكري، وتظهر الأصالة في اختيار فكرة البحث أو مشكلته وأسلوب معالجتها، حيث يعتمد البحث الأصيل على أفكار قديمة، بما أنّ الباحث يعتمد على الدّراسات السابقة.

غير أنّ ذلك لا يمنع من استناده لأفكار جديدة وآراء مستحدثة لباحثين آخرين دون النّقل وتجميع المعلومات فقط وسردها،[1] بل يجب الاستفادة منها، بما في ذلك الدراسات والتعليقات المتصلة بموضوع معين والاستنتاجات المنبثقة عنها في تكوين الأفكار وصياغتها،[2] بهدف تدعيم فكر الباحث ووجهة نظره حول الإشكالية المطروحة.

5- استقلالية البحث العلمي

يقصد باستقلالية البحث العلمي أسبقية الباحث في اعداد بحثه ومدى تمتّعه بالاستقلالية لإنجاز بحثه العلمي، إلاّ أنّ ذلك قد يوضّح لنا أخلاقية الباحث في تقيّده بالقواعد الموضوعية العلمية، وقواعد السّلوك الأدبي في اعداد البحث العلمي،[3] وتفاديا للاعتداء على حقّ الاستقلالية والأسبقية تعمل مؤسسات ومراكز البحث العلمي على نشر كافة البحوث بهدف الاطلاع عليها، مع توقيع عقوبات ردعية على المعتدين على حقوق الملكية الفكرية والأدبية.[4]

---

[1] عبد القادر داود العاني، المرجع السابق، ص 17.

[2] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 83.

[3] علي مراح، المرجع السابق، ص 70.

[4] تجدر الإشارة أنّ المشرع الجزائري سنّ نصوص قانونية لحماية حقوق الملكية الفكرية والأدبية أهمّها الأمر رقم 03-05 المؤرخ 19 جويلية 2003 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج ر عدد 44، الصادرة بتاريخ 23 يوليو 2003، دون أن ننسى اهتمام المجتمع الدولي بضمان الحماية القانونية لها، حيث أبرمت الاتفاقية المتعلقة بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية المعروفة باتّفاق تريبس TRIPS المؤرخة في 15 أفريل 1994.

6- امكانية البحث العلمي

تتوقّف امكانية البحث العلمي على مدى تأكّد الباحث العلمي منذ البداية على القيام بالبحث في الموضوع الذي اختاره، وتوافر المادة العلمية وكفايتها، مبرهنا وجهة نظره وقدرته الشخصية،[1] بتخطّيه كافّة الصعوبات التي تعرقل مجال بحثه.

ومع ذلك يجب عدم خوض الباحث في بعض الموضوعات المتشعبة التي تفوق فترة انجاز الباحث له وامكانياته،[2] لأسباب قد تحول دون امكانية إجراء البحث العلمي، نظرا لظروف البحث أو الباحث،[3] بمعنى ألا يكون البحث العلمي ذا صلة بموضوع يستحيل معالجته، نتيجة عدم قدرة الإنسان على الوصول للحقيقة، أو يتطلّب البحث العلمي تكاليف مالية،[4] فقد لا تصلح بعض مواضيع مذكرات الماجيستر أو الماستر وأطروحات الدكتوراه للبحث العلمي نتيجة نقص المادة العلمية فيها.

رابعا: خصائص البحث العلمي

يتميّز البحث العلمي بجملة من الخصائص والمميزات، تشترك بين مختلف أنواع البحوث العلمية، والتي يجب على الباحث أن يحرص على مراعاتها في بحثه، حيث نستطيع اجمالها فيما يلي:

1- الخاصية البيداغوجية

تعني الخاصية البيداغوجية؛[5] إزالة الغموض واللّبس الموجود بمتن البحث العلمي، باستخدام مختلف الوسائل التربوية، واعتماد مختلف المواد التعليمية، الّتي جمعها الباحث من مراجع ومصادر تتضمّن مجموعة من المعارف يتمّ

---

[1] سامر مظهر قنطقجي، البحث العلمي (نظرات في منهجه ورسالته)، طبعة 2، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، سوريا، 2016، ص 62.

[2] مانيو جيدير، المرجع السابق، ص 17.

[3] فاطمة عوض صابر/ ميرفت علي خفاجة، المرجع السابق، ص 26.

[4] عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، طبعة 2، دار الكتاب الإسلامي، ايران، 2007، ص 247.

[5] يقصد بالبيداغوجيا مصطلح يوناني يتركب من كلمة (péda) وتعني الطفل، ومصطلح (ogogie) تعني القيادة والتوجيه، حيث عُرّب هذا المصطلح نظرا لعدم وجود مقابل لفظي في اللغة العربية، وتعني بالمفهوم الاصطلاحي 'فن التدريس ومهنته ترمز إلى كيفية قيام الأستاذ بالتعليم، والمنهجية التي يستخدمها، باعتماد أسلوب تدريس معيّن'.

– مشار اليه لدى: كريمة فاتحي/ الشارف لطروش، ترجمة مصطلحات علوم التربية بين اشكالية المعجم والتطبيق، البيداغوجيا والتعليمية أنموذجا، مجلة الموروث، جامعة ابن باديس مستغانم، مجلد 8، عدد 2، 2019، ص 163.

توظيفها في المتن والهامش بهدف تقديم شروحات وتوضيحات أكثر،[1] لمختلف البحوث العلمية التي تتنوّع وتتعدّد بحسب الموضوعات، الأمر الذي يتطلّب من الباحث علمه بمختلف المناهج والتصاميم، لكي يتمكن من توظيف المنهج الذي يتناسب مع مشكلة البحث العلمي.[2]

2- التّنظيم

يقصد بالتنظيم أحد طرق التّفكير وتنظيم العالم الخارجي، يتحقّق ببذل الإنسان جهد، بما أنّ الباحث العلمي يدرس الظاهرة في علاقاتها مع الظواهر الأخرى، أين يتّم الكشف عن العلاقات الرابطة بين الأسباب والنّتائج،[3] ويتحقّق تنظيم الباحث لبحثه العلمي منذ الشّروع في تحديد المشكلة وصياغتها، ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحرّي، وابداء الملاحظات وإجراء التّجارب والنّظريات والقوانين وجمع البيانات وادراجها بشكل متسلسل إلى غاية الوصول للنتائج،[4] وأكيد تحقّق أنّ هذه الخاصية تحقّق موثوقية البحث العلمي.

وبالتالي يجب ألا تنجز البحوث العلمية بطريقة عشوائية ومزاجية بل تستند على قواعد وأصول ومنهجية علمية متعارف عليها،[5] ممّا يجعل البحث العلمي نشاط منظّم وموجّه يسير وفق طريقة صحيحة.[6]

3- الغائية

يحدّد لكلّ بحث علمي غاية بشكل واضح، حيث يجب تحقيق الباحث لأهداف المشروع البحثي، الّذي يتنوّع بين أهداف عامة تحدّد المطلوب تحقيقه من البحث، وأهداف خاصّة بمشروع البحث تحدّد بتفصيل دقيق،[7] أين تمثّل هذه الأهداف الّتي يسعى نحو تحقيقها شعلة مضيئة للباحث توجّهه خلال جميع مراحل بحثه، ممّا

---

[1] عصام عبد الحفيظ، البحث العلمي بنيته وخصائصه، مجلة دراسات، جامعة قسنطينة 2، مجلد 6، عدد 2، 2019، ص 141.

[2] مُحَمَّد بكر نوفل/ فريال مُحَمَّد أبو عواد، المرجع السابق، ص 195.

[3] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 73.

[4] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، طبعة 3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2019، ص 17.

[5] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 26.

[6] ربحي مصطفى عليان/ عثمان مُحَمَّد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، طبعة 1، دار صفاء، عمان، 2000، ص 23، 24.

[7] قويدر بورقبة/ رحمة مجدة حصباية، البحث العلمي: "مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية..."، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، 14/13 نوفمبر 2019، جامعة الجلفة، ص 116.

يستوجب دقّتها ووضوحها،[1] فالبحث العلمي نشاط انساني هادف وتطبيقي يقوم على تسخير الفكر العلمي لتوجيه الممارسة والخبرة العملية للإنسان من خلال الرّبط الفعال بين الوسائل والغايات ترمي لتحقيق نتائج ذات قيمة ايجابية قابلة للتحقق والتعميم.[2]

4- الموضوعية والواقعية

يجب على الباحث إجراء جميع خطوات البحث العلمي بشكل موضوعي والتجرّد من الهوى الذاتي دون التحيّز لموقف أو رأي معيّن،[3] بمعنى يعمل على تجريد الأفكار من جميع النزاعات الشخصية،[4] ويحرص على معرفة الوقائع، والنظر للأمور العلمية والبحثية بعين علمية واقعية.[5]

مع الالتزام بفحص الأدلّة بنزاهة وتجرّد بمعنى التّعامل مع الحقائق بتحيّز،[6] دون الميل لموقف معيّن من المواقف دون غيره، بل يجب استعراض جميع الآراء مبيّنا رأيه الشخصي، مع ترك الأمر للقارئ في النهاية ليصدر حكما أو يتبنّى موقفا،[7] بمعنى الحياد التام في البحث والبعد عن تأثير الأهواء فلا يحذف الباحث عمدا آراء لا تتّفق مع رأيه وميوله الشخصي.[8]

ولما كان الأصل هو موضوعية البحث العلمي، غير أنّه يتعذّر التخلي عن الذاتية التي تبيّن أثر الباحث، فتبرز الابداع والابتكار، وتمنحه طابع الأسلوب الشخصي، فتقوده نحو الحقيقة المنزّهة المؤيّدة بالحجج والأسانيد.[9]

---

[1] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 26.

[2] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 25.

[3] الحواس غربي/ يزير جمال/ لخضر سلالي، البحوث الإنسانية والاجتماعية بين الموضوعية والذاتية – البحث التاريخي أنموذجا، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين، الجزائر، مجلد 3، عدد 4، 2019، ص 13.

[4] المفتي رفيق الاسلام المدني، المدخل إلى إعداد البحث، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971، ص 12.

[5] Kamen Lozev, Sientific Objectivity : How is it Possible ?, Open Journal For Studies in Philosophy, Center for Open Access in Sience, Belgrade Serbia, Issue 1, 2017, p 12.

[6] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، طبعة 1، دار المسيرة، الأردن، 2007، ص 120.

[7] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 26.

[8] متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، طبعة 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص 74.

[9] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 69، 70.

5- الحيادية والتجرّد

يلتزم الباحث بتحديد عناوين ومشكلات البحث العلمي وصور صياغاتها واجاباتها وتحديد مختلف الأساليب والإجراءات بلغة محايدة، بعد التجرّد من كافّة مؤثرات الميول الشخصية والعواطف، ممّا يقود الباحث نحو أدق النتائج وأصح الحلول لمشكلة البحث العلمي.[1]

6- الدقّة والتّحديد

الدقّة سمة تلازم البحث العلمي منذ البدء في التفكير به، بمعنى تمنح خاصية الدقّة صفة الشمول لكلّ ما يقوله الباحث أو يدوّنه أو يتوصّل اليه،[2] ممّا يستوجب على كلّ باحث الالتزام بإعداد البحث بكلّ مراحله بدقّة، لاسّيما جمع المعلومات ذات صلة بموضوع البحث، التي تشكل مادة البحث العلمي، حيث تساعد الباحث على تحرير الجزء النظري للبحث، والأهداف المرجو تحقيقها مع عرض النتائج التي تشمل مواطن الكشف عن الجديد في البحث العلمي،[3] وتحليلها بطريقة منهجية دقيقة تزيد من الثقة لدى الباحث.[4]

ولا يقتصر على المجالات المتعلّقة بجمع البيانات وتحليلها بل تصميم البحث،[5] والدقّة في اختيار عنوان البحث الذي يوحي بفحوى البحث، والمنهج المستخدم والعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية،[6] بما أنّ البحث العلمي عمل دقيق يتطلّب تحلّي الباحث بالصّبر والمثابرة وحبّ الاستطلاع والتقصّي وعدم التّشهير العلمي أو السخرية من منجزاته.[7]

---

[1] مُحَمَّد بكر نوفل/ فريال مُحَمَّد أبو عواد، المرجع السابق، ص 194.

[2] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 73.

[3] المحمودي نائلة المنير، فن إعداد وكتابة البحوث العلمية، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب، ليبيا، عدد 11، 2016، ص 31، 34.

[4] كمال دشلي، المرجع السابق، ص 37.

[5] بوب ماتيوز/ ليز روس، الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة مُحَمَّد الجوهري، طبعة 1، المركز القومي للترجمة، مصر، 2016، ص 52.

[6] مُحَمَّد بكر نوفل/ فريال مُحَمَّد أبو عواد، المرجع السابق، ص 194.

[7] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 23.

7- ترابط ومنطقية البحث العلمي

يجب أن تكون أقسام البحث مترابطة فيما بينها، ومتسلسلة ومنسجمة مع بعضها مما يؤدّي إلى منطقية المعلومات، والتأثير ايجابيا على قوّة البحث العلمي، ويتحقّق ذلك متى امتلك الباحث مهارات التّفكير الاستدلالي بالتّنويع بين التّفكير الاستقرائي والتّفكير الاستنباطي، دون نسيان مدى أهمّية التفكير التحليلي والتفكير الوصفي في مجال العلوم القانونية،[1] وهو ما يساعده على إنجاز جميع خطوات البحث العلمي وفق قواعد وأصول منهجية علمية متعارف عليها.[2]

8- الاستبيان أو التحقّق

لا يتوقّف البحث العلمي على نتيجة حتمية، بل يعمل الباحث على ضرورة التحقّق من صحّة النّتائج، فقد يكرّر نفس البحث وفق ظروف سابقة بنفس الطريقة، غير أنّه يستخدم أدوات بحث أكثر دقّة، ليصل إلى نتائج مؤيّدة للنتائج السابقة أو أكثر صحّة.

9- التنبّؤ

التنبّؤ هو توقّع حدوث ظاهرة في المستقبل بناءا على معطيات،[3] وعلى هذا الأساس ينبغي أن يكون البحث العلمي ذا قدرة على التنبؤ، الأمر الذي يمكن من استخدام نتائج البحث المتوصّل لها، ومن باب الإشارة أن القدرة على التنبؤ ذات أهمية بالغة في البحوث الدقيقة مقارنة بالبحوث القانونية.[4]

10- تجديد البحث العلمي

ينطوي البحث العلمي على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف حديثة، مع التزامه بتفسيرها لتصبح هذه المعارف القائمة أكثر وضوح،[5] أيّ اكتشاف معارف

---

[1] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 27.

[2] كمال دشلي، المرجع السابق، ص 37.

[3] محمّد باب عمي، المرجع السابق، ص 59.

[4] فارس رشيد البياتي، الحاوي في مناهج البحث العلمي، طبعة 1، دار السواقي العلمية، المملكة الهاشمية الأردنية، 2018، ص 49.

[5] رشيد شميشم، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، 2001، ص 40.

وحقائق علمية جديدة، وتبنّيها مع التزام العنصر البشري بالعمل على تطويرها وتحيينها على أساس أنه الوسيلة الفعالة لتوجيه دفّة التحديث والتجديد في البحث العلمي.[1]

11- التراكمية والمرونة

بمعنى تراكم المعرفة التي تثبت في بداية كلّ بحث علمي، لتتبيّن لنا مدى أهمية الدّراسات السابقة، مع ضرورة تناسب البحث العلمي مع مختلف المشاكل، ومعالجة البحث في مختلف الظّواهر المتباينة.[2]

12- امكانية تكرار النتائج والتّعميم

التعميم أحد دعائم البحث العلمي يعنى تعميم النتائج الّتي توصّل لها الباحث العلمي في ملاحظاته، لمختلف الظواهر والحالات المشابهة،[3] يستوي ذلك سواء بالنسبة للعلوم الانسانية والاجتماعية والسياسية والقانونية...الخ، وذلك من أجل توسيع مجال تطبيقها، ويمكن تحصيل نفس النّتائج متى تمت مراعاة نفس منهجية البحث العلمي وخطواتها، وتقل أهمية البحث العلمي ما لم تعمّم النتائج.[4]

13- الاختصار والتبسيط

تكمن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم في تبسيط الأفكار، واختصار المعلومات، والتنازل من الأكثر أهمية للأقل أهمية، مادام أنّ هذه الخاصية لا تؤثر سلبا على دقّة نتائج البحث العلمي، الأمر الذي يستوجب على الباحث التركيز من خلال بحثه على متغيرات محدودة، لضمان دقّة المعلومات المذكورة في الموضوع،[5] ذلك أنّ الإسهاب الّذي يُساهم في ذكر تفاصيل البحث العلمي يترتّب عنه الملل وخروج الباحث عن الموضوع وحجمه المطلوب، وبالتالي وجب عليه الاختصار في المادة المعرفية.[6]

---

[1] حمدي أحمد عبد العزيز، البحث العلمي بين النمطية والتجويد والتجديد: دراسة حالة على البحوث والدراسات بمجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني بالعالم العربي، مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، بنك المعرفة المصري، عدد 3، يوليو 2022، ص 194.

[2] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 17.

[3] برماتي فاطمة، البحث العلمي، أهميه وخصائصه، وأدواته، مجلة دراسات، جامعة بشار، مجلد 11، عدد 1، ماي 2022، ص 194.

[4] فارس رشيد البياتي، المرجع السابق، ص 48.

[5] كمال دشلي، المرجع السابق، ص 37.

[6] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 16.

14- الإسناد والأمانة العلمية

من أهمّ خصائص البحث العلمي هو نقل ونسبة الأفكار والنّصوص إلى أصحابها، فهي عنوان شرف الباحث حيث قيل في هذا السياق "من بركة العمل أن ينسب القول لأهله،[1] فالأمانة العلمية من أخلاقيات العلم والبحث العلمي، ممّا يستدعي احياءها لدى طلاب العلم، باعتبارها المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث العلمي، التي تضيء السبيل في اتخاذ المعيار والقرار المناسب في مواقف علمية شائكة.[2]

خامسا: أنواع البحث العلمي

تعدّدت تقسيمات البحوث العلمية إلى بحوث علمية عملية أو تطبيقية، تعتمد على وجود مشكلة عملية واقعية يراد إيجاد حل لها وبحوث نظرية بحتة، حيث يتمتع الباحث بكامل الحرية المطلقة في اختيار موضوع بحثه، وبالتالي يمكن تصنيف البحوث العلمية لمجالات متعدّدة تساعد الباحث على اختيار المفضل منها والأكثر ملاءمة مع تخصصه وميوله المعرفي:[3]

1- من حيث نطاق البحث العلمي بين العموم والخصوص

تتنوّع البحوث العلمية من حيث نطاقها بين بحث علمي عام وبحث علمي خاص:

أ- البحث العلمي بحث عام ومعمم

إنّ المعلومات والمعارف المعتمدة في البحث العلمي لا تكتسب الطابع العلمي وتؤدّي معرفتها إلى توسيع آفاق معرفة البحث العلمي، إلاّ إذا كانت بحوث معمّمة وفي متناول أيّ شخص، مثل الكشوف الطبية.[4]

---

[1] عبود عبد الله العسكري، المرجع السابق، ص 20.

[2] ايمان قاسمي/ عبد القادر نعمي، البحث العلمي بين مبادئه والأخلاق التي تتضمنه، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، 13-14 نوفمبر 2019، ص 249، 250.

[3] زينب صالح الأشوح، طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، طبعة 2، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2016، ص 43.

[4] حمزة دحماني، ثلاثية البحث العلمي (البحث، الطالب، المشرف) في عرف الطالب الجامعي، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، مجلد 4، عدد 3، 2020، ص 192.

ب – البحث العلمي الخاص

يعتبر البحث العلمي خاص متى كان المقصود من الدراسة الوصول إلى معرفة خاصة بمكان أو زمان أو مجتمع بعينه، على أن تقتصر الدراسة على ما أجريت البحث فيه دون أيّ تعميم.[1]

2– تصنيف البحوث العلمية بحسب طبيعتها (حسب أسلوب جمع البيانات)

تتنوّع البحوث العلمية من حيث طبيعتها بين بحث علمي نظري وبحث علمي تطبيقي وبحث علمي كمي وبحث علمي كيفي، وهو ما سنتعرض له فيما يلي:

أ– البحث العلمي النظري أو الأساسي

البحث العلمي النظري نشاط ذهني يلتزم الباحث بالتفكير فيه بصفاء ذهني، هدفه العلم والمعرفة ويقابله العمل،[2] هو البحث الذي تكمن الغاية منه في الوصول للحقيقة،[3] حيث تهدف أساسا من أجل الحصول على المعرفة وزيادتها والإضافة العلمية.[4]

وتهتمّ باكتشاف أو ايجاد الفرضيات والنظريات العلمية الجديدة والقوانين التي يمكن أن تضاف إلى هيكل العلم ودراساته ونتائجه الموضوعية والتحليلية، والتأكّد من صحّتها،[5] والإجابة عن جميع التّساؤلات النظرية الّتي تشغل بال الباحث، وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها دون الحاجة إلى التطبيق العملي،[6] ممّا يستوجب على الباحث التوصّل للمعرفة حول مشكلة معينة.

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، البحث العلمي، جزء 1، طبعة 6، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2012، ص 28.
[2] عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، طبعة 2، دار الكتاب الإسلامي، ايران، 2007، ص 191.
[3] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص 29.
[4] أحمد ابراهيم خضر، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2013، ص 93.
[5] ابراهيم ابراش، المرجع السابق، ص 213.
[6] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 27.

ب- البحث العلمي التطبيقي

البحث العلمي التطبيقي هو البحث الّذي يمتزج بالحوار ونشاط يتضمن جزء يخضع لفعل ممارس وجزء مفاهيمي يخضع للممارسة العملية، تكمن الغاية من وراءه في الوصول إلى الحقيقة وتطبيقها العملي،[1] وحلّ المشاكل العلمية في مختلف المجالات، أو اكتشاف معارف جديدة، مع تبيان الأسباب الفعلية التي أدّت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، والبحوث التطبيقية أكثر شيوعا واستخداما مقارنة بالبحوث النظرية،[2] تعتمد على جمع البيانات من مجتمع البحث أو من عيّنة داخل مجتمع البحث.[3]

وتجدر الإشارة أنّ كلا من البحث النظري والبحث العملي يكمّل أحدهما الآخر، إلى درجة أنّه يتعذر الفصل بينهما بناءا على علاقتهما التكاملية، فكثيرا ما يعتمد البحث العلمي النظري على تقرير حقائقه واستنباط نتائجه من خلال الميدان، وهو ما ينطبق على البحث العلمي التطبيقي الذي يصعب تحقيق فوائده المطلوبة ما لم يستند على البحث العلمي النظري.[4]

ج- البحث العلمي الكمي

يعتبر البحث العلمي الكمي بحث تتمثل بياناته في أرقام، تعمل على تكميم الظاهرة، وتفسيرها والاستنتاج منها بناءا على التحليل الإحصائي لتلك الأرقام.

د- البحث العلمي الكيفي

يعتمد البحث العلمي الكيفي على المفاهيم والمصطلحات والألفاظ في الوصف والتعبير عن الظاهرة التي يصعب تحويل بياناتها إلى أرقام، كدراسات الحالة، والدراسات التاريخية.[5]

---

[1] ميلود سفاري، البحث التفاعلي والبحث التطبيقي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، عدد خاص، 1995، ص 108.

[2] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 28.

[3] نجلاء مُحَمَّد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص 71.

[4] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص 30.

[5] أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، طبعة 1، دار النفائس، الأردن، 2018، ص 17.

3- تصنيف البحوث العلمية حسب أهدافها

يمكننا تصنيف البحوث العلمية حسب أهدافها إلى البحث العلمي الاستطلاعي والبحث العلمي التجريبي والبحث العلمي التحليلي:

أ- البحث العلمي الاستطلاعي (الكشفي أو الصياغي)

يسعى الباحث التعرّف على المشكلة موضوع البحث حينما يكون مجال البحث فيها حديثا أي لم يسبق لأحد الخوض فيه وتكون مجمل البيانات والمعلومات المتوفرة نادرة،[1] وغالبا ما تمكّن الباحث من جمع البيانات أكثر دقة، تمهيدا لدراستها دراسة معمقة، مع تمكين الباحث من وضع فروض تتعلق بمشكلة البحث وما الغاية من وراء ذلك إلا لأجل استطلاع وكشف الظروف المحيطة بالمشكلة محلّ الدراسة من مختلف جوانبها.[2]

ب- البحث العلمي التجريبي

البحث العلمي التجريبي هو البحث الّذي يبحث في الظواهر والمشكلات على أساس المنهج التجريبي،[3] ويعتمد فيه الباحث بالأساس على إبداء الملاحظات وإجراء التجارب الدقيقة والاختبارات على الفروض (Hypothèses)،[4] المطروحة في البحث عن طريق استعمال قوانين عملية عامة لتفسير وضبط المشكلات والظواهر عمليا، ذلك أنّ البحث العلمي الّذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتجارب لا يعد بحثا علميا،[5] الذي يستوجب درجة عالية من الدقّة، لتحقيق نتائج وشواهد ملموسة.

ج- البحث العلمي التحليلي

البحث العلمي التحليلي هو البحث الذي يعتمد على التحليل والتشخيص، بعد جمع مختلف البيانات وتفسيرها وتحليلها،[6] ويقوم هذا النوع على تفنيد ما يحصل عليه الباحث من بيانات واتباع مناهج بحثية معينة،

---

[1] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 31.

[2] نجلاء محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص 71.

[3] جمال محمد أبو شنب، المرجع السابق، ص 54.

[4] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 37.

[5] عبد الله ابراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2008، ص 20.

[6] نجلاء محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص 71.

وإعمال العقل والمنطق والقياس وغيرها من الأدوات للخروج بنتائج ومعلومات جديدة، ومساهمات علمية اضافية جديدة.[1]

ويسمى **البحث العلمي الوصفي التشخيصي** أي البحث الذي لا يتعدّى وصف الفكرة أو الظاهرة، بتفسير واقعها وفق معايير فكرية،[2] ووصف البيانات والمسلمات والظواهر وتحديد خصائصها سواء باستخدام طرق كمية أو وسائل نوعية،[3] وأهداف هذه البحوث جزئية ومحدودة، تصف الواقع ومختلف الحقائق المتعلقة بكافّة جوانب المشكلة موضوع الدراسة.[4]

4 – تصنيف البحوث العلمية من حيث الباعث نحو إعدادها

على أساس هذا الاعتبار تتنوع بواعث اعداد البحوث العلمية بين الرغبة الشخصية للباحث في تحقيق اضافة جديدة، أو توضيح مسائل غامضة، والاستجابة لطلب مؤسّسة علمية بهدف القاء ندوة علمية أو مؤتمر علمي، وكذا تدريب الطالب على اعداد بحوث علمية تمهيدا لتوسعه في انجاز بحوث الدراسات العليا، بهدف الحصول على هذه الدرجة العلمية،[5] منها الرسالة العلمية أي التقرير العلمي النهائي الذي يعده طالب الماجيستر أو الدكتوراه[6] للحصول على درجة الماستر أو الماجيستر أو الدكتوراه،[7] الّتي تثبت تأهيل الطالب منهجا ومضمونا، بل دليل على مدى قدرة الطالب على اجراء البحوث العلمية، وجدارته للوصول إلى درجة علمية عليا.[8]

---

[1] زينب صالح الأشوح، المرجع السابق، ص 46، 47.

[2] عبد الهادي الفضلي، المرجع السابق، ص 193.

[3] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 32.

[4] نجلاء مُحَّد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص 72.

[5] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص 30، 31.

[6] عبد الهادي الفضلي، المرجع السابق، ص 26.

[7] تجدر الإشارة أنه درجة الماستر أو الماجيستر درجة علمية يتحصل عليها الطالب بعد اعداده بحث طويل نسبيا، لإضافة الجديد والاسهام العلمي في حقل تخصص الباحث، فتصبح مرجعا علميا أساسيا، يستند عليه الطلاب، وتمكين الباحث من الحصول على تجارب أوسع نطاق وأكثر دقة في الإعداد والتحليل والاستنتاج، تأهيله للبحث والتأليف مستقبلا لإعداد بحث في التخصص بهدف الحصول على درجة علمية أسمى، تمنح من قبل مؤسسات التعليم العالي، وتكشف عن شخصيته العلمية بمجرد حصوله على درجة الدكتوراه.
– عمار بوحوش/ مُحَّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 21، 22.

[8] سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، طبعة 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994، ص 97، 98.

5- أنواع بحوث علمية أخرى

فضلا عن البحوث العلمية المذكورة أعلاه نجد بحوث علمية أخرى نوجزها فيما يلي:

أ- البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق

هو الدراسة التي تشمل التنقيب عن حقائق معينة دون تعميم أو استخدام الحقائق لأجل حلّ مشكلة معيّنة، ومتى التزم الباحث خطوة تتجاوز عملية تجميع الحقائق والتنقيب عنها، فيكون بذلك قد انتقل نحو شكل آخر من أشكال البحوث العلمية.[1]

ب- البحث العلمي التفسيري النقدي

هو البحث الذي يهدف من خلاله الباحث الوصول إلى نتيجة إيجابية متضمنة حلول لمشاكل معينة مسبقا، ويعتمد على التدليل المنطقي، ويصلح متى تعلقت المشكلة بالأفكار أكثر من تعلّقها بالحقائق، يعتمد على الفطنة ووحدة النظر والخبرة.[2]

ويستعمل هذا النوع من البحوث كثيرا في ميدان العلوم الاجتماعية، يعتمد على المنطق ومختلف الأفكار المتجمعة لدى الباحث بهدف تفسير الظواهر والأشياء، مع التزام الباحث بترتيب المعلومات وتحليلها، وتوضيح نقاط القوة والضعف التي تشملها الدراسة، أو يبذل جهدا في البحث عنها واختيار أحسن الطرق لمعالجة المشكلة.[3]

ويشترط في هذا النوع من البحوث أن تدور مناقشة الباحث حول أفكار أو نظريات موجودة ومصاغة مسبقا، مع التزام الباحث بإيجاد حلّ لمشكلة حقيقية للوصول إلى نتيجة، ويجب أن يكون ترجيح أحد الحلول مبني على أسباب معقولة ومنطقية.[4]

---

[1] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 23.

[2] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 76.

[3] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 19، 20.

[4] رشيد شميشم، المرجع السابق، ص 43.

ج- البحث العلمي الكامل

هو البحث الذي يسعى إلى جمع الحقائق ووضع التعميمات بعد التنقيب الدقيق عن جميع الحقائق العلمية، وتحليل جميع الأدلة التي يتم الوصول اليها وتصنيفيها تصنيفا منطقيا بهدف حلّ المشكلات العلمية، بما أنّه يبني نتائجه بصفة أساسية على الحقائق، دون الاكتفاء بالحصول على الحقائق والتنقيب عنها فقط.[1]

ويشترط لاعتبار البحث كاملا أن تتوافر مشكلة تتطلب حلا عمليا شاملا، يرتبط بكافّة الجوانب والحيثيات المرتبطة بالمشكلة موضوع البحث،[2] مع الالتزام باكتشاف حقيقة معيّنة وقيام أدلة على وجودها، وتفسير الحقائق والأدلة والحجج والآراء ونقدها نقدا موضوعيا وعلميا تمهيدا للحل النهائي، الذي يجيب عن الإشكالية المطروحة، وتتويجا لما دار من مناقشة، وتعبيرا عن شخصية الباحث.

سادسا: أدوات البحث العلمي

تعدّ أدوات البحث العلمي إحدى الوسائل المهمّة التي تستخدم في البحوث الإنسانية والاجتماعية، وتتمثل في مجموع الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات والبيانات، وإن كان يتوقّف اختيار هذه الأدوات على مدى مهارة الباحث وطبيعة الموضوع والمشكلة، وكذا التنظيم في أسلوب كتابة البحث والمحتوى،[3] نعرض هذه الأدوات فيما يلي:

1- الاستبانة

الاستبانة أحد أدوات جمع بيانات الدراسة، تقوم على أساس توزيع الاستبانات على عيّنة البحث، تعبّر عن اتّجاهات الأشخاص ورغباتهم، تتضمّن مجموعة من الأسئلة الموضوعية التي ترتبط بشكل يحقّق جميع الأهداف المرغوبة في البحث، ويختلف عدد الأسئلة تبعا لطبيعة الموضوع، على أن يتمّ تجميع هذه الاستبانات وتحليلها للحصول على نتائج الاستبيان، شريطة أن تكون مختلف البيانات الواردة بها كافية.[4]

ويمرّ الاستبيان بمرحلة تحديد هدف الاستبيان الذي يتماشى مع الدراسة وصياغة مشكلة البحث الرئيسية، وتخصيص الأسئلة لكل موضوع من مواضيع الاستبيان، وتحويل السؤال المطروح إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية،

[1] أحمد بدر، المرجع السابق، ص 27.
[2] زكي جمعة، المعرفة البحث العلمي، طبعة 1، دار الفارابي، لبنان، 2016، ص 84.
[3] فارس رشيد البياتي، المرجع السابق، ص 245.
[4] برماتي فاطمة، المرجع السابق، ص 660.

ممّا يستدعي الربط بين كلّ سؤال فرعي بجانب من جوانب المشكلة،[1] ويتّخذ الاستبيان شكل الاستبيان المغلق الذي يتطلب اختيار الإجابة الصحيحة، والاستبيان المفتوح الّذي يترك للمفحوص حرية التعبير عن آراءه بالتفصيل، ممّا يساعد الباحث في التعرف على الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق.[2]

2- العيّنة

يعمل الباحث على اختيار عيّنة للدراسة عليها، بهدف الوصول إلى نتائج يستطيع تعميمها،[3] بمعنى الأسلوب الذي يتّخذ منه جزء أو مجموعة من مفردات الدراسة للبحث عليها، وتجمع المعلومات والبيانات من مفردات هذه العينة، ويميز هذا الأسلوب أنه أقل تكلفة ووقت وجهد.[4]

وتمرّ عملية اختيار العيّنة بتحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا واضحا ودقيقا، واعداد قائمة اسمية تشمل جميع أفراده، واختيار العينة الممثلة في هذه القائمة بإحكام واتقان،[5] ويجب على الباحث تجنّب التحيّز في اختيار العينة أثناء مرحلة التصميم.[6]

وتتّخذ العيّنة عدّة أشكال تتمثّل في العينة العشوائية البسيطة التي يتم اختيارها وفق قواعد تمنح لجميع وحدات العينة فرص متكافئة للاختيار، والعينة العشوائية المنتظمة التي يتطلب أن يكون أفراد المجتمع الأصلي دون اختيار المفردات اختيارا عشوائيا.[7]

---

[1] ذوقان عبيدات/ عبد الرحمن عدس/ كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، طبعة 7، دار الفكر، عمان، 2001، ص 121.

[2] المرجع نفسه، ص 123، 124.

[3] رشيد شميشم، المرجع السابق، ص 44.

[4] نجلاء محمّد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص 77.

[5] ذوقان عبيدات/ عبد الرحمن عدس/ كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص 110، 111.

[6] فاطمة عوض صابر/ ميرقت علي خفاجة، المرجع السابق، ص 186.

[7] تجدر الإشارة لأنواع أخرى من العينات منها العينة الطبقية التي يتم من خلالها اختيار عينة طبقية تمثل فئات المجتمع الأصلي، التي يقسم أفرادها إلى فئات متجانسة وفق صفات متشابهة، والعينة المساحية التي يتم اعتمادها بهدف الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية، والعينة العرضية التي تعتمد على اختيار الباحث للعينة التي يسهل الحصول عليها، والعينة الحصصية التي يتم من خلالها اختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة، والعينة العمدية التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة.
- المرجع نفسه، ص من 191 إلى 195.

3- المقابلة

المقابلة طريقة من طرق جمع البيانات بهدف تيسير الاتصال المباشر بين فردين، إما حضوريا أو عن بعد، لاستخراج المعلومات والآراء بطرح مختلف الأسئلة والحوار التفاعلي،[1] تمثّل محادثة موجّهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول للحقيقة أو اتّخاذ الباحث موقف معيّن،[2] ويتحقّق ذلك بالتزام الباحث في المقابلة بتحضير مجموعة من الأسئلة لطرحها برفق على شخص أو عيّنة بشكل مباشر مع تجنّب أسلوب التحقيق، على أن يتمّ تسجيل الأجوبة وجمعها وتحليلها، ومنح فرصة للمبحوث لعرض وجهة نظره دون الإسراع في الإجابة عن الأسئلة.[3]

ولما كانت المقابلة أحسن وسيلة لجمع المعلومات والوقوف على مختلف العوامل الشخصية والظواهر، لكن يؤخذ عليها ما تتطلّبه من تكاليف ومشقّة، فقد يتعذّر على الباحث القيام بها، إلا بعد طلب الحصول على ترخيص للدخول لأماكن المقابلة.[4]

ومن أنواع المقابلة التي يعتمدها الباحث في مجال الدراسات القانونية المقابلة الفردية أين يتمّ مقابلة كلّ فرد على حدى بين القائم بالمقابلة والعميل، ومقابلة جماعية أين يتمّ مقابلة الأفراد بشكل جماعي، بين القائم بالمقابلة أو الباحث وبين عدد من الأفراد، تمكّن من الحصول على كمّ هائل من البيانات والمعلومات ببذل جهد أقل.[5]

فضلا عن المقابلة المسحية الّتي تستخدم بهدف الحصول على معلومات وبيانات من الأفراد في ميادين تخصصهم وعملهم، مثلا الاقتراع السياسي وقياس الرأي العام، والمقابلة التشخيصية الّتي تهدف نحو فهم مشكلة وتقصي مختلف الأسباب الّتي أدّت نحو تفاقمها، بالإضافة إلى المقابلة التوجيهية أو الإرشادية التي تمكن من فهم كافّة المشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل،[6] أين تتيح للمفحوص الحرية في ابداء رأيه والتعبير عنه دون تحفّظ.[7]

---

[1] بوب ماتيوز/ ليز روس، المرجع السابق، ص 451.

[2] مُحَمَّد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، طبعة 1، دار الجوهرة، مصر، 2015، ص 323.

[3] مصطفى حسين باهي/ منى أحمد الأزهري، أدوات التقويم في البحث العلمي (التصميم – البناء)، طبعة 1، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2006، ص 76.

[4] رشيد شميشم، المرجع السابق، ص 55.

[5] سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، طبعة 1، دار الفكر، دمشق، 2009، ص 95.

[6] فاطمة عوض صابر/ ميرفت علي خفاجة، المرجع السابق، ص 134، 135.

[7] ابراهيم ابراش، المرجع السابق، ص 267.

4- الملاحظة

الملاحظة احدى التقنيات الّتي يعتمد فيه الباحث على منهج معيّن يجعل من ملاحظاته أساس لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة،[1] وتعني توجيه الذهن والحواس إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر الحسية رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها، لاكتساب معرفة جديدة.[2]

وتتنوع الملاحظة بين الملاحظة العفوية أو البسيطة أين يتم ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية تستخدم في البحوث الاستطلاعية والبحوث الوصفية بهدف جمع البيانات الأولية للسلوك الظاهري لشخص أو مجموعة أشخاص، بخلاف الملاحظة العلمية أو المنظمة التي تخضع للضبط العلمي بتخطيط مسبق من الباحث، تستخدم عادة في الدراسات التجريبية أو الوصفية،[3] بهدف الغوص في كنه الظاهرة واكتشاف قوانينها، شريطة توافر قدرة عقلية وحسية للملاحظ تؤهّله نحو الاكتشاف الدقيق لحقيقة الظاهرة وتفسيرها.

ويشترط في الملاحظة التّنظيم والموضوعية ليصل الباحث إلى اليقين أو الحقيقة، دون الانسياق نحو أفكاره المسبقة أو فروضه الأولية، وتدقيقه في الملاحظة كما وكيفا، وتأهيل الملاحظ سالم الحواس، بعيدا عن التوتّر حال اجراءها، مع قدرته على الانتباه والتركيز على كلّ ما يتوجّب ملاحظته، مع الالتزام بتسجيل كافة الملاحظات بأسرع وقت، وتأكّده من امتلاكه المعارف اللازمة للقيام بذلك،[4] مع مراعاة عدم اختراق خصوصيات الأشخاص أثناء عملية الملاحظة.[5]

5- الاختبار

الاختبار مجموعة من الأسئلة الشفوية أو الكتابية أو الصور أو الرسوم، تستخدم في جميع المجالات بهدف الكشف عن الفروق بين الأفراد والجماعات والأعمال، وقياس الظاهرة التي يدرسها وتحديد مقدارها، وينبغي أن يتصف الاختبار بالموضوعية، دون ترك أيّ مجال للالتباس، أو تأثر النتائج بذاتية المصحح أو شخصيته.[6]

ليتبيّن لنا من خلال ما ذكرناه أنّ بعض هذه الأدوات نادرا ما تعتمد في مجال العلوم القانونية، بما أنها لا تتناسب مع طبيعة المواضيع القانونية ولو أنها تعتمد نسبيا في علم الإجرام والعقاب.

---

[1] ذوقان عبيدات/ عبد الرحمن عدس/ كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص 149.

[2] مُحَمَّد محمود الكبيسي، فلسفة العلم ومنطق البحث العلمي، بيت الحكمة، بغداد، عدد 11، 2009، ص 101.

[3] فاطمة عوض صابر/ ميرفت علي خفاجة، المرجع السابق، ص 144، 145.

[4] ابراش ابراهيم، المرجع السابق، ص 261، 262، 263.

[5] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، دار سطور، جدة، 2018، ص 84.

[6] ذوقان عبيدات/ عبد الرحمن عدس/ كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص 158.

تمارين:

تمرين رقم 1:

سؤال متعدد الخيارات:

يهدف البحث العلمي إلى:

- تحصيل المعلومات.
- تكوين المعرفة.
- احداث التغيير.

سؤال أحادي الخيار:

من أدوات البحث العلمي القانوني:

- المقابلة.
- التجربة.
- العينة.
- الملاحظة

تمرين رقم 2:

أجب بصحيح أو خطأ:

- البحث العلمي الموضوعي هو البحث الذي لا يتجرد فيه الباحث من الذاتية.
- البحوث العلمية محددة على الحصر لا المثال.
- البحث العلمي البيداغوجي يستبعد المواد التعليمية.
- لا نستند في البحث العلمي الأصيل على الدراسات السابقة.

تمرين رقم 3:

املأ الفراغ بالعبارة المناسبة (ملاحظة، مقابلة، استبيان):

- يلتزم الباحث العلمي بطرح أسئلة في كلّ موضوع من مواضيع.....
- يمكن اكتساب معارف جديدة والكشف عن ظاهرة معيّنة عن طريق.....
- يعتمد الباحث القانوني على .....الفردية والجماعية.

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي

تخضع عملية إعداد البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية، لإجراءات وأساليب علمية وعملية منطقية صارمة ودقيقة يجب احترامها، والتقيّد بعدة مراحل وخطوات متسلسلة ومترابطة ومتتابعة، متكاملة ومتناسقة في بناء البحث بدقة وعناية،[1] حتى يتمكّن الباحث من إعداد بحثه بصورة سليمة وناجحة، وتسهل عمل الباحث وتدفعه نحو التّفكير في مشكلة بحثه، مع اعادة التّفكير والصياغة لإسباغ على البحث العلمي ثوب خاص يستهدف حلول لمشكلات جوهرية.

وتعتبر هذه الطّرق والإجراءات من صميم تطبيقات علم المنهجية في مفهومه الواسع، لنحاول التعرض للخطوات الواجب اتباعها لإعداد بحث علمي والمتمثلة في مرحلة اختيار الموضوع وتحديد المشكلة، ومرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع، ومرحلة القراءة، ومرحلة تقسيم وتبويب الموضوع وفق خطة بحث علمي، ومرحلة جمع وتخزين المعلومات، ومرحلة الصياغة والكتابة.

غير أنّ هذه المراحل الواجب اتّباعها لإعداد بحث علمي ليست محدّدة على سبيل الحصر والترتيب، اذ يمكن تقديم مرحلة على مرحلة أخرى، لأجل تحقيق الأهداف العامة والخاصة للبحث العلمي بأقصى درجة من الفعالية والموضوعية،[2] ويتعذّر على الباحث أن يكون منظما منهجيا متى تخلّف عن اتباع احدى الخطوات الرئيسية في البحث لنوجز هذه المراحل فيما يلي:

أولا: مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة

أول خطوة تواجه الباحث في اعداد البحوث العلمية هو تحديد واختيار موضوع البحث الّذي يمثل المجال المعرفي المختار من قبل الباحث، غير أنه يتطلب توافر شروط ومواصفات في ظروف موضوعية تمكّن من تحضير وانجاز بحث علمي، احدى الخطوات السابقة عن تحديد إشكالية البحث، وهو ما سنعرضه فيما يلي:

1- مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي

تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي من أولى مراحل إعداد البحث العلمي والأكثر صعوبة ودقة، نظرا لتعدد واختلاف عوامل الاختيار الذاتية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، التي تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي:

---

[1] مانيو جيدير، المرجع السابق، ص 32.

[2] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 54.

أ- طرق اختيار الموضوع

تتنوّع طرق اختيار موضوع البحث العلمي بين الاختيار الذاتي من قبل الباحث العلمي نفسه، واختيار المشرف لموضوع البحث العلمي، لنعرض بإيجاز هذه الطرق:

- الاختيار الذاتي من الباحث

يلتزم الباحث باختيار موضوع يرغب في اكتشاف مختلف جوانبه،[1] بإرادته الحرة دون أي توجيه من الغير، فهو صاحب الخلفية العلمية لموضوع بحثه باعتباره المالك والمتخصص في مجال معين، مما يجعله أكثر قدرة على التحكم في أفكار ومعلومات البحث العلمي وأكثر كفاءة لمعالجة موضوع البحث بمختلف اشكالياته.[2]

- الاختيار من المشرف

يترك الباحث اختيار موضوع البحث العلمي للأستاذ المشرف الأكثر تخصّصا في جوهر الدراسة عند عجز الباحث عن اختيار أحد المواضيع، وعدم امتلاكه الخبرة والامكانيات اللازمة لاختيار موضوع البحث العلمي،[3] على أساس أنّ المشرف أكثر خبرة ودراية بالموضوع، الذي يقترح على الباحث حلول معيّنة حين عدم اتضاح الأفكار في ذهنه.[4]

ب- العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع

يجب توافر جملة من البواعث والأسباب التي تدفع الباحث نحو اختيار موضوع البحث:

- العوامل الذاتية

يجب تمتّع الباحث العلمي بقدرة ذاتية تمكّنه من إعداد البحث العلمي، حيث تتمثّل العوامل الذاتية ذات صلة بنفسية الباحث ومدى استعداده العلمي، ونوعية وطبيعة تخصصه العلمي، بما في ذلك كافّة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به،[5] وهو ما سنعرضه فيما يلي:

---

[1] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 400.

[2] رفيقة شرابشة/ عبد المالك بوفريدة، كيفية اختيار وضبط عنوان بحث علمي، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، مجلد 4، عدد 2، ديسمبر 2022، ص 80.

[3] المرجع نفسه، ص 81.

[4] دليلة خليفي، اجراءات اختيار موضوع البحث بين ذاتية الباحث ومتطلبات البحث، دفاتر ترجمة، جامعة الجزائر 2، مجلد 21، عدد 1، 2018، ص 23.

[5] عمر مرزوقي، محددات اختيار موضوع بحث علمي في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، عدد 4، 2009، ص 27.

- **الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية**

يجب امتلاك الباحث الرغبة الشخصية كصفة تنبع من داخله وميله للخوض في موضوع ما،[1] بهدف الإسهام وإضافة معارف إنسانية وشخصية،[2] وتوخيه الفائدة العلمية في مجال التخصص،[3] ذلك أنّ تحقق عملية الارتباط النفسي بين الباحث وموضوعه، عامل مهم لإنجاح بحثه، وعلى أساس ذلك تمنح المؤسسات الجامعية فرصة للباحثين في اختيار موضوعاتهم، وتحديد مجالات بحوثهم ضمن تخصصهم العام، أو ضمن محاور عامة تحدد مسبقاً، فيختار منها الأكثر تناسبا مع رغبة واتجاه الباحث.

ومع ذلك يُستحسن عدم مبالغة الجهات العلمية المعنية بالبحوث في مسألة الرغبة على حساب متطلبات خاصة بالبحث الجيد والباحث الناجح، كتوافر مصادر البحث، والمساعدات الإدارية في الحصول على المعلومات، وتناسب البحث مع امكانيات الباحث ومستواه العلمي.[4]

- **القدرات العقلية**

القدرة على البحث العلمي تجعل الباحث مؤهّلا علميا لإخراجه في المستوى المطلوب،[5] ممّا يستوجب أن يتميّز بالمثابرة والتحمّس المعقول للبحث، وسعة الاطلاع، والتزامه بالتفكير والتأمل، وقوة الملاحظة والتحليل والتفسير،[6] بمعنى أن يكون يقظا ومنتبها أثناء جمع معلوماته وتحليلها وتفسيرها، مع تجنّب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات ومعاني المعلومات التي يستخدمها، لذا فهو يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيّئ نفسه بصرف النّظر عن مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله.[7]

وكثيرا ما يحتاج البحث العلمي للصبر والابتعاد عن التسرع والانفعال السلبي، فعلى الباحث أن يتوقع عقبات واحباطات أثناء سعيه في جمع البيانات والحصول على الاجابات المطلوبة، خصوصا الظواهر ذات

---

[1] حمزة دحماني، المرجع السابق، ص 197.

[2] علي ابراهيم علي عبيدو، جودة البحث العلمي، طبعة 1، دار الوفاء، مصر، 2014، ص 41.

[3] طه حميد حسن العنبكي/ نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، طبعة 1، منشورات ضفاف، لبنان، 2015، ص 20.

[4] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، الأردن، 2008، ص 16.

[5] فوزي السيد عبد ربه، أضواء على أسس البحث العلمي وقواعده، طبعة 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005، ص 21.

[6] مانيو جيدير، المرجع السابق، 33.

[7] طه حميد حسن العنبكي/ نرجس حسين زاير العقابي، المرجع السابق، ص 21.

الحساسية الاجتماعية والاقتصادية والادارية، فلا يجد الباحث تجاوب من الغير لأسباب وظيفية أو شخصية، مما يستوجب على الباحث الناجح تحمل المشاق، والتعايش معها بذكاء وصبر.[1]

- **موضوعية الباحث**

يجب تجرّد الباحث وابتعاده عن التحيز والتسرع في اصدار أحكامه، أي يتميّز بالثبات في المواقف والتجرد من عواطفه الشخصية حتى لا يكون أسيرا لها، بل ينبغي التحلي بالموضوعية والحياد في تصميم البحث وكتابته، وعرض النتائج ومناقشتها، دون تحريف نتائج البحث متى تعارضت مع نتائج الباحث الذاتية،[2] وبالتالي وجب على الباحث الناجح عدم تأثره بالدوافع والقيم والمواقف الاجتماعية والابتعاد عن الاعتبارات العاطفية،[3] بهدف الوصول إلى الحقائق بشكل علمي تحليلي مقنع، وابداء آراء شخصية معززة بشواهد مقبولة.

ويتم التأكد من موضوعية الباحث من خلال الإجراءات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستنباط النتائج بوضوح، والّتي يمكن من خلالها الوصول إلى معنى أو تفسير واحد، لأكثر من باحث واحد.[4]

- **تواضع الباحث**

يجب تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه، مهما وصل هذا الباحث إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد، فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فإنّه يحتاج للتواضع أمام نتاجات وأعمال الآخرين، ويتحقّق تواضع الباحث لبحثه حينما يأخذ اتجاها مهما دون استخدام عبارة (أنا) في كتابة البحث،[5] تفاديا للزهو بقدراته والتسليم بنسبية النتائج التي يتوصل اليها من خلال بحثه العلمي.[6]

---

[1] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 16، 17.

[2] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 308، 309.

[3] حامد طاهر، منهج البحث بين التنظير والتطبيق، طبعة 2، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 2008، ص 63.

[4] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 21، 22

[5] المرجع نفسه، ص 17.

[6] فشار عطاء الله/ فشار جميلة، صفات الباحث الأكاديمي، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عشور الجلفة، مجلد 1، عدد 8، جوان 2017، ص 57.

- **نوعية التخصص العلمي**

عامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار موضوع البحث، حيث يجب على الباحث أو الطالب اختيار موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي، بوجه عام أو في أحد فروع تخصصه، لأجل تبيان قابلياته البحثية في مجال تخصّصه، بحيث يتمكن من التعمق في تفسير وتحليل المعلومات المجمعة لديه.[1]

ذلك أنّ تخصص الباحث في مجال معين ينمّي معارفه العلمية ويحلّ المشكلات الّتي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود لدراستها، ويتمتع بالقدرة على التحكم في مجريات البحث من حيث المعلومات والحقائق، والمناهج المتبعة والأدوات المستخدمة والنظريات المتعلقة بالتحليل، ويمكن للباحث اختيار موضوع بحثه ضمن مركزه العلمي ووظيفته بما يمكنه من تعميق معارفه وتحسين أدائه.[2]

- **تنظيم الباحث**

يجب أن يكون الباحث منظما في عمله من حيث الوقت وكيفية جمع المعلومات، لما في ذلك من مردود كبير على إنجاح عمل الباحث، واختصار واستثمار الوقت المتاح له، فيلتزم بتنظيم ساعاته وأوقاته المقررة عبر مختلف مراحل البحث بشكل يتناسب مع الوقت المخصص للبحث،[3] وتنظيم وترتيب أفكاره ترتيبا منطقيا ومتسلسلا، وفق أسلوب علمي رصين بعيدا عن الغموض والإطالة،[4] بحيث يسهل على المتعلّم مراجعتها واستيعابها.

- **توفر الباحث على إمكانيات مادية واقتصادية**

أصبح البحث العلمي يتطلّب مصاريف مكلفة مرتفعة للتنقل داخل البلد وخارجه، بحثا عن المراجع والمصادر المرتبطة بموضوع البحث، ناهيك عن التنقل بين مكتبات التي تتبع للمؤسسات الجامعية الوطنية، بما في ذلك عملية اقتناء المراجع والمصادر والوثائق أو نسخها، الأمر الّذي يستوجب على أن يكون ميسورا نسبيا ولو أنّ

[1] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 18.

[2] ليندة لطارد بن محرز/ عائشة عباس وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، 2019، ص 44.

[3] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 21، 22.

[4] فشار عطاء الله/ فشار جميلة، المرجع السابق، ص 57.

البحث العلمي يقوم على الاعتبار الفكري لا الاعتبار المالي، فبات من الضروري معالجة هذه العراقيل وجعلها من مقاييس أيّ مشروع بحث علمي.[1]

- **توفر الباحث على قدرات لغوية**

إنّ البحث العلمي يقتضي من الباحث الإلمام بقواعد وأحكام اللغة العربية مع الإلمام باللغات الأجنبية كاللغة الفرنسية واللغة الانجليزية التي تتناسب مع طبيعة البحث العلمي في الدراسات المقارنة.[2]

2- العوامل الموضوعية

تتمثّل أهمّ العوامل الموضوعية التي تؤثر على اختيار موضوع البحث العلمي فيما يلي:

- **القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي**

يجب أن يكون موضوع البحث العلمي ذو قيمة علمية نظرية وعملية ذات فائدة في كافة مجالات العلم وتساهم في حلّ مختلف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة.

- **وفرة الوثائق والمراجع والمصادر**

إن مسألة توافر المراجع والوثائق والمصادر العلمية المرتبطة بموضوع البحث العلمي عامل أساسي في تحديد واختيار موضوع البحوث العلمية، مما يستوجب على كلّ باحث اختيار مواضيع بعد رصد مختلف الوثائق العلمية من مصادر ومراجع مكتوبة أو الكترونية أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، تتضمن جميع المواد والمعلومات والمعارف المكونة للموضوع، التي يسهل جمعها بشفافية ومصداقية فتشكل في مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والعقلي في ميدان البحث العلمي، وبالتالي لا يصلح الموضوع للبحث العلمي متى كانت معلوماته غير كافية.

---

[1] عامري خديجة، مكانة الباحث في مجال البحث العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، عدد 25، جويلية 2017، ص 262.

[2] تجدر الإشارة هنا أنّ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تسعى جاهدة على تعلم اللغة الإنجليزية داخل المؤسسات الجامعية سواء حضوريا أو عن بعد عبر منصات رقمية.

- **وضوح مضمون البحث العلمي**

يجب أن يكون موضوع البحث محددا غير غامض، حتى يسهل على الباحث التعرف على مختلف جوانبه، فقد يبدو الموضوع سهلا ليكتشف صعوبات جمة بمجرّد التدقيق فيه، كعدم ارتباط المعلومات التي جمعها بمشكلة البحث العلمي، نتيجة عدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث وتصوّره.

وتجدر الإشارة أنّ المتخصصون في مجال البحث العلمي ينبّهون للصعوبة التي قد تعقد من عملية البحث وذلك نتيجة إهمال الباحث، وعدم دقّته في تحديد المصطلحات المستخدمة، للتّعبير عن أفكاره ومعانيه من خلال محتوى البحث العلمي.[1]

- **حداثة موضوع البحث العلمي**

يتعيّن على الباحث أن يختار موضوع بحث جديد ذا قيمة علمية متى تميّز بالجدية والحداثة،[2] وفق مقاييس موضوعية بهدف تجديد الحلول المقدّمة ولو كانت المشكلات قديمة، ويلقى على عاتق الباحث واجب الاطلاع على المواضيع التي كانت محل دراسات سابقة عبر منصات الكترونية مخصصة لتسجيل الرسائل والأطروحات التي نوقشت والتي لا تزال في طور الانجاز.[3]

- **تحديد موضوع البحث العلمي**

يجب على الباحث تحديد موضوع البحث العلمي وتبيان معالمه الأساسية، من تحديد الأسباب إلى وضوح الأهداف،[4] وحصره في جزئية معينة، مبتعدا عن المواضيع المتشعبة والمستهلكة، على أن يتعمق في الجزئية محاولا الإجابة عن الإشكالية المطروحة.

---

[1] ماثيو جيدير، المرجع السابق، ص من 33 إلى 36.

[2] زروقي زوليخة، كيفية اختيار المواضيع البحثية، مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، جامعة ابن خلدون تيارت، مجلد 3، عدد 1، 2021، ص 60.

[3] على سبيل المثال نجد على مستوى كلّ مؤسسة جامعية مواقع الكترونية مخصصة لنشر مذكرات الماجيستر والماستر والدكتوراه التي تمت مناقشتها.

[4] عقيل حسين عقيل، المرجع السابق، ص 29.

2- مرحلة تحديد مشكلة البحث العلمي وصياغة الإشكالية

إنّ البحث العلمي يواجه عدّة مشكلات وعقبات؛ فلا بحث علمي دون مشكلة مطروحة، ويُستند على البحث العلمي للحدّ من الصعوبات،[1] وتعدّ مرحلة تحديد مشكلة البحث العلمي وصياغة الإشكالية من أهّم مراحل البحث العلمي، الأمر الّذي يتطلب منا التعرف عليها والوقوف على نقاط جوهرية بخصوص هذه المرحلة:

أ- تعريف مشكلة واشكالية البحث العلمي

تعتبر مسألة تحديد مشكلة البحث العلمي والإحساس بها مسألة مهمّة تجسّد نقطة بداية أيّ مجهود، حيث تتطلب (المشكلة) حلاّ علميا لها بواسطة الدراسة والبحث لاكتشاف مختلف الحقائق العلمية، وتفسيرها واستغلالها في حلّ ومعالجة ما يطرحه موضوع البحث العلمي،[2] من صعوبات تواجه الباحث في سياق نظري أو عملي.[3]

وتتخّذ مشكلة البحث العلمي شكل أسئلة رئيسية أو فرعية مرتبطة منطقيا، لتحقيق الهدف من البحث العلمي،[4] تحتاج إلى توضيح أو إجابة شافية تخرجه من الحيرة، والّتي يجب أن تكون قابلة للبحث وتتميّز بالوضوح والبساطة حيث تعبّر عن العوامل المؤثرة وأن تكون مختصرة نسبيا ومدونة في موقع مناسب في خطة أو تقرير البحث، ويجب تحديد المشكلة تحديدا واضحا بتعريف الأسباب التي أدّت للمشكلة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها.[5]

ويمكن تعريف مشكلة البحث العلمي أنّها الموضوع الذي يكتنفه الغموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، ويجب على الباحث تحديد مجال مشكلته، وفق طبيعة تخصصه، مع توظيف قراءته لمختلف المصادر التي جمعها حول موضوع بحثه، واستنارته بآراء المتخصصين في ذات المجال، مع تكثيف جهوده لاكتشاف علاقات جديدة لم يسبق للغير التوصّل لها، مع اثراء معرفته العلمية في مجال تخصصه.[6]

---

[1] Mostafa Abdel Nasser, Problems in Scientific Research, al –azhar international medical journal, al-azhar university, Egypt, volume 2, issue 1, serial number 1, january 2021, P 69.

[2] مانيو جيدر، المرجع السابق، ص 33، 37.

[3] C.R. Kothari, op. cit, p 24.

[4] Nora Cate Schaeffer/ Stanley Presser, The Science of Asking Questions, Annual Review of Sociology, Etats- Unis,Volume 29, January 2003, p 82.

[5] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 69.

[6] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 56.

ومن الاعتبارات الواجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث حداثتها، وقابليتها للبحث، وأهميتها وقيمتها المعرفية والعلمية ومدى اهتمام الباحث بالمشكلة، وتوفره على الخبرة الكافية لدراسة المشكلة المطروحة.[1]

ب- تمييز مشكلة البحث العلمي عن الإشكالية

تختلف مشكلة البحث العلمي عن الإشكالية، فمشكلة البحث أوسع من مصطلح الإشكالية، حيث تكشف عن تفاصيل معيّنة، تمثّل مجموعة من التساؤلات التي تدور في ذهن الباحث، من خلال إحساسه بوجود ظاهرة ما، أو غموض، أو خلل ما،[2] حيث تذكر المشكلة بطريقة عامة، الأمر الذي يستدعي إعادة التفكير في صياغة أكثر تحديد للمشكلة.[3]

أمّا الإشكالية تتجسّد في السؤال العلمي الرئيسي الّذي يبلور الفكرة المحورية حول موضوع البحث يحتاج معالجة، ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة البحث العلمي التي يسعى الباحث لحلها بمعنى تنبثق من طبيعة المشكلة بذاتها.[4]

وللتمييز بين المشكلة العملية نطرح السؤال الآتي (ماذا يجب أن نفعل؟) أما في حالة وجود اشكالية بحثية نطرح سؤال (بماذا يجب أن نفكر؟)، حيث تبدأ عملية البحث بوجود مشكلة عملية تحتاج لقيام الباحث بفعل شيء ما لحلها، وأحيانا يتعذر حل المشكلة العملية إلا بعد معرفة طريقة حلها، وهكذا تتحول المشكلة العملية الى اشكالية بحثية، ويتوقف حل هذه الأخيرة على حل المشكلة العملية.[5]

ج- علاقة الإشكالية بعنوان البحث العلمي

يجب على الباحث أن يضع عنوان البحث العلمي ذا دلالة واضحة بانتقاء مفردات مناسبة، فيحدد متغيراته، ولا يتأتّى ذلك إلا من خلال قراءة الباحث الناقدة لمختلف المراجع ويطرح تساؤلاته بشكل يتوافق مع الأهداف الخاصة والمستقبلية،[6] وذلك بالربط بين عنوان البحث والإشكالية.

---

[1] أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص 42.

[2] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 48.

[3] C.R. Kothari, op. cit, p 30.

[4] مانيو جيدر، المرجع السابق، ص 37.

[5] عاصم جاسر خليل، منهجية البحث القانوني وأصوله، طبعة 1، دار الشروق، الأردن، 2012، ص 44.

[6] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 56، 57.

ومن المعلوم أن تصاغ اشكالية البحث في مرحلة لاحقة عن مرحلة اختيار عنوان البحث، والتي ينبغي أن تتضمن كل متغيرات العنوان، وإلا اعتبرت ناقصة وغير شاملة لكل جوانب الموضوع، فالإشكالية تحدد بدقّة العلاقة الرابطة بين هذه المتغيرات ضمن نطاق مشكلة بحثية يتطلّب الإجابة عنها وتأكيدها في البحث، وقد جرت العادة، صياغة الباحث العنوان في شكل سؤال ليصبح إشكاليته البحثية، وهو ما لا يفضل انتهاجه، لأن الإشكالية ليست من السطحية والبساطة حتّى يُترجم العنوان في شكل سؤال، بل وجب إيجاد علاقة سببية بين متغيرات العنوان، مما يشكل إشكالية بحثية.[1]

د- صياغة الإشكالية

تنطوي صياغة الإشكالية أهمية بالغة التي تحتوي عبارات واضحة ومفهومة يعبّر فيها الباحث عن تفكيره ومشكلة البحث، ويحدد فيها بدقة ما يريد بحثه،[2] تتنوع بين صياغة لفظية تقديرية يستخدمها الباحث اذا كان موضوعه من الموضوعات التي تحتاج استكشاف، ومعلومات كافية للوصول الى اجابة كافية، وصياغة على هيئة سؤل فيلتزم الباحث بصياغة الإشكالية بتحويل المشكلة البحثية القابلة للبحث والاختبار إلى سؤال بحثي،[3] أي صياغته في شكل سؤال دقيق مختصر لا لبس فيه ذات أدوات استفهامية عن معارف سابقة يتطلب اجابة، عن أسئلة جزئية أو فرعية، تسهّل عمل الباحث في وضع خطة بحثية نموذجية تعكس الإشكالية.

ولأجل تمكّن الباحث من جعل مشكلة البحث أكثر وضوح، مع وضع حدود لها، وجب صياغتها صياغة واضحة، باستخدام أدوات الاختبار، بحيث تعبّر عمّا يدور في ذهن الباحث وتبيّن ما هو مرغوب في إيجاد حلّ له، ولا يتم صياغة المشكلة بوضوح إلاّ إذا استطاعت تحديد العلاقة بين عاملين متغيرين أو أكثر.[4]

ويجوز صياغة الإشكالية في صفحة ونصف، غير أنه في مجال العلوم القانونية لا ينصح بأن تصاغ الإشكالية بهذا الحجم، فهذا مبالغ فيه ولا يمكن قبوله منهجيا مما يؤدي حتما نحو إشكالية مفتوحة، وكثيرة المحاور والأجزاء والأسئلة الفرعية.[5]

---

[1] طويل نسيمة، الشروط الأساسيّة لصياغة الاشكاليّة العلميّة ووضع الفروض في البحوث العلميّة، جامعة محمّد خيضر بسكرة، مطبوعات مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، سبتمبر 2018، ص 93، 94.

[2] محمّد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي (الدليل التطبيقي للباحثين)، طبعة 1، دار وائل، الأردن، 2002، ص 44.

[3] منذر الضامن، المرجع السابق، ص 69، 70.

[4] مانيو جيدر، المرجع السابق، ص 33، 37.

[5] عبد الحليم بن مشري وآخرون، أصول البحث العلمي المنهج الاشكالية الأمانة العلمية، مطبوعات مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمّد خيضر بسكرة، سبتمبر 2018، ص 86.

هـ- أنواع التساؤلات البحثية

تصاغ التساؤلات في شكل استفهامي تبدأ بماذا؟ من أين؟ متى؟ كيف؟ ولماذا؟، بحيث تكون محددة وعميقة دون التعرف على الإجابة مسبقا، أي ضرورة الابتعاد عن التساؤل في المسلمات والبديهيات البحثية التي لا تحتاج لإثبات، وتتمثل التساؤلات البحثية في أربعة أنواع تتمثل فيما يلي:

- التّساؤل الاستكشافي

يمثل محاولة فهم أو إيضاح الظاهرة المدروسة فهو استفسار استغرابي في مضمونه حيرة وتعجب، على أن تكون النتائج المترتبة عليها اكتشافية تضيف الجديد.[1]

- التّساؤل الوصفي

يترتب هذا النوع من التّساؤل على الأسئلة الاستكشافية، إذ تطرح التّساؤلات الوصفية عادة بقياس الأبعاد الكمية للمجال أو القضايا أو الظواهر المراد دراستها مثل: ما مقدار حجمها؟ كم عددها؟ أين هي؟

- التّساؤل التفسيري

التّساؤل يطرح عادة في صورة تساؤل عن السبب أو الأسباب (لماذا؟)، والنتائج أو الآثار، مثل: لماذا حدث ذلك؟ كيف حدث؟ ما العمليات الفاعلة في حدوث ذلك؟

- التّساؤل التقييمي

يهتم التّساؤل التّقييمي بمعرفة قيمة الدراسة، وذلك عن طريق طرح التساؤل والغالب على مثل هذه التّساؤلات؟ ما مدى حفظها أو صيانتها؟ ما مدى فعاليتها؟[2]

ومن أمثلة مشكلات البحث العلمي واشكالاتها:

[1] عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة)، طبعة 1، دار ابن كثير، دمشق، 2010، ص 40.

[2] سميحة ديفل، الأخطاء المنهجية في كتابة اشكالية البحث والحلول المقترحة، مجلة دراسات، جامعة بشار، مجلد 10، عدد 2، ديسمبر 2021، ص 51.

✓ مشكلة مكافحة تعاطي المخدرات:

ما هي الآليات القانونية للحدّ من ظاهرة تعاطي المخدرات ؟

✓ ظاهرة حماية المستهلك:

فيما تتجلى الحماية المدنية والجنائية للمستهلك؟

ثانيا: مرحلة البحث وجمع الوثائق

يتعيّن على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع الموجودة بالمكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا،[1] وتعتبر من أهمّ العمليات اللازمة للقيام بأيّ بحث علمي، وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر خاصّة بالباحث، وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

1- الوثائق الأصلية الأولية

تتمثّل الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة (المصادر) في المواد الأصلية التي تتخذ شكل وثائق وسيطة مخصصة لنقل المعلومات، تتضمّن الحقائق الأصلية المتعلقة بالموضوع، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح "المصادر Source" فالمصدر يحوي مادة عن موضوع ما، وهي ما يسمى بـ "المراجع الأصلية"، وهي المراجع ذات القيمة أيّ ما يحرّر في مجال البحث العلمي كالرسائل العلمية والمقالات والبحوث، ولذلك وجب الاعتماد عليها والرجوع إليها، وكلما ازداد استخدام المراجع الأصلية وكثرت الحقائق المستقاة منها، زادت قيمة البحث العلمي، لاسيّما الحقائق التي تعذر على الغير سابقا التوصل لها.[2]

وتجدر الإشارة أنّ المرجع إمّا أن يكون مرجع أصلي وهو المصدر أو مرجع تبعي وهو المرجع الذي يضمّ أفكار تبعية أو ثانوية، ولدى غالبية الفقهاء تستخدم كلمة المراجع للدلالة عن المؤلفات الأصلية أو المؤلفات التبعية أو الثانوية.[3]

---

[1] كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين (biblion) وتعني الكتيب أي صورة التصغير المأخوذة من (Biblos) بمعنى وصف أو كتاب، واسم الفعل المأخوذ من (graphien) أي نسخ، وحين تركيب الكلمة تصبح (Bibliographia) وتعني وصف أو كتابة أي فن جمع المعلومات عن الكتب والانتاجات الفكرية وتقديمها للآخرين بطريقة منظمة.

– مشار اليه لدى: أبو بكر محمود الهوش، المدخل إلى علم البيبليوغرافيا، طبعة 1، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2001، ص 17.

[2] ماثيو جيدر، المرجع السابق، ص 39.

[3] عبد القهار داود العاني، المرجع السابق، ص 19.

2- الوثائق غير الأصلية

تتمثل الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة في المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أيّ أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع."

ومن بين الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة ألا وهو الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات، مثل كتب القانون الدولي والعلاقات الدولية، القانون الإداري، القانون الدستوري، العلوم السياسية، القانون المدني، القانون التجاري....،[1] الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة، وأحكام القضاء والنصوص القانونية مثل نشرية وزارة العدل والدوريات المتخصصة، الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية، الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.[2]

ثالثا: مرحلة القراءة

يجب على كلّ باحث قراءة مضمون الوثائق التي جمعها قبل الشروع في عملية تدوين جزء من المعلومات التي ينصب عليها البحث والمستقاة من الدراسات السابقة، وتأمّل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا، حتى يتولّد في ذهن الباحث نظام تحليلي للموضوع، يجعله مسيطرا عليه، مستوعبا لكلّ أسراره وحقائقه، متعمقا في فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات، وذلك بهدف الاطلاع وفهم كافة الأفكار والحقائق ذات صلة بالموضوع، واستيعابها وتحليلها وتفحّص آراء الفقهاء، إلى غاية الوصول لإجابات عن تساؤلات البحث العلمي.

وفي هذا الصدد يقول الفقيه بيرون أنّه "لكي نكون مبتكرين بحق ينبغي أن نفكر كثيرا ونقرأ كثيرا وهذا مستحيل، إذ لابد أن يقرأ الإنسان قبل أن يتعلّم التّفكير"،[3] وللتعرف أكثر على هذه العملية بالغة الأهمية في البحوث العلمية القانونية، وجب علينا التطرق لتعريف القراءة وشروطها وقواعدها ومختلف أنواعها من خلال ما يلي:

---

[1] مانيو جيدر، المرجع السابق، ص 40.

[2] المرجع نفسه، ص 41.

[3] عبد القهار داود العاني، المرجع السابق، ص 29، 42.

1- تعريف القراءة وشروطها

إنّ القراءة ترجمة للحروف المكتوبة لما يقابلها من أصوات وفق نظام كتابي، بالتركيز على عنصري الفهم والنقد،[1] والقراءة المطلوبة هي القراءة المنهجية لموضوع البحث الرامية إلى تدوين محكم ومنظم للمعلومات، مع اعتماد القراءة الأفقية أي قراءة جلّ الموضوعات المتقاربة في مرجع واحد، للإحاطة أكثر بالموضوع وتبيان حدوده، بمعنى القراءة الواسعة للمادة العلمية حول موضوع البحث العلمي، بالرجوع إلى الموسوعات العلمية ودوائر المعارف والبحوث العلمية، وفهارس المكتبات ومراكز البحث العلمي والنشرات العلمية والقوائم الببليوغرافية التي تأتي في نهاية المؤلفات ذات صلة بموضوع البحث العلمي.[2]

وكذا اعتماد القراءة العمودية أي قراءة الموضوع الواحد في مختلف المصادر والمراجع، وهي الطريقة التي تستجيب لشروط المنهجية الصحيحة، مع محاولة الباحث قدر المستطاع أن تكون قراءته في الموضوع الواحد وفق الترتيب بالاطلاع على المعارف العامة والمتخصصة، والمؤلفات الحديثة.

كما يجب أن تكون القراءة واسعة شاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، مع التمتع بذكاء وقدرة على تقييم الوثائق والمصادر مع ترتيبها وتنظيمها بشكل جيّد ليس عشوائيا، والانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

ويجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة، مع اختيار الأوقات المناسبة للقراءة والأماكن الصحية والمريحة، وترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة، والابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

[1] طاسي عماد، دور مهارة القراءة في اعداد البحوث العلمية، مجلة بدايات، جامعة عمار ثليجي الأغواط، مجلد 1، عدد 4، فيفري 2020، ص 93.

[2] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، المرجع السابق، ص 40.

2- أنواع القراءة

تتمثّل أنواع القراءة في القراءة السريعة والقراءة العادية والقراءة المركّزة:

أ- القراءة السريعة الكاشفة

تعتبر القراءة السريعة تلك القراءة الخاطفة التي تزيد من الفهم وتسهل عمل الباحث من خلال تمكينه من الاطلاع على العديد من الدراسات كالفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المتخصصة، وأخذ نظرة سريعة تمهيدية خاطفة، من أجل استطلاع عام للأفكار الواردة في المراجع، ومقدمات وبعض فصول وعناوين المصادر والمراجع وتستهدف تدعيم قائمة المصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة، ويتحقق ذلك باستخدام أساليب حركة اليد وتوسيع مجال النظر أثناء القراءة.[1]

ب- القراءة العادية

تعتبر القراءة العادية تلك القراءة التي تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة، يقوم بها الباحث بهدوء، وفق شروط القراءة سابقة الذكر، واستخلاص أهمّ النتائج وتدوينها في بطاقات، بهدف توظيف أهم الأفكار الرئيسية أثناء مرحلة كتابة البحث العلمي.

ج- القراءة العميقة المركزة

إنّ القراءة العميقة والمركزة هي القراءة الفاحصة والدقيقة تمهيدا لمرحلة التدوين،[2] هذه القراءة ذات طبيعة تحليلية تفسيرية عميقة عن طريق الفهم الجيّد للمضمون وتمعّن الأفكار، بهدف ترسيخ المعلومات،[3] والارتقاء بالقارئ ومحاولة النفاذ إلى معرفة شيء من مصادره والوقوف على أهمّ جوانبه ونقده،[4] لما لها من أهمية في الموضوع وصلتها المباشرة، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والدقة والتأمل، وتتطلب صرامة والتزام أكثر من غيرها من أنواع القراءات الأخرى.

---

[1] طاسي عماد، المرجع السابق، ص 97.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص 143.

[3] حسن نزار فضل الله، مختصر قواعد كتابة البحث العلمي، طبعة 1، دار الهادي، لبنان، 2009، ص 67.

[4] عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة (مفاهيم وآليات)، طبعة 6، دار القلم، دمشق، 2008، ص 49.

وتختلف أهداف القراءة المركزة عن القراءة العادية، حيث يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها، والآراء الفكرية التي تناولتها، والفروض المتبنّاة من قبل الباحثون، والمناهج العلمية المستخدمة، بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته، من حيث المعلومات التي يحتاجها.

رابعا: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع وفق خطة بحث علمي

تعتبر عملية تقسيم وتبوب الموضوع عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد خطة بحثه، الذي تمثل الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث على أساس أنها المخطط الذي يبيّن الترتيب العلمي والمنطقي لعناصر البحث فبموجبها يمكن الإجابة عن الإشكالية،[1] وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والخاصة، على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة ومنطقية، دون المبالغة في عملية التقسيم،[2] ولا يمكن للباحث التوصل إلى خطة نهائية إلا بعد انجاز خطة أولية التي تظلّ عرضة للتغيير فتتبلور في ذهنه فكرة واضحة عن موضوع البحث،[3] بمجرد استطلاعه الخاطف للمادة العلمية.

الأمر الّذي يستوجب خضوع هذه العملية لأساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة، ويعني تقسيم الموضوع تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع، تحديدا جامعا مانعا وواضحا، مع إعطائها عنوانا رئيسيا، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث، مع الالتزام بتقسيم الفكرة الأساسية لأفكار فرعية وجزئية خاصة، بحيث يشكل التقسيم هيكلة وبناء للبحث، باعتماد عناوين فرعية وجزئية، ضمن أجزاء خطة البحث العلمي مع ضرورة مراعاة شروط معيّنة وجب التقيّد بها فيما يلي:

1- شروط التقسيم والتبويب

المبدأ أنّه لا توجد قاعدة عامّة تحكم تقسيمات البحث العلمي، ويرجع مردّ ذلك إلى طبيعة الموضوع وحجمه، غير أنّ ذلك لا يحول دون اتباع قواعد لتقسيم البحث العلمي بصورة سليمة وناجحة كما يلي:

- اعتماد التقسيم الثنائي الذي يشمل كافة جوانب وأجزاء وفروع الموضوع بصورة جيدة، ليتنوع التقسيم الرئيسي بين أبواب، فصول، في حين يتنوع التقسيم الفرعي بين مطالب وفروع.

[1] معمر خالد/ مدون كمال، الضوابط المنهجية لإعداد خطة البحث العلمي القانوني، مجلة القانون والعلوم السياسية، المركز الجامعي النعامة، مجلد 9، عدد 1، 2023، ص 615.

[2] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، طبعة 9، مكتبة الرشد، الرياض، 2005، ص 59.

[3] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 408.

– مراعاة المرونة أثناء تقسيم خطة البحث العلمي، بمعنى ألا يتجاوز تقسيم البحث الضعف من حيث ما ورد من جزئيات في خطّة البحث، مع الأخذ بعين الاعتبار عدد الصفحات.

– الترابط والتناسق بين عنوان البحث العلمي والعناوين الأساسية والفرعية،[1] بمعنى يجب أن يتطابق محتوى البحث فلا يجوز أن تتضمن خطة البحث العلمي على عناصر خارجة عن الموضوع.

– ضرورة تحقيق التوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أي التقارب بين أجزاء خطة البحث سواء تعلق الأمر بعدد أبواب وعدد فصول الأبواب وعدد المباحث والمطالب والفروع، بما في ذلك صفحات البحث العلمي، فلا يزيد أو ينقص فصل أو مبحث عن الآخر بشكل مفرط،[2] وفيما يلي مثال توضيحي:

البـــــاب الأول	**البـــــاب الثاني**
الفصـــــل الأول	**الفصـــــل الأول**
المبـــحث الأول	**المبـــحث الأول**
المطلـــب الأول	**المطلـــب الأول**
الفـــــرع الأول	**الفـــــرع الأول**
الفـــــرع الثاني	**الفـــــرع الثاني**
الفصـــــل الثـــاني	**الفصـــــل الثـــاني**
المبحـــث الأول	**المبحـــث الأول**
المطـــلب الأول	**المطـــلب الأول**
الفـــــرع الأول	**الفـــــرع الأول**
الفـــــرع الثاني	**الفـــــرع الثاني**

[1] معمر خالد/ مدون كمال، المرجع السابق، ص 617.

[2] أحمد ذيب، تصميم الخطة البحثية – دراسة في البنية والمنهج، مجلة شهاب، جامعة الوادي، مجلد 8، عدد 2، 2022، ص 504.

2- محتوى خطة البحث العلمي وأجزاءه

يتركب البحث العلمي من عدة أجزاء وأقسام تتكامل في مجموعها في هيكل بناء البحث العلمي، حيث تتمثّل أهمّ هذه الأجزاء فيما يلي:

أ- العنوان

عنوان البحث العلمي هو دليل الموضوع أو المشكلة أو الفكرة محلّ الدراسة، يؤدي وظيفته اعلامية عن موضوع البحث ومجاله،[1] فالعنوان هو التفاصيل أو الوجه الأول للبحث،[2] يشتمل على كافّة عناصر وأجزاء ومقدّمات البحث، دون أن يكون صياغة للمشكلة بما أنّ طبيعة المشكلة وأسلوب صياغتها تختلف عن عنوان البحث.[3]

تجدر الإشارة أنّه يخضع اختيار عنوان البحث العلمي لعدة ضوابط وأحكام موضوعية وشكلية ومنهجية، لعل أبرزها ما يلي:

- الدقة والتحديد والوضوح

بمعنى يجب أن يكون عنوان البحث واسعا وشاملا ومحصورا في إطار محدد، ومركزا باتجاه لا يضطر فيه الطالب للتوسع الذي يضعف امكاناته، بعيدا عن العموميات والإبهام وقبول التأويل لأكثر من تفسير،[4] ويفترض وضوحه، وكتابته بلغة سهلة الفهم.[5]

- الإيجاز والاختصار

بمعنى يجب أن يكون عنوان البحث بعيد عن الإطالة المملة يحتوي على مصطلحات فضفاضة، دون الجمع بين مسألتين أو أكثر وإنما وجب اختصاره دون ايضاح أبعاد الموضوع، أو احتمال كل التفسيرات والتفصيلات.

---

[1] ذوقان عبيدات/ عبد الرحمن عدس/ كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص 81.

[2] Milind S Tullu, Writing the title and abstract for a research paper : Being concise, precise, and meticulous is the Key, Saudi Journal of Anesthesia, Wolters Kluwer-Medknow, India, Volume 13, Supplement 1, April 2019, p 13.

[3] عزيز داوود، مناهج البحث العلمي، طبعة 1، دار أسامة، الأردن، 2006، ص 237.

[4] حسين نزار فضل الله، المرجع السابق، ص 49.

[5] ذوقان عبيدات/ عبد الرحمن عدس/ كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص 81.

– الدلالة والتعبير عن المحتوى

بمعنى يجب أن يكون عنوان البحث يختزل موضوع البحث ذو دلالة على مضمونه بشكل كامل واختيار الباحث، ويصاغ بأسلوب يعكس محتواه في إطار تخصصه.[1]

– الحداثة والابتكار

بمعنى يجب أن يكون عنوان البحث جديد بانتقاء مصطلحات حديثة فيتميز به الباحث عن غيره من الباحثين، ومن ثم يبتعد عن عناوين البحوث العلمية المستهلكة.[2]

ب– قائمة المختصرات

إن عملية الاختصار لا زالت دارجة في مختلف البحوث العلمية والإنسانية، توفيرا للوقت والجهد، حيث يسعى الباحث لتجنب تكرار مصطلحات استخدمها في بحثه العلمي، فيختزلها بشكل أكثر اختصارا، فيحاول ذكر الكلمة باختصار بمختلف اللغات، وذلك من خلال أخذ الحرف الأول من الكلمات التي تتشكل منها الجملة، أو أخذ الحرف الأول والأخير من الكلمة، أو حذف الأحرف الأخيرة،[3] وكمثال عن هذه المختصرات ما يلي:

الكلمة	مختصر
صفحة	ص
طبعة	ط
ديوان المطبوعات الجامعية	د. م. ج
جريدة رسمية	ج. ر

[1] سعد خليفة العبار، عنوان البحث العلمي أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، جامعة سرت، ليبيا، مجلد 10، عدد 1، يونيو 2023، ص 9.

[2] المرجع نفسه، ص 10.

[3] تحسين البدري، مهارات كتابة البحث العلمي، طبعة 1، المشرق للثقافة والنشر، ايران، 1438، ص من 166 إلى 169.

ج– المقدمة

سنعرض تعريف المقدمة وتمييزها عن غيرها من المصطلحات، والشروط الواجب مراعاتها من قبل الباحث أثناء تحريرها والعناصر التي تحتويها مقدمة بحث علمي:

– تعريف مقدمة بحث علمي

تعتبر المقدمة مدخل لمعالجة موضوع البحث العلمي وجزء أساسي منه، بحيث تمنحنا خلفية عن الموضوع المرغوب في دراسته،[1] وتمهّد له وتلخصه بإعطاء فكرة مركزة عن جميع جوانب وحيثيات البحث، وتعكس الصورة العامة لمختلف أفكار البحث. ورغم أن المقدمة تعد أول ما يصادف القارئ بعد العنوان، إلا أنها غالبا ما تكون آخر ما ينجزه أو يكتبه الباحث،[2] ممّا يتيح كافة الرؤى والآراء أمام الباحث، ليضفي عناية وأهمية على المقدمة، فتبرز شخصية الباحث وقدرته على الاحاطة بفكرته وحسن التعبير عنها.[3]

وتختلف المقدمة عن التقديم والتمهيد، حيث تعتبر المقدمة ما يكتبه المؤلف بعد اعداد بحثه، والتي يسميها البعض بتوطئة، في حين أن التقديم هو ما يكتبه شخص آخر غير المؤلف، فيلتزم بتقديم البحث وصاحبه للقراء، أما التمهيد فهو مدخل علمي للموضوع.[4]

– شروط اعداد مقدمة بحث علمي

يتوقّف تحرير مقدمة بحث علمي وأداءها وظيفتها المنهجية بهدف اقناع المتعلم القارئ توافر شروط معينة نوجزها فيما يلي:

*** الإيجاز والاختصار**

يجب أن تكون مقدمة قصيرة وموجزة، فإذا طالت أو تضمنت ما يدخل في صلب البحث فيستحسن اعتبارها فصلا تمهيديا يدخل في صلب الموضوع، حينما تتضمن عناصر وأفكار تتجاوز ما يجب أن تشتمل عليه

[1] منذر الضامن، المرجع السابق، ص 88.

[2] أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، طبعة 3، كلية الحقوق، جامعة فاس المملكة المغربية، 2015، ص 150.

[3] عبد الله بن سليم الرشيد، كتابة البحث العلمي (مبادئ ونظرات وتجارب)، طبعة 1، دار ابن الجوزي، السعودية، 2020، ص 108.

[4] عادل حسن غنيم/ جمال محمود حجر، في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الأجنبية، مصر، 1993، ص 57.

المقدمة،[1] كما يجب أن تتناسب مع حجم البحث لا تتجاوز عدد معين من الصفحات بحسب طبيعة ونوعية البحث المراد انجازه، فقد يعتبر طول صفحات المقدمة من الأخطاء الشائعة التي تشوب البحث العلمي، الأمر الذي يستوجب مراعاة التوازن الشكلي في جميع أجزاءه.[2]

*** الارتباط بموضوع البحث**

يجب أن ترتبط مقدمة البحث العلمي بالموضوع ذات صلة بمقاصده تعبر عن مختلف حقائقه وأفكاره.[3]

*** خلو من الأحكام النهائية والتفاصيل**

تكمن الغاية من وراء تحرير مقدمة بحث علمي في تقديم الموضوع، دون معالجته، والتي يشترط خلوها من الأحكام النهائية والتفاصيل،[4] وإنما تجذب انتباه القارئ وتثير انتباهه بأن الباحث اجتهد في موضوع البحث مما يميّزه عن غيره من الباحثين.[5]

– عناصر تحرير المقدّمة

تتكون المقدمة من عناصر مهمة تتمثل فيما يلي:

*** التعريف بالموضوع**

يلتزم الباحث التعريف بالموضوع بشكل واضح في صفحته الأولى، تمهيدا لبحثه.[6]

*** نبذة تاريخية عن الموضوع**

وجب على الباحث ذكر البعد التاريخي لموضوع البحث، وقد يكون هذا الأخير عرضا تاريخيا.[7]

---

[1] أحمد ذيب، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي الجزائر، مجلد 1، عدد 2، 2022، ص 455، 456.

[2] بن بريح أمال، الأخطاء الشائعة في إعداد الأبحاث العلمية وطرق مكافحتها، كتاب أعمال الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، منعقد بتاريخ 11 جويلية 2017، مركز جيل البحث العلمي، لبنان طرابلس، ص 48.

[3] أحمد ذيب، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، المرجع السابق، ص 457.

[4] أحميدوش مدني، المرجع السابق، ص 151.

[5] Qais Faryadi, PhD thesis writing process : A systematic approach – how to write your introduction, Sientific research publishing, creative education, USA, N° 9, Nov 2018, P 2535.

[6] عبد الرحمن مايدي، عناصر المقدمة المعتمدة في البحوث والمداخلات العلمية دراسة في المضمون وطريقة الصياغة والمحاذير، مجلة الدراسات الاسلامية، جامعة عمر ثليجي الأغواط، مجلد 9، عدد 1، جوان 2020، ص 209.

[7] أحميدوش مدني، المرجع السابق، ص 151.

*** ذكر أهمية ودواعي الموضوع**

وجب على الباحث تبيان أهمية موضوع البحث مقارنة مع غيره من المواضع، بعبارات واضحة ومقنعة، فأهمية الدراسة تتوقف على تحديد قيمتها العلمية، وما تحققه من نتائج لاستفادة الباحث والقارئ منها،[1] وضرورة التوصل إلى حلول جديدة وامكانية تبني الاتجاه الحديث في اعداد المعلمين وتطوير العملية التعليمية،[2] بل إنّ إبراز أهمية ودواعي البحث يمثل المدخل الرئيسي لأي بحث، سواء لأسباب اختيار البحث، أو تحديد مسار البحث، أو بلورة مشروع البحث، فلا بد من إبراز ذلك في المقدمة.

*** طرح الإشكالية**

أساس قيام البحث والهدف منه هو حل مشكلة محددة، يطرحها الباحث في صورة تساؤلات في احدى خطوات تحرير المقدمة، بحيث يصل في نهاية بحثه لحل أو جواب مناسب لها،[3] وتؤثر تحديد وصياغة مشكلة البحث العلمي على باقي خطوات البحث بحيث فتساهم في تحديد المنهج والأدوات المستخدمة، حيث يتوقف نجاح الباحث على بلورة مشكلة البحث العلمي.[4]

*** صياغة الفرضية أو الفرضيات**

فرضية البحث تخمين يصوغه الباحث توجه القارئ نحو المسار البحثي الذي يرغب في سلوكه،[5] قد تكون فرضية واحدة شاملة لكل جوانب موضوع البحث، أو أكثر من فرضية واحدة.

*** أسباب اختيار الموضوع**

وجب على الباحث تبيان الأسباب والبواعث التي دفعته نحو اختيار الموضوع، فيستقرّ على موضوع معيّن يحظى باهتمامه لأجل بذل الجهد المطلوب،[6] فتمتزج الرغبة الذاتية بالرغبة الموضوعية لأجل اكمال البحث العلمي.[7]

---

[1] محي مُحَّد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والأعداد للمحاضرات، طبعة 2، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000، ص 28.

[2] ذوقان عبيدات/ عبد الرحمن عدس/ كايد عبد الحق، المرجع السابق، ص 82.

[3] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 66، 67.

[4] رقية بوسنان، مشكلة البحث (problematic) المفهوم، الصياغة، الخصائص، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، عدد 39، 2018، ص 82.

[5] أحمد ذيب، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، المرجع السابق، ص 454.

[6] سعيدي لويزة، أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلد 8، عدد 2، جوان 2016، ص 59.

[7] أحمد ذيب، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، المرجع السابق، ص 453.

*** الدراسات السابقة**

الدراسات السابقة حجر الأساس تمكّن من تكوين فكرة علمية محددة تتبلور حول موضوع بحثي،[1] تتجسد في جميع الدراسات المنشورة ذات صلة بالموضوع،[2] التي سبق للباحث اجراءها حيث تتميّز دراسته عن غيرها من الدراسات،[3] فتستخدم من قبله كمرجع لجمع المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر، فيستفيد من تجارب الباحثين السابقين مع تجنب الأخطاء الصادرة عنهم، وتوضيح النتائج السابقة للبحث والنظر في مدى اتفاقها مع نتائج بحثه، وبالتالي يستطيع الباحث مواجهة المشاكل وايجاد حلول لها.[4]

*** أهداف البحث**

يلتزم الباحث بتحديد أهداف واضحة المعالم لبحثه، يذكرها بشكل مفهوم، وبلغة سليمة باستبعاد العبارات التي قد تحتمل أكثر من معنى، مما يساعده على التركيز في بحثه لتحقيق هذه الأهداف.[5]

*** صعوبات البحث**

يواجه الباحث صعوبات للوصول الى النتائج المرجوة، لاسيّما الموضوع الذي يتسم بنوع من التعقيد، مما يستوجب عليه الوقوف عند الصعوبات والمشاكل التي واجهته منها قلة المراجع أو صعوبة اختيار أدوات البحث.

*** المنهج المعتمد في البحث**

المنهج هو الدليل الذي يسترشد به الباحث للوصول الى النتائج وتحقيق الأهداف المبتغاة، عن طريق توظيف أسس المنهج وعناصره وخطواته، الأمر الذي يستوجب تطابق المنهج مع موضوع البحث،[6] يتم اختياره عادة على ضوء الإمكانات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه،[7] كالمنهج التحليلي والمنهج الوصفي.

---

[1] زينب صالح الأشوح، المرجع السابق، ص 68.

[2] طواهير عبد الجليل/ ميدون عبد الباسط، الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 13، عدد 4، 2022، ص 105.

[3] موفق الحمداني/ عدنان الجادري وآخرون، المرجع السابق، ص 87.

[4] منذر الضامن، المرجع السابق، ص 85.

[5] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 68.

[6] طه حميد حسن العنبكي/ نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، طبعة 1، منشورات ضفاف، لبنان، 2015، ص 25، 26.

[7] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 68، 69.

*** الإعلان عن خطّة بحث**

خطة البحث هيكل الدراسة التي يقسّم على أساسها موضوع الدراسة، مع مراعاة التوازن الزمني والشكلي والموضوعي وفق منهجية علمية واضحة،[1] ممّا يستوجب على الباحث أن يشير في آخر المقدمة عن التصميم الذي اعتمده لبحثه من عناصر أساسية تتضمن أهم محاور البحث بهدف إعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته كالمباحث والمطالب والفروع، وهذه العملية لا تعد تكرارا للفهرس الذي يصمّم في آخر البحث.

المبحث الأول: العنوان الرئيسي الأول
المطلب الأول: العنوان الفرعي الأول
الفرع الأول:
أولا:
أ-
ب-
ثانيا:
الفرع الثاني:
أولا:
أ-
ب-
ثانيا:
المطلب الثاني: العنوان الفرعي الثاني
الفرع الأول:
أولا:
ثانيا:
الفرع الثاني:
أولا:
ثانيا:

المبحث الثاني: العنوان الرئيسي الثاني
المطلب الأول: العنوان الفرعي الأول
الفرع الأول:
أولا:
ثانيا:
الفرع الثاني:
أولا:
أ-
ب-
ثانيا:
المطلب الثاني: العنوان الفرعي الثاني
الفرع الأول:
أولا:
ثانيا:
أ-
ب-
الفرع الثاني:
أولا:
ثانيا:

[1] طه حميد حسن العنبكي/ نرجس حسين زاير العقابي، المرجع السابق، ص 27.

د- المتن أو الجذع الرئيسي للبحث العلمي

يشتمل صلب الموضوع على المادة العلمية الأساسية للبحث العلمي، بحيث يحتوي على كل العناصر الرئيسية من أقسام وأبواب وفصول ومباحث ومطالب وفروع والمذكورة في خطة البحث العلمي، التي تحلل وتناقش مختلف النظريات والتوجيهات والأفكار المرتبطة بموضوع البحث، وعرض فقرة أو فقرات من صلب الموضوع،[1] هو نتاج عمل مضني قام به الباحث طيلة فترة إعداد وتحضير وانجاز هذا البحث قصد اخراجه في شكل بحث علمي جيد ومتكامل من حيث الشكل والمضمون.

هـ- الخاتمة

الخاتمة آخر نقطة في مسار عملية البحث تمثّل عصارة جهد الباحث العلمي وعرض وصفي للنتائج التي توصل لها بشكل متسلسل، من خلال دراسته للموضوع كخلاصة عن موضوع البحث والتي يمكن لنفس هذا الموضوع من اثارة اشكاليات جديدة، وجب كتابتها بأسلوب علمي ولغة سليمة خالية من الضمائر الشخصية، وتذيّل بالمقترحات والتوصيات،[2] ترتبط بمجال تطبيق البحث أو آفاق المواصلة فيه مستقبلا، تقوم على أساس تسلسل منطقي، مدعمة بالحقائق، تعبّر عن رؤية خاصة للباحث بالنسبة لموضوع البحث،[3] وينبغي أن تكون قصيرة لا تتجاوز بضع صفحات، ويجب على الباحث أن يولي عنايته للخاتمة، بما أنّ القارئ يفضل أخذ فكرة عامة عن البحث بمجرد قراءتها.

وتجدر الإشارة أنّ خاتمة البحث العلمي تختلف عن الخلاصة التي تعبر عن تلخيص حرفي، أين يمكن للباحث أخذ فكرة مصغرة عن مضمون الدراسة ومختلف الجوانب التي تعالجها، محاولا الإجابة عن الأسئلة بإيجاز، ويربطها بالمناقشة ليصل إلى نتائج عن موضوع البحث،[4] دون تكرار الأفكار التي سبق الإشارة لها في المتن،[5] وإنّما

[1] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 194.

[2] عبد الله بن سليم الرشيد، المرجع السابق، ص 111.

[3] أحمد عبد المنعم حسن، أصول إعداد ونشر البحوث والرسائل العلمية، طبعة 1، الدار العربية، مصر، 2008، ص 377.

[4] Qais Faryadi, PhD thesis writing process : A systematic approach – how to write your methodology, result and conclusion, Sientific research publishing, creative education, USA, N° 10, Apr 2019, P 779.

[5] George M. Whitesides, Whitesides' Group : Writing a paper, Journal Metrics : Advanced Materials, N° 16, August 2004, p 3.

تسمح للمؤلف تسليط الضوء على أهم النقاط الجوهرية التي تعرض لها في عمله وتعكس الواجهة الايجابية للبحث العلمي.[1]

و- الملاحق

يجب على الباحث تخصيص جزء خاص بعد فصول بحثه أو في نهاية البحث أو قبل أو بعد قائمة المراجع والمصادر وترتيبها بتسلسل،[2] حيث تحتوي البحوث العلمية على ملاحق أو ملحق يتضمن قائمة أو أكثر من جداول وأشكال ورسوم وصور وخرائط وبيانات ووثائق رسمية أو وثائق القانونية التي اعتمد عليها الباحث،[3] واستغل مادتها في بحثه، أو صور أو نماذج أو أدلة وعينات وغيرها، والتي يرى الباحث أنه من غير الضروري عرضها في متن البحث بحيث يترتب عن ذلك تشتيت أفكار الباحث والقارئ معا.

ويعدّ الملحق جزء من البحث العلمي، يوضح التزام الباحث بالأصول العلمية أثناء اجراءات البحث العلمي، أو تفسير للقارئ بعض جوانب الموضوع.[4]

ي- الفهارس

تعدّ فهرسة موضوعات وعناوين البحث العلمي، إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث تبيّن أهم العناوين الأساسية والفرعية، وفقا لتقسيمات خطة البحث، وأرقام الصفحات التي تحتويها، تمكّن من الاسترشاد بها بطريقة عملية سهلة ومنظمة،[5] وترتبط برقم الصفحة الموجودة بصلب البحث العلمي فعليا.[6]

---

[1] Alexia Padayachy/ Gaspar Rodrigues/ Aurélie Tahar, comment rédiger un abstract scientifique ?, Rev Médical Suisse, 15, 25/09/2019, p 1703.

[2] عادل حسن غنيم/ جمال محمود حجر، في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الأجنبية، مصر، 1993، ص 62، 63.

[3] حسين محمّد جواد الجبوري / قيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي (الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية)، طبعة 2، دار صفاء، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014، ص 151.

[4] محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية (مناهجه...أدواته وسائلة الإحصائية)، دار المناهج، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009، ص 347.

[5] ليندة لطارد بن محرز/ عائشة عباس وآخرون، المرجع السابق، ص 67، 68.

[6] علي ابراهيم علي عبيدو، المرجع السابق، ص 115.

خامسا: مرحلة جمع وتدوين المعلومات وتخزينها

يلتزم الباحث خلال هذه المرحلة بجمع المعلومات الكافية لكل الجوانب ذات صلة بموضوع البحث أو المشكلة التي وقع اختيار الباحث عليها تخدم دراسته بصورة ايجابية،[1] بعد الاطلاع على كافة الدراسات والبحوث، أين يحتاج الباحث إلى مهارة وانتباه من قبله.

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، ومقومات محورية للبحث، تعكس مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه، والوقوف على مختلف الآراء والأفكار، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة، سيتمكن من تغطية متطلبات بحثه بكل فروعه ونقاطه،[2] وسرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات ويلتزم بتصفية المعلومات التي حصل عليها، بإعطاء الأولوية للمصادر الأصلية والمراجع المباشرة الحديثة، مع الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتصل بموضوع البحث.

ويلتزم الباحث بتجميع مادة البحث من خلال تدوين كافّة المعلومات بالنقل الحرفي والتلخيص باستخدام أسلوب خاص،[3] مع الالتزام بتدوين الأفكار الخاطفة دون أيّ تباطؤ[4] للإلمام بجميع جزئيات البحث العلمي، ذات صلة بموضوعه من قريب أو بعيد واستيعاب المادة العلمية، وتسجيل الملاحظات أو التدوين بالاختصار أي الاقتصار على أهم الأفكار بشكل موجز، فيجمعها بأسلوبه الخاص مع الدقة في التعبير،[5] ويمكن النظر إلى هذه العملية من خلال الأساليب والطرق المتبعة من قبل الباحثين، والتي يمكن إرجاعها إلى أسلوبين يتمثلان في:

[1] متولي النقيب، المرجع السابق، ص 71.
[2] فاطمة عوض صابر/ ميرفت علي خفاجة، المرجع السابق، ص 34.
[3] حسن نزار فضل الله، المرجع السابق، ص 72، 73.
[4] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 119
[5] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص 144، 145.

1 – الأسلوب التقليدي

يعتمد الأسلوب التقليدي على طريقتين تتمثلان في البطاقات والملفات بهدف جمع المعلومات وتخزينها وتدوينها:

أ– طريقة البطاقات

تدون المادة العلمية للبحث في بطاقات تحفظها من التلف تسمى بطاقات المصدر أو بطاقات تسجيل المعلومات بشكل منفرد أو مشترك، تمكن الباحث من اعادة النظر اليها، كلما أزمع القراءة لموضوع البحث،[1] تتخذ شكل بطاقات خاصة صغيرة أو متوسطة الحجم من الورق المقوى، ويفضل استخدام حجم كبير من البطاقات لاستيعاب النص المقتبس،[2] حيث يلتزم الباحث بتنظيمها عن طريق تصنيفها لأجزاء وأقسام وعناوين التقسيم المتبع في التصميم، ويشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيسي في ظرف واحد خاص، مع جواز استعمال الألوان لمختلف الأقسام.

ويدون الباحث في هذا النوع من البطاقات كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات، واذا لم تتسع صفحة واحدة لمعلومات المأخوذة من مرجع واحد خصصت بطاقة جديدة يسجل فيها نفس البيانات المشار إليه، ويلتزم بتدوين المعلومات بلغته الخاصة (اللغة العربية أو اللغة الأجنبية).[3]

ومن مزايا طريقة البطاقات تسهيل عملية التعرف على مصدر كل فكرة مدونة في البطاقة، وسيولة تصنيف الأفكار المتشابهة، في حين يعاب عليها تعقيدها وصعوبة استعمالها مقارنة بأسلوب الملفات، كما قد يتزايد عدد البطاقات متى استكمل الباحث المعلومات على بطاقة أخرى، فتتجمع بطاقات عديدة فيصعب تنظيمها على المكتب أو الربط بينها ممّا يترتب عنه اهدار جهد الباحث.[4]

---

[1] حسين صبري، مهارة البحث العلمي، طبعة 1، دار هماليل، أبو ظبي، 2015، ص 98.

[2] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، طبعة 9، مكتبة الرشد، الرياض، 2005، ص 114، 115.

[3] حسين صبري، المرجع السابق، ص 98.

[4] نجوى الحسيني/ محمد قبيسي، الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، طبعة 1، مؤسسة الرحاب الحديثة، لبنان، 2016، ص 135.

ب- طريقة الملفات

عبارة عن ملف الورق المقوى أو البلاستيك يثبت الأوراق المثقوبة بحلقات معدنية وهما عادة حلقتان من الحديد يمكن فتحهما وغلقهما، بحيث يلتزم الباحث تنظيم الورقات داخل الملف وفق خطة بحثه، ويقسم الملف أو الملفات وفق أجزاء وأقسام حسب المنهجية المتبعة في هذا التقسيم، كأن يكون الباحث قد قسم بحثه إلى أقسام وأبواب وفصول ومباحث وفروع ومطالب... إلخ.

وتجدر الإشارة أنّ أسلوب الملفات سهل الاعتماد[1] يمكّن الباحث من تحرير المعلومات ذات صلة بموضوع البحث بمجرد قراءته للمصادر والمراجع، مستخدما وجه واحد من ورقة الملف، فيستطيع الرجوع بسرعة للأفكار المدونة حول كل مسألة على حدى، فملفات البحث تسمح بتوزيع مادة البحث مباشرة وحفظها حين ضياعها، وتمكين الباحث من التعديل أو التغيير أو إضافة في المعلومات.[2]

2- الأسلوب الحديث

تتمحور الطرق الحديثة التي يعتمد عليها الباحثين باستخدام أجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنيت ووسائل أخرى تسمح بتدفّق المعلومات لنوجز فيما يلي هذه الطرق:

أ- النسخ

يلتزم الباحث بنسخ المراجع والمصادر المرتبطة بموضوع البحث بواسطة آلة النسخ السريعة لكون هذه الوسيلة لا تكلف كثيرا من الناحية المادية، فهذه الطريقة تساعد الباحث على نسخ جزء من المرجع أو المصدر ذا صلة بمجال بحثه، وصفحة الغلاف الأولى من المرجع لتثبيت كل البيانات المرتبطة بالمرجع، وتوفر على الباحث الوقت والجهد وتلافي وقوعه في أخطاء مادية أثناء مرحلة تدوين المعلومات.[3]

[1] رشيد شميشم، المرجع السابق، ص 95.

[2] إميل يعقوب، كيف تكتب بحثا أو منهجية البحث، جروس برس ناشرون، طرابلس، 2016، ص 45، 46.

[3] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 117.

ب- الحاسب الآلي

يلتزم الباحث بنقل المعارف والمعلومات بطريقة سهلة وسريعة باستخدام التكنولوجيا متعددة الوسائط، والحاسب الآلي الذي يساعده على تدوين المعلومات،[1] الخاصة بكل عنصر من عناصر خطة البحث التي تستقل بملف أو مستند خاص بها، حيث يسهل عليه فتحه بحرية تامة، ممّا يمكنه من اضافة معلومات جديدة، وبناء رؤية متوازنة لكافة الأقسام والفصول، وسدّ كافة الثغرات لاستكمال الجوانب الموضوعية والفنية للبحث العلمي،[2] فهذه الوسيلة تتمتع بقدرة عالية على تخزين كمية هائلة من المعلومات والبيانات وتحللها وتطبعها، وتحولها إلى لغة يتعامل معها الحاسوب، وتشخص مدى تقدم البحث العلمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة ممّا يسهل عملية تقديم الخدمات التعليمية.[3]

وعليه، نرى أنّ هذا الأسلوب الجديد يخدم البحث العلمي الذي أصبح ينجز في الوقت الحالي باستخدام مختلف تقنيات الإعلام والاتصال، بهدف تقديم دروس عن بعد عبر منصات تعليمية الكترونية.

سادسا: مرحلة كتابة البحث العلمي

إنّ مرحلة الكتابة أهمّ مرحلة من مراحل البحث العلمي الّتي تتجسّد في صياغتها النهائية وإعلام القارئ بمضمون العمل الفكري، وذلك وفق قواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ، بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي، لنوجز هذه المرحلة فيما يلي:

1- أهداف كتابة البحث العلمي

وجب على الباحث تحقيق أهداف معينة ومحددة أثناء مرحلة الكتابة، ولبيان ذلك يجب التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما:

---

[1] أمال عميرات، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم الالكتروني والبحث العلمي، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع جامعة بني سويف، مصر، مجلد 7، عدد 12، ماي 2019، ص 138.

[2] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 118.

[3] بليردوح ثليثة، الحاسوب ودوره في العملية التعليمية التعلمية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، عدد خاص 1، مجلد 7، مارس 2020، ص 153، 154.

– إعلان وإعلام نتائج البحث

بمعنى إعلام الباحث للقارئ بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن إنجازه، والنتائج العلمية التي توصل إليها الباحث، لاسيّما في الحالة التي يكون فيها القارئ متخصص في مجال بحثه، بحيث يتضمن كل بحث علمي مجموعة من الاستنتاجات التي خرج بها الباحث من خلال تحليل معلومات عمله، وتشخيص الجوانب التي توصل لها بشكل واضح، مع التقيد بالموضوعية في طرح السلبيات والايجابيات، ويذكرها بتسلسل منطقي.[1]

– عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه

يجب على الباحث ابداء رأيه بالتعبير عن ميوله واختياراته فيكون الموضوع نابعا عن رغبته، حتى يتمكّن من الوصول إلى نتائج تختلف عن نتائج الدراسات السابقة،[2] ومدعما بالأسانيد والحجج المنطقية، وذلك بصورة منهجية ودقيقة وواضحة، لإبراز شخصية الباحث وإبداعه العلمي.

– اكتشاف النظريات والقوانين العلمية

يكتشف الباحث نظريات جديدة تناسب مع ميدان بحثه،[3] أو قوانين علمية حول موضوع الدراسة وإعلانها، باستخدام مختلف أدوات البحث العلمي، مثلا القواعد المتعلقة بتفسير أصل الدولة ووظائفها.[4]

2– مقومات كتابة البحث العلمي

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي:

أ – تحديد منهج البحث

منهج البحث مقوم جوهري وحيوي في كتابة الدراسة، يساعد الباحث على ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق، بغية الوصول إلى النتائج العلمية، بما أنّه يضفي دقة ووضوح أثناء عملية صياغة وتحرير البحث،[5] تفرض على الباحثين نمط معين من التفكير تجعل نتائج بحوثهم تتميّز بدرجة عالية من الصدق والموضوعية.[6]

---

[1] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 218.

[2] نعيمة بن علية، مبادئ في كتابة البحث العلمي، معارف، جامعة البويرة، مجلد 11، عدد 21، ديسمبر 2016، ص 179.

[3] Naima Rahmani / Nassira Bekkouche, Theoretical background create problems in scientific research, Route educational and social science journal, Ress Academy, Turkey, volume 2, N° 4, october 2015, p 507.

[4] خنان أنور، إشكالية تطبيق مناهج البحث العلمي في العلوم القانونية والادارية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، مجلد 14، عدد 3، 2021، ص 515.

[5] مانيو جيدر، المرجع السابق، ص 52، 53.

[6] سعد الحاج بن جخدل، ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد مفاهيم وتصاميم، طبعة 1، دار البداية، عمان، 2019، ص 213.

ب- الأسلوب العلمي والمنهجي السليم

يجب اعتماد الأسلوب العلمي السليم في صياغة البحث وكتابته، كوسيلة للتعبير عن الحقائق وعرضها، وذلك بترتيبه ودراسته تحليلا واستنتاجا، مع الاستنباط المنطقي من المادة العلمية المجموعة بما يمنح نتائج صحيحة، باتباع المنهج العلمي الملائم للمادة العلمية.

وهو ما يستوجب من الباحث استخدام المعلومات في تكوين الأفكار وترتيبها والتعامل معها استنطاقا وتحليلا ومناقشة ومقارنة، ويتحلى بالتواضع واحترام آراء الآخرين مع استبعاد العبارات غير المناسبة أثناء مرحلة الكتابة مثلا أعتقد، أرى، أعبر عن رأيي...الخ، ويتجنب استخدام ضمائر المتكلم إلا للضرورة، وكذا صيغة الجمع التي توحي بالتعظيم، ويستخدم عبارة يبدو أنّه، يتضح من ذلك، لعل الصواب....الخ،[1] ويجب عليه تلافي اعتماد أسلوب للتأثير على القارئ، وتجنّب ابراز انفعاله، وإنما يلتزم بتبيان الحقائق بأمانة وموضوعية.[2]

3- ضوابط كتابة البحث العلمي

نعرض أهم الضوابط الواجب مراعاتها أثناء كتابة بحث علمي:

- يلتزم الباحث خلال مرحلة الكتابة النهائية موضوع يدون فيه البحث في صورته الكاملة مدللا على آراءه ومرجحا لها ومحللا لما ورد فيها من معلومات وآراء، وكاشفا لما توصل اليه من نتائج،[3] بالموازنة والمقارنة بين النصوص والآراء، فيجتهد الباحث في النقاش والجدال.[4]

- يجب ترتيب كلّ فقرة من فقرات البحث العلمي أثناء مرحلة الكتابة ترتيبا متسلسلا ومنطقيا، التي تتضمن فكرة معيّنة، مجردة من التعقيد وعدم الوضوح.[5]

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص 242، 243.

[2] مصعب هاشم أحمد الفكي، كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس، طبعة 1، اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2023، ص 29

[3] المرجع نفسه، ص 240.

[4] عبد الله بن سليم الرشيد، كتابة البحث العلمي (مبادئ ونظرات وتجارب)، طبعة 1، دار ابن الجوزي، السعودية، 2020، ص 54.

[5] مصعب هاشم أحمد الفكي، المرجع السابق، ص 28.

– اتقان الأسلوب المعتمد أثناء هذه المرحلة بتحديد الأفكار وترتيب الصور الدالة واختيار الألفاظ المباشرة واعداد الجمل القصيرة بأسلوب واضح وبسيط تعبّر عن الفكرة المطلوب اظهارها، وصولا نحو تنظيم فقرة مترابطة وسهلة الفهم، مع استبعاد الكتابة الجافة.[1]

– كتابة البحث العلمي يتطلّب الصياغة السليمة والبسيطة مع حسن التأليف والالتزام بالمنهج العلمي ومناقشة الحقائق،[2] الأمر الذي يترتب عنه سهولة فهم المحتوى التعليمي دون عناء.[3]

– اعتماد أسلوب علمي في البحث العلمي يفي بالغرض، على أساس أنّه وسيلة للتعبير عن الأفكار والحقائق، وعرضها باستخدام ألفاظ واضحة الدلالة ومقنعة، وتجنب استخدام عبارات مترادفة ومجازية.

– سلامة اللغة التي تمثل مجموعة الألفاظ المعبر عن المضمون بهدف نقل أفكار المتحدث أو الباحث إلى عقل المستمع أو القارئ،[4] وتوحيدها مع امكانية استخدام مصطلحات بلغة أخرى.[5]

– القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار، لتحقيق تخطيط أفضل، وعرضها بطريقة منطقية، باستخدام روابط قوية.

– الدقّة في التّعبير عن المعنى بتأثير أبعد، وتجنّب الغموض والإطناب، ومن غير اللاّئق أن يعقّد الباحث كتاباته بطريقة غير مفهومة.[6]

– تجنب الاستطراد عن طريق حشر المعلومات التي جمعها ويوظفها في الدراسة بغض النظر عما اذا كانت لها صلة بموضوع البحث، الأمر الذي يستوجب على الباحث حرصه التام في كتابته فقرات ذات علاقة قوية بالدراسة.[7]

---

[1] حسين نزار فضل الله، المرجع السابق، ص 78.

[2] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 199.

[3] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 218.

[4] محمود جلال الدين سليمان، الكتابة الأكاديمية (ضوابط الأداء، وإجراءات التحسين، ومعايير الجودة)، طبعة 1، دار الكتب المصرية، مصر، 2023، ص 12.

[5] علي مراح، المرجع السابق، ص 105.

[6] مانيو جيدر، المرجع السابق، ص 54.

[7] طاسي عماد، دور مهارة الكتابة في اعداد البحوث العلمية، مجلة آفاق علمية، جامعة تمنغاست، مجلد 13، عدد 4، 2021، ص 392.

تمـــــاريـــــن

تمرين رقم 1:

سؤال متعدد الخيارات:

من أجزاء البحث العلمي:

- مشكلة البحث
- المتن
- الخاتمة
- الفهرس

أجب بنعم أو لا:

تحرير مقدمة بحث علمي من أولى مراحل البحث العلمي.

تمرين رقم 2:

أجب عن السؤال التالي:

هل لمشكلة البحث العلمي نفس معنى الإشكالية؟

تمرين رقم 3:

رتب العناصر الآتية ترتيبا منهجيا:

- الملاحق
- قائمة المصادر والمراجع
- مقدمة
- قائمة المختصرات
- المبحث الأول

تمرين رقم 4:

حرر خطة أولية لموضوع البحث العلمي:

- الأمانة العلمية
- أركان العقد

المحور الثالث: قواعد انجاز البحث العلمي

البحث العلمي جهد انساني يتطلب من الباحث مسح جهود الباحثين السابقين، والتمهيد للباحثين اللاحقين مستقبلا، مما يستوجب على الباحث الاستشهاد بآراء المفكرين عن طريق اقتباس المعلومات أو اعادة صياغتها بأسلوبه الخاص، ويتحقق ذلك باستعانته بمختلف المصادر والمراجع، ذات صلة بموضوع بحثه، شريطة توثيقها والإحالة لها في البحث بهدف التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار.[1]

ومن هذا المنطلق يتعيّن علينا التركيز من خلال هذا المحور على أهم قواعد الاقتباس والإسناد وتوثيق المعلومات في أيّ بحث علمي من خلال ما يلي:

أولا: قواعد الاقتباس

الاقتباس من أهم المشكلات التي ينبغي على الباحث دراستها بكامل العناية والاهتمام، فهو جزء من البحث العلمي لا غنى للباحث عن خبرات وتجارب غيره من الباحثين، بهدف تأييد آراءهم أو نقدها أو تأصيل المعلومات التي استند عليها في الموضوع محل الدراسة،[2] وإيضاح الباحث للجهد المبذول من قبله في تشخيص المصادر والمراجع ذات صلة بموضوع الدراسة، ومساعدة القارئ على فهم المعلومات، ومتابعة المصادر والمراجع التي استند اليها الباحث،[3] ومن هذا المنطلق نحاول تحديد مفهوم الاقتباس والقواعد الواجب مراعاتها أثناء توثيق النصوص المقتبسة كالآتي:

1- تعريف الاقتباس

الاقتباس (Citation) أحد سمات البحث لعلمي في العصر الحديث، وهو الاستشهاد بأفكار باحثين آخرين بعد الاطلاع على المادة العلمية المساعدة في البحث، وتوكيد ما ورد في البحوث العلمية أو نقدها، أي لدعم حججه أو مخالفة وجهة نظر معيّنة، لإثبات نزاهته العلمية،[4] حيث يُرجى من الباحث التحري صدقية نقل المعلومات، فهو مطالب بإحالة جميع الأفكار لأصحابها الأصليين،[5] ويتمتّع بقدرته على التّلخيص والتدقيق في اختيار ما يتناسب مع الدراسة من معلومات، بهدف اعادة صياغة الفكرة بأكملها دون أيّ إخلال بالمعنى.[6]

---

[1] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 291، 292.

[2] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة (دراسة منهجية)، طبعة 20، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1989، ص 99.

[3] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 295، 296.

[4] عمار بوحوش/ مُحَمَّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 152.

[5] سعد الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية، طبعة 1، دار البداية، عمان، 2019، ص 44.

[6] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 43.

2- أنواع الاقتباس

يتنوّع الاقتباس بين الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر:

أ- الاقتباس المباشر

يقصد بالاقتباس المباشر أو الاقتباس الحرفي أو اللفظي هو نقل المعلومات مباشرة من المصدر أو المرجع لمؤلف آخر نقلا حرفيا كامل أي كلمة بكلمة، لتلبية حاجته البحثية فيظهرها بشكلها الأصلي، دون تغيير أو تعديل في صياغة النص المقتبس بالزيادة أو النقصان، بغية اعتمادها في البحث مع الالتزام بإحالة القارئ للمصدر المراد.[1]

ب- الاقتباس غير المباشر

الاقتباس غير مباشر أو غير الحرفي هو الاقتباس في المعنى فقط مع التصرف في اللفظ إما اختصارا أو شرحا، أين يتعيّن على الباحث نقل الأفكار أو الآراء الموجودة في المؤلفات، دون نقلها حرفيا أي كلمة بكلمة، نظرا لكون الفكرة موجودة في صفحات متعدّدة، وإنما يعيد صياغة الأفكار الواردة في هذه الصفحات بأسلوب جديد ولغة جديدة في سطر أقل أو أكثر، مع حرصه على التقيّد بتطابق معنى الفكرة مع النص الّذي أعيد صياغته، ويجب الإحالة في أسفل الصفحة من خلال الهامش إلى مصدر صاحب الرأي والفكرة وذلك تبعا لإجراءات وقواعد الإسناد والتوثيق.[2]

3- ضوابط الاقتباس

يجب على الباحث العلمي مراعاة ضوابط وقواعد منهجية أثناء القيام بعملية الاقتباس:

أ- الضوابط الموضوعية للاقتباس

إنّ اقتباس الباحث لأفكار ذات صلة بموضوع بحثه، يتطلّب منه مراعاة الضوابط الموضوعية الآتي ذكرها:

*** الدقة**

يجب على الباحث بذل العناية اللازمة في فهم النصوص القانونية، ومختلف آراء الفقهاء التي يستشهد بها، ونقلها بدقّة، دون تشويه المعنى بالحذف أو الاضافة أو ارتكاب أخطاء مقصودة، والفطنة في فهم القواعد

[1] هواري صباح، أخلاقيات البحث العلمي ضمن قرار رقم 1082، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلد 6، عدد 3، ديسمبر 2021، ص 102، 107.

[2] عزت السيد أحمد، أسس التوثيق (نحو نظرية عربية في التوثيق)، طبعة 1، دار الفكر الفلسفي، دمشق، 2011، ص 96

والأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها،[1] ويلتزم بتحليلها وتقييمها دون اعتبار ما يقتبسه من المسلمات، وما يؤكّد على ذكر المعلومات المقتبسة بدقّة هو الإشارة للمادة المقتبسة في المصدر الأصلي بشكل مباشر أو غير مباشر.

وللباحث حريّة ابداء تحفظات عن كل خلل أو انحراف أخلاقي، حتى يتجنّب اقتباس الأخطاء وتحمّل أيّ مساءلة قانونية،[2] وفي نفس الوقت يلتزم بعدم تشويه المعنى أو الفكرة المقتبسة الذي يقصدها المؤلف الأصلي.

*** الاعتدال في الاقتباس**

يجب اقتباس الباحث ضمن حدود معيّنة دون الافراط في كمية ونوعية الاقتباس، بل يساهم الباحث في بلورة أفكاره، وتفادي الاقتباس الطويل الذي يزيد عن الصفحة الواحدة، حتى لا يصبح البحث بأكمله مجرّد اقتباسات بحوث أخرى، ولو كانت الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث، وتجنب الحشو الزائد والاقتباس من المصادر غير الموثوقة علميا.[3]

وعليه من واجب الباحث مراعاة الاختصار وعدم المبالغة والإطالة في عملية الاقتباس حرفيا من مختلف المصادر والمراجع دون تجاوز الحد الأقصى المتفق عليه، حتّى لا تؤثّر على وحدة الموضوع، ممّا يستدعي تركيزه على أهمّ الفقرات الأساسية، لتجنب سرقة الملكية الفكرية لمؤلفين آخرين، بما أن الباحث هو المسؤول الأول والأخير عما يدون في بحثه،[4] ومتى اعتمد على مراجع بلغة أجنبية يستحسن كتابتها في الهامش دون المتن لأجل تلافي قطع استرسال القارئ بإيراد اقتباس بلغة أجنبية في المتن.[5]

*** الموضوعية**

يجب على الباحث التقيد بالموضوعية في الاقتباس دون اعتماد أفكار رأيه فقط، واغفال باقي المصادر التي تختلف مع وجهة نظر الباحث، ويلتزم أيضا بنقل المعلومات ذات صلة بموضوع بحثه، دون تضليل القارئ.[6]

---

[1] مانيو جيدر، المرجع السابق، ص 54.

[2] زينب صالح الأشوح، المرجع السابق، ص 284.

[3] مُحَمَّد عبيدات/ مُحَمَّد أبو نصار/ عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، طبعة 2، دار وائل، عمان، 1999، ص 165.

[4] زينب صالح الأحوش، المرجع السابق، ص 283، 284.

[5] أحميدوش مدني، المرجع السابق، ص 162.

[6] مُحَمَّد جبر السيد عبد الله جميل، أنواع وقواعده وطرق الإشارة إلى الهوامش والمراجع – دراسة استقرائية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 2، مجلد 7، عدد 3، ديسمبر 2021، ص 281.

*** الانسجام والتنسيق بين المعلومات المقتبسة**

بمعنى أن يكون الباحث قادرا على الربط وتحقيق الانسجام، والتوافق بين ما هو مقتبس، وبين مختلف العناصر التي أُدرج الاقتباس ضمنها، لتفادي أي تعارض بين سياق الموضوع والمعلومات المقتبسة.

*** الأمانة العلمية**

من أصول الاقتباس مراعاة الأمانة العلمية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، بمعنى توخّي الصدق أثناء ذكر المراجع والمصادر التي استقى الباحث معلوماته وأفكاره، وإسناد كلّ رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي، حتّى لا تنتفي السمة العلمية والموضوعية للدراسة،[1] بذكر البيانات الأساسية (الببليوغرافية) والكاملة عنها، دون نسبة أفكار الغير وآرائه للباحث شخصيّا.

و هو ما يوحي بأصالة البحث وشخصية الباحث العلمية أثناء عملية الاقتباس،[2] فيسهل على القارئ الرجوع إلى المصدر الأصلي متى رغب في ذلك، وهذا يحافظ على حقوق الباحثين الفكرية والعلمية، بغية تعزيز رصانة البحث العلمي.[3]

وبالتالي الأمانة العلمية شرط أساسي للتأكّد من مصدر المعلومة تفاديا الوقوع في السرقة العلمية،[4] ويتحقّق ذلك بطبيعة الحال رجوع الباحث للدراسات السابقة والآراء الأصيلة، والاطلاع على مختلف الآراء والأفكار في مجال بحثه، عن طريق اقتباسه لأكثر من مصدر في آن واحد حول الفكرة ذاتها، وصياغتها بإتقان، والدقة في سرد النصوص والمعلومات وارجاعها لكاتبها الأصلي، فيمنح انطباع جيّد للقارئ حول شخصية الباحث الأكاديمية وبراعته،[5] دون تحريف أو تأويل ممّا يجعله أمينا في نقل المعلومات ومختلف الآراء الأصلية.[6]

---

[1] غازي فيصل حسين، منهجية وطرق البحث في العلوم السياسية، طبعة 1، دار الراية، الأردن، 2014، ص 32.

[2] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 11.

[3] طه حميد حسن العنبكي/ نرجس حسين زاير العقابي، المرجع السابق، ص47، 48.

[4] Wayne C. Booth/ Gregory G. Colomb and others, The craft of research, fourth edition, the university of Chicago Press, Ltd London, 2016, p 313.

[5] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 35.

[6] مسعود حسين التائب، المرجع السابق، ص 54.

وبهدف اعداد بحث علمي أصيل خدمة للعلم،[1] يجب مراعاة قواعد الأمانة العلمية في البحث العلمي الواجب التقيّد بها داخل الوسط العلمي، ممّا يستدعي التّنصيص والإحالة لجميع المعلومات والإشارة للمصادر والمراجع الّتي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره ونسبتها لأصحابها،[2] دون أخذ آراء غيره على أنّها حقيقة مسلّم بها، والتأكّد من صحّة البيانات والإحصاءات،[3] دون تحريف أو تأويل ممّا يجعله أمينا في نقل المعلومات ومختلف الآراء الأصلية.[4]

وذلك تفاديا للسرقة العلمية التي يصطلح عليها الاستلال العلمي غير المقصود باعتماد معلومات من غير مصدرها الأصلي،[5] حيث عرّفها المشرع الجزائري بموجب المادة 3 من القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدّد القواعد المتعلّقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها أنّه "تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أيّ منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى"،[6] ولتعزيز الأمانة العلمية أدرج المشرع الجزائري ضمن هذا القرار نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحوث.[7]

*** حسن انتقاء المعلومات**

يجب على الباحث أن يختار مراجع متنوعة حديثة تتعلّق بمجال تخصّصه، دون التركيز على مرجع واحد فقط، وإنّما يختار آراء ومواقف قيّمة تنبع من مصادر موثوقة، متخصّصة في مجال البحث محل الدراسة، مع تجنب الحشو الزائد الذي لا يخدم موضوع الدراسة.

---

[1] إكرام رقيعي، آليات تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلد 5، عدد 4، ديسمبر 2020، ص 41.

[2] تغريت رزيقة، السرقة العلمية وفقا للقرار رقم 1082 لسنة 2020 المحدّد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، مجلد 12، عدد 3، 2021، ص 553، 554.

[3] مُحَمَّد العبيدي/ آلاء العبيدي، المرجع السابق، ص 36.

[4] مسعود حسين التائب، المرجع السابق، ص 54.

[5] Babara Gastel and Robert A. Day, How to Write and Publish a Scientific Paper, Ninth edition, United States of America, 2022, p 31.

[6] أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدّد القواعد المتعلّقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، دخل حيّز التّنفيذ بتاريخ 27 ديسمبر 2020 الّذي يلغي القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 يحدّد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

[7] انظر الملحق المتضمن نموذج عن التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحوث.

ب– الضوابط التقنية للاقتباس

يتميز الاقتباس المباشر عن الاقتباس غير المباشر من حيث الضوابط التقنية والتي نتعرّض لها فيما يلي:

– تقنية الاقتباس المباشر

يتعيّن على الباحث كتابة معلومات النص المقتبس كما وردت في الأصل دون أيّ تغيير،[1] وبغية التّمييز بين النص المنقول وكلام الباحث، لاسيّما إذا كان الاقتباس طويلا، الذي يتجاوز أربعة (4) أسطر، فيلتزم الباحث تحريرها بشكل غير دال أنها من انتاجه العلمي، فيولد انطباع صادق لدى القارئ،[2] باستخدام خط صغير وسط الصفحة، وبسطور متقاربة، بوضع الفقرة المقتبسة بين قوسين أو علامتي التنصيص أي شولتين "...".

أمّا في الحالة التي تتعدّد الفقرات تكتب الشولة في بداية كل فقرة مع الاكتفاء بشولة واحدة في نهاية جميع الفقرات، ومتى اقتبس جزء من فقرة دون اتمامها، فإنّ يلتزم بوضع ثلاث نقاط (...) في نهايتها، ويليه رقم في المتن يتطابق مع ما ورد في أسفل الصفحة أيّ الهامش، يوضّح جميع البيانات الّتي تحيل للمصدر المقتبس.

ويجوز للباحث في الاقتباس المتقطع حذف عبارات غير ضرورية أو جمل غير متّصلة بموضوع بحثه، دون اخلاله بالمعنى، ويلتزم بوضع نقاط متتالية (...) محلّ ما حذفه،[3] أما في الحالة الّتي يضيف فيها داخل النص المقتبس شرح أو عبارات أخرى، إذا خشي من ذكرها في متن البحث، ممّا يخلّ بترابط الأفكار، فيضعه بين قوسين مركنين أي معكوفين للداخل، وإذا اكتشف من النصّ المقتبس أخطاء مطبعية فإنّه يلتزم بالإشارة لها في الهامش، مع تصويب الهفوات والأخطاء.

– تقنية الاقتباس غير المباشر

يلتزم الباحث بإعادة صياغة المعلومات أو اختصارها بأسلوبه الخاص، لتوضيح وجهة نظره الشخصية أو رأيه المخالف، مع اجراء بعض التّغييرات الضرورية من النّاحيتين اللغوية أو التعبيرية، بهدف حفظ معنى الفكرة، وفحوى البيانات المستشهد بها، وهو ما يعزّز أصالة البحث ومشروعية مجهود الباحث ومهاراته.[4]

ويوضّح مصدر هذه الأفكار أو الآراء، بوضع رقم في آخر الفقرة أو الجملة التي اقتبسها بأسلوبه الشخصي، يقابلها نفس الرقم في الهامش، يبيّن فيه جميع البيانات المتعلقة بالمصدر أو المرجع الّذي استقاها منه،

---

[1] مُحَمَّد عبيدات/ مُحَمَّد أبو نصار/ عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص 165.

[2] عمار بوحوش/ مُحَمَّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 153.

[3] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 294.

[4] اكرام رقيعي، المرجع السابق، ص 20.

حول المؤَلَّف المقتَبس منه في نهاية الهامش، غير أنّه لا يضعها بين شولتين، بخلاف الاقتباس المباشر أو الحرفي، وإنّما يكتفي بوضع الرقم في آخر الفقرة أو الجملة المقتبسة.

وبهدف دعم وجهة نظر الباحث أو إبداء رأيه الشخصي يكون الاقتباس في الهامش فيحرره في صفحة واحدة، غير أنّه في حالة ما إذا كان الاقتباس طويلا، ولم تكفي الصفحة، يمكن للباحث أن يواصل اقتباسه في هامش الصفحة الموالية، ويضع في نهاية هامش الصفحة السابقة، وفي بداية هامش الصفحة المكملة، خطان متوازيان (=) كدليل انتقال الكتابة في نهاية الهامش.[1]

ويضع الباحث رقم فوق كل جدول بشكل متسلسل من بداية البحث إلى نهايته، وتحرير عنوان بعده مباشرة، أما أسفل المخطط أو الجدول فيذكر الباحث المصدر المعتمد.

وسواء تعلّق الأمر بالاقتباس المباشر أو غير المباشر يجب على الباحث أثناء مرحلة الكتابة أن يكون على دراية حول كيفية استخدام علامات الترقيم والفواصل، على سبيل المثال النقطة والفاصلة والفاصلة المنقوطة وخط الاعتراض وعلامة التعجب وعلامة الاستفهام وذلك على النحو الآتي:

– الفاصلة (،)

تستخدم في إطار الفكرة للوصل بين المقاطع التي تتكون منها الجملة المكتملة،[2] ولإعداد جمل غير أساسية أو غير مقيدة، وللفصل بين شبه جملتين مترابطتين بحرف العطف.

– الفاصلة المنقوطة (؛)

تستخدم للفصل بين جملتين مستقلتين غير مترابطتين بحرف عطف، وحينما يكون الكلام اللاحق مترتبا على السابق، بعد استخدام كلمة وذلك استنادا إلى أنّ، باعتبار أنّ...الخ.

– النقطة (.)

تستخدم لإنهاء جملة تامّة حيث تدرج في نهاية جملة مكتملة المعنى، أي وصول المعنى مكتملا للقارئ.

– النقطتان الرأسيتان (:)

تستخدم بين شبه جملة افتتاحية تامة وشبة جملة نهائية تمثل أو توسع أو تبالغ في الفكرة السابقة عنها، دون استخدامها في المدخل الذي لا يشكل جملة تامة.

[1] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 155.

[2] محمود جلال الدين سليمان، المرجع السابق، ص 17.

– خط الاعتراض (–)

يستخدم خط الاعتراض للإشارة إلى استمرارية الجملة، ولو أن استخدامها الزائد قد يضعف تدفق المادة العلمية.[1]

– علامة التعجب (!)

تدرج في نهاية جملة التعجب أو التأسف أو الاندهاش أو الانفعال من ظاهرة ما.

– علامة الاستفهام (؟)

تدرج عقب السؤال أو الاستفسار عن مسألة معيّنة.

– الشولتان "..."

توضع في الجمل التي تنقل حرفيا، تكتب كما وردت في النص، على سبيل المثال كتابة النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية...الخ.

– القوسان ()

تدرج بينهما عبارات للتفسير أو الشرح الذي يخرج عن النص.

– علامة الحذف (...)

توضع ثلاث نقاط أفقية متتالية (...) حينما تحذف فقرة من النص، أو في نهاية أمثلة متماثلة.[2]

ثانيا: قواعد توثيق المعلومات

ترتبط عملية الاقتباس بعملية التّوثيق لإسناد المعلومات المقتبسة في هوامش البحث العلمي، التي توحي بربط الأفكار والآراء بأصحابها الأصليين من خلال تثبيت المراجع والمصادر والإشارة لها وفق القواعد العلمية المعروفة في البحث العلمي،[3] ممّا يستوجب اجراء بحث واستقصاء عن المادة العلمية الّتي تتعلّق ببحثه والتدقيق فيها بإلقاء نظرة على مقدمة الكتاب وفهارسه، للتأكد من مدى علاقة الكتاب بالبحث.[4]

[1] ذياب البداينة، التوثيق العلمي (دليل النشر العلمي)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص من 108 إلى 111.
[2] عبد الرحمن حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، طبعة 1، مركز نماء للبحوث والدراسات، لبنان، 2017، ص 122.
[3] ربحي مصطفي عليان، المرجع السابق، ص 296.
[4] عبد القهار داود العاني، المرجع السابق، ص 56، 57.

وغالبا ما تكون عملية توثيق المعلومات صعبة، بحيث يتعذّر التمييز بين نقل المعلومة، أو ابداء الباحث لرأيه الشخصي، ومن ثمّ يلتزم الباحث بالاستناد على آراء باحثين آخرين بكل موضوعية لدعم وجهة نظره الشخصية،[1] لنتطرق إلى كيفية تهميش المعلومات مراعاة لأصول البحث العلمي:

1- تعريف الهامش

إنّ الهوامش جزء لا يتجزأ من البحوث العلمية، ببيان المصادر التي استخدمها الباحث، تعبر عن مدى مصداقية الباحث وأمانته العلمية، حيث يقصد بالهامش أو الحاشية الفسحة التي تقع خارج المتن في النص الأصلي عن يمينه أو يساره.

ويتّخذ الهامش شكل بياض يأتي في أسفل الصفحة من المتن، الذي تكتب فيه إحالة للمصادر وتوضيحات واضافات وتعليقات وتعقيبات وشروحات عن النص الأصلي التي ترد في المتن،[2] إمّا بذكر نبذة تعريفية حول فكرة وردت في المتن، أو الإشارة إلى ارتباط المعلومة الواردة في المتن بمعلومات أخرى وردت في جزء آخر في البحث،[3] أو ذكر مصدر المعلومات من وقائع وأفكار واردة في المتن، أو الإحالة إلى جزء آخر من البحث نفسه، أو لتكملة ما يأتي في المتن بشرح أو تعليق.

بمعنى بسط والتعليق على الفكرة الواردة في المتن للتوضيح أكثر متى استدعت الضرورة ذلك، دون إضافة معلومات جديدة شريطة أن تكون ذات صلة وثيقة بأفكار المتن، دون الفصل بين تسلسل المعاني، تدون الهوامش إما أسفل الصفحات، أو نهاية الفصل أو البحث.[4]

وتجدر الإشارة أنه تكتب الحواشي التي يشار لها بأرقام متسلسلة، خاصة بكل صفحة أو متتابعة من أول البحث إلى آخره، بخط صغير مقارنة بالخط الذي كتب به نص المتن، يفصل بخط مستقيم يمتدّ بين الهامش ووسط الصفحة.[5]

---

[1] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 151.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص 262.

[3] زينب صالح الأشوح، المرجع السابق، ص 290.

[4] عبود عبد الله العسكري، المرجع السابق، ص 65، 66، 67.

[5] عزت السيد أحمد، المرجع السابق، ص 92.

2- أنواع الهوامش

تتنوع الهوامش التي يعتمدها الباحث في البحوث والدراسات العلمية إلى:

أ- هوامش المراجع

يعتمد الباحث على هذه الطريقة من الهوامش للإحالة إلى مرجع استعان به في متن البحث، فيشير للفكرة المقتبسة برقم في المتن، ويذكر نفس الرقم بأسفل الصفحة أي الهامش، مع الإشارة للمصدر أو المرجع المقتبس منه، فيتّخذ آخر كلّ صفحة مستقلة شكل متسلسل من الهوامش، ليتمكّن القارئ من الرجوع له إما بالاطلاع على المعلومات الواردة بها أو التأكد من صحتها أو مدى اتساقها مع التفسير الذي ذهب إليه الباحث، وعليه ينسب الباحث الأفكار لأصحابها.[1]

كما يساعد هذا الأسلوب على اضافة الباحث معلومات جديدة يقتبسها من مختلف المصادر والمراجع لإثراء بحثه العلمي، دون الحاجة لتغيير في الأرقام، بل يكفي التعديل بإدراج رقم المرجع وكتابته في هامش الصفحة.

ويعتمد الباحثون على أسلوب كتابة معلومات المرجع في متن البحث أو في آخره، خاصة في المقالات والبحوث العلمية القصيرة،[2] لا تتجاوز عدد صفحاتها ثلاثين (30) صفحة، أو ادراج ترقيم متسلسل من الهوامش في نهاية كلّ فصل.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تقنية حديثة في عملية التهميش تعرف بطريقة جمعية علم النفس الأمريكية 'APA'[3] معترف بها عبر مختلف الجامعات عن طريق كتابة البيانات المتعلقة بالمرجع المقتبس منه في نهاية متن النص المقتبس، أين يكتفي الباحث بذكر بين قوسين اسم ولقب المؤلف، وتاريخ النشر، والصفحة فقط، للتقليل

---

[1] أحميدوش مدني، المرجع السابق، ص 167.

[2] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 156.

[3] اختصار APA لعبارة 'American Psychological Association'، وفضلا عن نظام APA نجد نظام رابطة اللغات الحديثة 'Modern Language Association ' MLA تعتمد هذه الطريقة في الدراسات المتخصصة في مجال العلوم الانسانية، أين يتم التوثيق بجزئين، يحتوي الجزء الأول على رقم الصفحة في نهاية جملة التوثيق بين قوسين، في حين يذكر في الجزء الآخر اسم المؤلف الأخير بجانب جملة التوثيق، كما نجد نظام مجلس المحررين العلميين 'Council of Biology Editors' CBE أين يذكر رقم متتابع يصحبه قائمة بالهوامش في نهاية البحث، أما نظام دليل شيكاغو Chicago Style وهو المعتمد في غالبية البحوث العلمية، حيث ترقم الهوامش أسفل الصفحات بالتتابع.

- مشار اليه لدى: ريشي مريامة/ مهرية خليدة، طرائق التوثيق العلمي: CBE, MLA, APA وطريقة شيكاغو، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، مجلد 4، عدد 4، 2020، ص 67، 68، 69.

من حجم الإحالات،[1] مادام أنّ الباحث سيشير لا محالة للمراجع التي اعتمدها في نهاية البحث، وما على القارئ إلا الرجوع لها إذا في التحقق منها والاطلاع على تفاصيل المرجع.[2]

ب- هوامش مفسرة للمتن

يلجأ الباحث لهذا النوع من الهوامش حين الرغبة في تفسير غموض وتعقيد المعلومات الواردة في المتن دون ذكرها في النص المقتبس خشية من الإخلال بالسياق العام للنص، فيقوم الباحث بوضع تفسير موجز في الهامش.

ج- هوامش الإحالة

يتناول الباحث فكرة محددة في موضوعين مختلفين في نفس البحث، فيضطر للاكتفاء بمعالجة الموضوع بتفصيل ثم يحيل إلى هذه المعالجة تجنبا لعملية التكرار، ويستخدم الباحث الهامش للإحالة لتفاصيل الفكرة.[3]

3- كيفية تهميش معلومات المراجع والمصادر

إنّ عملية توثيق معلومات المصادر والمراجع المستخدمة مهمّة أثناء مرحلة كتابة مختلف البحوث العلمية، من كتب أو مقالات أو مذكرات وأطروحات أو مواقع الإنترنت أو نصوص قانونية، يؤمن طريقة الاشارة إلى المصادر والمعلومات المستشهد بها في متن البحث،[4] بهدف ضمان الأمانة العلمية وتجنب عدم الدقة في نقل المعلومات، الأمر الّذي يستدعي منّا مراعاة جملة من القواعد نجملها فيما يلي:

أ- الكتابة الأولى للتهميش

نركز في هذه الحالة على طريقة تهميش المرجع الذي يعتمد عليه الباحث للمرة الأولى، ولو أنّه سيرجع لأكثر من مصدر ومرجع في بحثه، وتكمن خصوصية تهميش المرجع للمرة الأولى بذكر معلومات توثيق المرجع كاملة بإدراج الرقم التسلسلي للاقتباس عند نهايته، وهو ما يتم بشكل آلي بفضل تقانات الطباعة المعاصرة،[5] فيكون كالآتي:

---

[1] علوي نجاة، طريقة التوثيق وفق نموذج الجمعية النفسية الأمريكية APA، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، عدد 4، جويلية 2020، ص 19.

[2] حمدي أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الأنترنيت، طبعة 1، دار النشر للجامعات، مصر، 2009، ص 130، 131.

[3] أحميدوش مدني، المرجع السابق، ص 167، 168.

[4] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 293.

[5] عزت السيد أحمد، المرجع السابق، ص 97.

*** توثيق القرآن الكريم**

يوثق مصدر القرآن الكريم في الهامش فيدوّن اسم السورة ورقم الآية القرآنية،[1] حيث يشار لهذه البيانات التوثيقية في أسفل الصفحة التي وردت بها، على سبيل المثال: سورة الرحمن، الآية 24.

*** توثيق الأحاديث النبوية الشريفة**

يعتبر الحديث النبوي الشريف بمثابة المصدر الأصلي من كتب الحديث، فيشار لاسم ولقب المؤلف والطبعة والجزء والصفحة.[2]

*** توثيق هوامش المؤلفات والكتب**

يشير الباحث للنص المقتبس في المتن برقم في الهامش يوضع بين قوسين (..)، وغالبا ما يوضع الترقيم الخاص بكل صفحة على حدة وباستقلالية،[3] لتسهيل قراءة البحث وسرعة الاطلاع عليه، دون الحاجة للرجوع إلى نهاية البحث لقراءة تفاصيل الهامش.[4]

مع الالتزام بإحاطة القارئ بجميع المعلومات المتعلقة بالكتاب أو المؤلف، مع ضرورة مراعاة التسلسل أثناء ذكرها، دون الحاجة للإشارة للرتب المهنية والعلمية والاجتماعية، ويجب ذكر اسم ولقب الكاتب وترتيبهم بحروف أبجدية حتى يسهل الرجوع للمؤلف الذي اعتمدنا عليه في تحرير البحث عن طريق الاستهداء باسمه وكنيته،[5] لنعرض فيما يلي طريقة تهميش الكتاب سواء كان لمؤلف واحد أو أكثر:

- **توثيق هامش كتاب لمؤلف واحد**

اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، مكان (بلد) النشر، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثلا: لافي مُحَّد درادكة، مدخل العلوم القانونية، طبعة 1، دار الثقافة، لبنان، 2021، ص 10.

---

[1] زينب صالح الأشوح، المرجع السابق، ص 291.

[2] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، طبعة 1، دار دجلة، عمان، 2007، ص 219.

[3] تجدر الإشارة أنّه في البحوث العلمية تهمش المراجع بشكل متسلسل في نهاية البحوث كالمقالات أين تدون الهوامش في آخر المقال.

[4] مُحَّد عبيدات/ مُحَّد أبو نصار/ عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص 170.

[5] عزت السيد أحمد، المرجع السابق، ص 133.

- **توثيق هامش كتاب من مؤلفين**

يتم كتابة معلومات الكتاب التي يكون له مؤلفين، بذكر اسم ولقب المؤلف الأول والثاني، مع وضع بينهما علامة (،) (؛) (و)، للدلالة على التأليف المشترك للمرجع الذي يستعين به.[1]

– اسم ولقب الكاتب الأول، اسم ولقب الكاتب الثاني، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، مكان (بلد) النشر، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات (ص ..، ..) أو (ص ص) أو) (من ص إلى ص).

مثلا: مصطفي كمال طه، وائل بندق، أصول القانون التجاري، دار الفكر الجامعي، مصر، 2009، ص ص 30، 31.

- **توثيق هامش كتاب لأكثر من مؤلف**

يتم كتابة معلومات الكتاب بذكر اسم ولقب المؤلف الأول والثاني وآخرون، أو ذكر اسم ولقب المؤلف الأول وآخرون، المذكورون ضمن قائمة المؤلفون.

– اسم ولقب الكاتب الأول وآخرون، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، دار النشر، مكان (بلد) النشر، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثلا: مُحَمَّد صلاح الدين مصطفى وآخرون، خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، مصر، 2010، ص 10.

- **توثيق هامش كتاب مترجم**

يجب على الباحث الذي يعتمد على كتاب مترجم أن يذكر كافة المعلومات الخاصة بالكتاب، بما في ذلك اسم المترجم الذي يظهر بعد اسم الكاتب مباشرة.[2]

– اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، اسم ولقب المترجم، رقم الطبعة، دار النشر، مكان (بلد) النشر، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثلا: ليندا ويليامز/ واد آدمز، تكنولوجيا الناتو، ترجمة خالد العامري، بدون طبعة، دار الفاروق، القاهرة، 2007، ص 22.

[1] زينب صالح الأشوح، المرجع السابق، ص 290.

[2] مُحَمَّد عبيدات/ مُحَمَّد أبو نصار/ عقلة مبيضين، المرجع السابق، ص 174.

*** توثيق هوامش المذكرات والرسائل العلمية**

يجب على الباحث الإشارة لجميع المعلومات الخاصة بمذكرات الماجيستر أو أطروحات الدكتوراه المنشورة أو غير المنشورة بذكر ما يلي:

– اسم ولقب الكاتب، عنوان البحث، طبيعة الشهادة، التخصص، الكلية، الجامعة، السنة الجامعية، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثلا: أرجيلوس رحاب، الإطار القانوني للعقد الإلكتروني 'دراسة مقارنة'، أطروحة دكتوراه، تخصص القانون الخاص المعمق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018/2017، ص 50.

*** توثيق هوامش المطبوعات البيداغوجية**

يجب على الباحث الإشارة لجميع المعلومات الخاصة بالمطبوعات البيداغوجية التي تتضمن محاضرات أو أعمال موجهة المصادق عليها والمنشورة عبر الموقع الالكتروني للجامعة بذكر ما يلي:

– اسم ولقب المؤلف، عنوان المطبوعة، الفئة المستهدفة، التخصص، الكلية، الجامعة، السنة الجامعية، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثلا: سلمى بقار، محاضرات في قانون الممارسات التجارية، طلبة سنة ثانية ماستر، قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2021/2020، ص 12.

*** توثيق هامش مقال منشور**

يجب على الباحث الإشارة لكافة المعلومات الخاصة بالمقالات المنشورة في المجلات العلمية بذكر ما يلي:

– اسم ولقب المؤلف، عنوان المقال، عنوان المجلة، اسم الهيئة المصدرة للمجلة، مكان النشر، المجلد (volume)، العدد (number)، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثلا: بركان فضيلة، حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس المدية، مجلد 8، عدد 1، 2020، ص 295.

*** توثيق هوامش التظاهرات العلمية (الملتقيات العلمية والأيام الدراسية والندوات العلمية)**

يجب على الباحث الإشارة لكافة المعلومات الخاصة بالمداخلات التي شارك بها الباحثون في المؤتمرات العلمية الدولية أو الوطنية، بذكر ما يلي:

– اسم ولقب الباحث صاحب المداخلة، عنوان المداخلة، عنوان الملتقى، تاريخ انعقاد الملتقى، مكان انعقاده، ص.

مثلا: فاطمة الزهراء خبازي، جرائم الدفع الالكتروني وسبل مكافحتها، ملتقى وطني موسوم بعنوان 'آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري'، 29 مارس 2017، الجزائر، ص 05.

*** توثيق هامش النصوص القانونية**

ذكر رقم المادة أو الفقرة، القانون رقم ..-..، تاريخ، المتضمن ...، الجريدة الرسمية عدد، تاريخ الصدور، رقم الصفحة أو الصفحات. (مع ذكر نفس المعلومات بخصوص التعديلات التي طرأت على النص القانوني أمر أو قانون...الخ)

مثلا: المادة 54 من الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 1975/09/26 المتضمن القانون المدني الجزائري ج. ر عدد 78 لعام 1978 المعدل بالقانون رقم 05-10 المؤرخ في 2005/06/20، ج. ر عدد 44، لعام 2005، والأمر رقم 07-05 المؤرخ في 2007/05/13، ج. ر عدد 31، 2007.

*** توثيق هامش الحكم أو القرار القضائي**

يجب على الباحث ذكر لفظ الحكم، اسم ودرجة المحكمة أو الجهة التي أصدرته، غرفة، الأطراف، رقم الملف أو القضية التي صدر بشأنها، تاريخ الصدور، المجلة، عدد، سنة، ص.

مثلا: قرار المحكمة العليا، غرفة شؤون الأسرة والمواريث، (ب. ر، ج. د)، قرار رقم 551803، بتاريخ 2006/03/05، مجلة المحكمة العليا، عدد 1، سنة 2006، ص 469.[1]

*** توثيق هامش مواقع الكترونية**

تستخدم المواقع الالكترونية كمصدر أساسي للمعلومات ذات صلة بالشبكة العنكبوتية العالمية، يجب على الباحث ذكر تاريخ زيارة رابط مواقع الهيئات الرسمية، وتوقيت الزيارة، متى استفاد من الخدمات المعرفية التي تقدمها مواقع الناشرين على صفحات الويب.[2]

مثلا: تاريخ الاطلاع: 2023/10/25 بتوقيت 09:16 https://www.ilo.org/100/ar/about/

[1] ميمون جمال الدين، منهجية الاعتماد على الأحكام والقرارات القضائية في الأبحاث العلمية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة المسيلة، مجلد 3، عدد 3، 2018، ص 539.

[2] نبيل بن عبد الرحمن المعثم، النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات على الويب، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2011، ص 54.

– تكرار تهميش المرجع

بالنسبة إلى تكرار ذكر نفس المرجع، فإنه ينبغي الالتزام بالآتي:

– في حالة تكرار المرجع مرة أخرى في نفس الصفحة مباشرة من البحث، حيث يضطر الباحث إلى الاقتباس من المرجع ذاته أكثر من مرة، أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من نفس المرجع، دون أن يفصل بينهما مرجع، بل اختلاف في رقم صفحة المرجع فقط، فلا يتماثل رقم الصفحة التي اقتبس منها عن رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها في المرة السابقة.

وهكذا يكون الاقتباس الثاني من المرجع أو المصدر ذاته تاليا مباشرة للاقتباس الأول،[1] فلا داعي لإعادة كتابة المعلومات الخاصة بنفس الكتاب، مادام أننا ذكرناها في المرة الأولى، بل وجب ذكر عبارة (المرجع نفسه)، أو عبارة (Ibid) متى كان المرجع باللغة الأجنبية حيث يهمش الباحث، فلا اختلاف كبير حول ترتيب معلومات تهميش المرجع باللغة العربية عن تهميش المرجع باللغة الأجنبية، كالآتي:

(1) اسم ولقب المؤلف، المرجع السابق (op. cit)، ص ..

(2) المرجع نفسه (Ibid)، ص ..

– في حالة تكرار المصدر، ولكن بشكل غير مباشر، أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من مصدر سبق وأن استفاد منه في مكان سابق آخر من البحث، ورد قبل مصادر أخرى، كانت قد فصلت بينه وبين تكراره، أو عبارة (op. cit) متى كان المرجع باللغة الأجنبية فيهمش الباحث كالآتي:

اسم ولقب الكاتب، المرجع السابق (op. cit)، ص ...

– أما في حالة تهميش الكتب متعددة لمؤلف واحد فيكون كالآتي:

(1) اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، المرجع السابق، ص..

[1] عزت السيد أحمد، المرجع السابق، ص 99، 100.

ثالثا: تنظيم قائمة المصادر والمراجع

تقاس مصداقية وجدية البحث العلمي بقائمة المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث كمّا ونوعا وأصالة، ممّا يستوجب على الباحث تأمين قائمة بالأعمال المستشهد بها في نهاية البحث،[1] تعرف بالأعمال الببليوغرافية كمصادر المعلومات تعني بالحصر الدقيق للإنتاج الفكري،[2] أو ما يسمى بمسرد أو فهرس المراجع[3] فتشمل جميع المراجع والمصادر التي استند اليها في تحرير بحثه، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وترتّب ترتيبا هجائيا.

ويشترط تطابق عدد المراجع في المتن مع القائمة، وتناسب عدد المراجع مع موضوع البحث، فلا يجوز اغفال ذكر المراجع المعتمدة في متن البحث والتي استقى منها المعلومات ضمن قائمة المراجع،[4] وتكمن الغاية من وراء ادراجها في البحث لإبراز قيمة البحث، وتوضيح مدى حداثة المعلومات، وتوفير الوقت والجهد على الباحثين الآخرين وتزويدهم بقائمة حديثة منها.[5]

ويلتزم الباحث بترتيب قائمة شاملة للمصادر والمراجع التي استخدمها في بحثه العلمي بعد تقسيم ثنائي للدراسات باللغة العربية واللغة الأجنبية، والتي يراعي في تنظيمها نفس القواعد الخاصة بتصنيف المرجع باللغة العربية، ممّا يوضّح مدى المام الباحث بالمادة العلمية ذات صلة بموضوع البحث العلمي، ويتبع الباحث نفس القواعد التي استخدمت في الهوامش مع اجراء تعديلات بسيطة،[6] وهو ما سنوضّحه فيما يلي:

---

[1] عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، المرجع السابق، ص 292، 293.

[2] أبو بكر محمود الهوش، المرجع السابق، ص 17.

[3] تجدر الإشارة أنه تطلق عليها أيضا تسمية 'ثبت المراجع' أي جمع كلّ أسماء المراجع المستخدمة في البحث أو الكتاب وإثباتها في آخر البحث أو الكتاب موثقة ومرتبة ترتيبا منهجيا.

– مشار اليه لدى: عزت السيد أحمد، المرجع السابق، ص 138.

[4] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 49.

[5] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 304.

[6] غازي فيصل حسين، المرجع السابق، ص 158.

1- باللغة العربية

نرتب قائمة المصادر والمراجع كالآتي:

- **المصادر**

تكيّف المصادر بأصالتها وموثوقيتها في ذكر معلومات لا تتغير بتغير المكان والزمن، ولا يمكن للباحث تجاهل استخدامها لتحقيق الفائدة العلمية،[1] والتي تتمثل خصوصا في:

- القرآن الكريم
- السنة النبوية
- القواميس والمعاجم

- **المراجع**

لا يختلف توثيق الكتب في قائمة المراجع عن توثيقها في الهوامش، فتذكر معلومات المرجع كاملة دون اغفال أي معلومة،[2] وتحذف رقم الصفحة فقط، مع الالتزام بترتيبها بالحروف الأبجدية، بذكر عناصر تتعلق باسم ولقب الكاتب، موضوع الكتاب، الطبعة، الناشر، بلد النشر، سنة النشر، ويكون ذلك وفق الشكال الآتي:

- الكتب العامة

اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، طبعة، دار النشر، بلد النشر، السنة.

- الكتب الخاصة

اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، طبعة، دار النشر، بلد النشر، السنة.

- مذكرات الماجيستر والماستر وأطروحات الدكتوراه

اسم ولقب الكاتب، عنوان البحث، طبيعة الشهادة، التخصص، الكلية، الجامعة، السنة.

- المقالات العلمية

اسم ولقب المؤلف، عنوان المقال، عنوان المجلة، اسم الهيئة المصدرة لها، مكان النشر، المجلد، العدد، سنة النشر.

- الملتقيات الدولية والوطنية والأيام الدراسية

اسم ولقب صاحب المداخلة، عنوان المداخلة، عنوان الملتقى، تاريخ انعقاد الملتقى، مكان انعقاده.

- النصوص القانونية (ترتب حسب ورودها في سلم تدرج القواعد القانونية)

القانون رقم ../..، تاريخ، المتضمن ...، الجريدة الرسمية، عدد، تاريخ الصدور.

---

[1] موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، طبعة 1، دار التوحيد، الرياض، 2011، ص 127.

[2] Madeleine Grawitz, Méthodes des sciences sociales, 11 è édition, Dalloz, Paris, 2001, p 14.

– المواقع الالكترونية

يجب ذكر الموقع الالكتروني بدقة دون اغفال تاريخ وتوقيت الاطلاع عليه.

2– باللغة الأجنبية:

يجب تقسيم المراجع بحسب اللغة المعتمدة:

Ouvrages :
Prénom et nom de l'auteur, titre d'ouvrage, édition, lieu d'édition, l'année, page
Mémoires et thèses :
Prénom et nom de l'auteur, titre de recherche, type de recherche, spécialité, faculté, université, l'année universitaire, page (p).
Articles :
Prénom et nom de l'auteur, titre de l'article, revue, volume, numéro, année, page.

رابعا: طريقة اعداد البحث العلمي في صورة نهائية

بعد إتّباع جميع خطوات إعداد البحث العلمي، يجب تقديمه في صورة نهائية، وهو ما يلفت انتباه القارئ ويدفعه نحو التعرف على محتواه، والاستفادة من المجهودات المبذولة من قبله، بهدف إثراء معلوماته، الأمر الذي يمكن القارئ من تقييم الانتاج الفكري للباحث.[1]

وبالتالي يجب على كل باحث اتباع التسلسل الآتي في تنظيم الشكل النهائي للبحث:

– واجهة البحث:

تتضمن تسمية الجامعة والكلية والقسم، العنوان الذي يعبر عن مضمون البحث، التخصص، اسم ولقب الباحث، اشراف الأستاذ، السنة الجامعية.

– قائمة المختصرات

– المقدمة

– محتوى البحث وفق الخطة

– الخاتمة

– الملاحق

– قائمة المصادر والمراجع.

– الفهرس.

[1] عمار بوحوش/ محمّد محمود الذنيبات، المرجع السابق، ص 185.

تمارين

تمرين رقم 1:

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ميز بين الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر؟
- ما الفارق بين الحاشية والمتن؟

تمرين رقم 2:

أجب بصحيح أو خطأ:

يجوز تهميش النص المقتبس في المتن.

تمرين رقم 3:

فيما تتمثل ضوابط تهميش المراجع؟

تمرين رقم 4:

وضح بأمثلة ما يلي:

مراجع	كيفية التوثيق
الكتاب	.....
مذكرة ماستر	.....
مقال علمي	.....
مداخلة علمية	.....
نص قانوني	.....

تمرين رقم 5:

متى يعتبر الباحث مخلاّ بالأمانة العلمية؟

الخاتمة

وفي الختام، اتضح لنا أن منهجية العلوم القانونية مادة منهجية لا تقلّ أهمية عن غيرها من المواد التي يتلقى طالب الحقوق محاضرات وفق برنامج التكوين عن كيفية إعداد بحوث علمية قانونية في طور ليسانس (جذع مشترك)، على أساس أنّ هذه المادة ترافق الطالب طوال مساره الدراسي والعلمي، في التدرج أو ما بعد التدرج، نظرا للإيجابيات التي تحقّقها في الحياة المهنية لرجل القانون، حيث تساعده على التّفكير الممنهج لتحصيل معارف واكتساب مهارات جديدة.

وأصبح البحث العلمي في الآونة الأخيرة ركيزة أساسية لتقدّم الأمم لا يزال في تطوّر ملحوظ الّذي يزوّد بالعلم والمعرفة ويساهم في النضج الفكري حلّ المشكلات ويحسّن جودة الحياة الأكاديمية، من خلال استخدام تكنولوجيات الحواسيب والاتصالات وشبكة الأنترنيت بهدف مواجهة تحديات العولمة والانفجار المعلوماتي، وهو مفتاح نجاح الباحث الذي يتمسك بالروح العلمية في كافّة الميادين.

كما أن منهجية البحث العلمي ضرورة ملحة لا مناص منها في الدراسات الأكاديمية، أحد الركائز التي تنمي قدرات الباحث، تمكّنه من حلّ العديد من المشكلات في شتّى المجالات، ولو أنّها ليست موحّدة بين الباحثين التّابعين لمختلف الجامعات، الأمر الّذي يستوجب على الباحث التميّز والتحلي بصفات وأخلاقيات تمكّنه من اتقان تقنيات البحث العلمي، بمختلف أنواعها منذ لحظة اختياره موضوع الدراسة وتحديد اشكاليته إلى غاية كتابة البحث بأسلوب علمي دقيق وإخراجه في صورته النهائية، بمراعاة كافّة الضوابط الموضوعية والشكلية، من اقتباس وتهميش فلا تقلّ أيّة مرحلة من مراحل البحث العلمي أهمية عن المرحلة الأخرى.

ضف إلى ذلك، يتوقف البحث العلمي الناجح على استخدام أدوات بحث تتناسب مع مجال البحث العلمي، حتى تسهّل على الباحث الوصول إلى نتائج بحثه بعد تحصيل لكافة المعلومات والبيانات الحديثة وغيرها، التي تفيدة لا محالة في موضوع الدراسة، والكشف عن التعقيد والغموض وما عليه إلا التحكّم في أدوات البحث العلمي ويتقن استخدامها لإقناع القارئ.

وتبرز براعة الباحث واجتهاده في معالجة مضمون الدّراسة، حين وضع بصمته الخاصة في تصميم خطة البحث العلمي، وحصر الموضوع بالتعرّض لأهمّ جوانبه، باعتبارها حجر الأساس والهيكل التنظيمي لأيّ بحث علمي مستهدف انجازه.

وأهمّ التزام جوهري وجب على الباحث العلمي أداءه هو الدقّة في انتقاء المعلومات وتوثيقها، وأن يكون أمينا ويتمتّع بالنّزاهة العلمية الّتي أصبحت من المبادئ الأخلاقية المهنية وأحد المعايير الضّرورية لممارسة البحث العلمي وتقييم جودته، على أساس أنّه يقوم على الأمانة في جميع مراحله، بتجنّبه الانتحال العلمي لجهود الباحثين وانتهاكه لحقوقهم الفكرية.

وبالرغم من اختلاف المدارس التي تنظم طريقة توثيق المعلومات المقتبسة، نوصي الباحث بضرورة تحديد طرق التوثيق والتهميش، استجابة لما تنادي اليه المدارس الحديثة، التي جاءت بأساليب لتدوين المصادر والمراجع تخدم الباحث والبحث العلمي على حدّ سواء.

مـــــــــلحـــــــق

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد بالنزاهة العلمية لإنجاز بحث

★ ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:..... والصادرة بتاريخ.....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها:.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر

- القرآن الكريم

ثانيا: قائمة المراجع

1- باللغة العربية

أ- الكتب والمؤلفات:

- أبو بكر محمود الهوش، المدخل إلى علم الببليوغرافيا، طبعة 1، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2001.
- ابراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، دار الشروق، الأردن، 2009.
- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، طبعة 9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
- أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي (اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية)، (الجزء الثاني)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
- أحمد ابراهيم خضر، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2013.
- أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة (دراسة منهجية)، طبعة 20، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1989.
- أحمد عبد المنعم حسن، أصول إعداد ونشر البحوث والرسائل العلمية، طبعة 1، الدار العربية، مصر، 2008.
- أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، طبعة 3، كلية الحقوق، جامعة فاس المغربية، 2015.
- إميل يعقوب، كيف تكتب بحثا أو منهجية البحث، جروس برس ناشرون، طرابلس، 2016.
- المفتي رفيق الاسلام المدني، المدخل إلى إعداد البحث، دار الكتب العلمية، لبنان، 1971.
- أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، طبعة 1، دار النفائس، الأردن، 2018.
- ابراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة الـ IMRAD، طبعة 4، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015.
- بوب ماتيوز/ ليزروس، الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة مُحَمَّد الجوهري، طبعة 1، المركز القومي للترجمة، مصر، 2016.

- جمال مُحَّد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي (التصميم والتنفيذ التجريبي)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009.
- حامد طاهر، منهج البحث بين التنظير والتطبيق، طبعة 2، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 2008.
- حسن نزار فضل الله، مختصر قواعد كتابة البحث العلمي، طبعة 1، دار الهادي، لبنان، 2009.
- حسين صبري، مهارة البحث العلمي، طبعة 1، دار هماليل، أبو ظبي، 2015.
- حمدي أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الأنترنيت، طبعة 1، دار النشر للجامعات، مصر.
- حسين مُحَّد جواد الجبوري / قيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي (الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية)، طبعة 2، دار صفاء، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014.
- ذياب البداينة، التوثيق العلمي (دليل النشر العلمي)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2004
- رشيد شميشم، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، 2001.
- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، طبعة 1، دار الفكر المعاصر، سوريا، 2000.
- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي (أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته)، طبعة 1، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- ربحي مصطفى عليان/ عثمان مُحَّد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، طبعة 1، دار صفاء، عمان، 2000.
- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، طبعة 1، دار دجلة، عمان، 2007.
- زينب صالح الأشوح، طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، ط 2، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2016.
- زكي جمعة، المعرفة البحث العلمي، طبعة 1، دار الفارابي، لبنان، 2016.
- سامر مظهر قنطقجي، البحث العلمي (نظرات في منهجه ورسالته)، طبعة 2، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، 2016.
- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، طبعة 1، دار أسامة، الأردن، 2019.

- سعد الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية، طبعة 1، دار البداية، عمان، 2019.

- سعد الحاج بن جخدل، ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد مفاهيم وتصاميم، طبعة 1، دار البداية، عمان، 2019.

- سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، طبعة 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994.

- سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، طبعة 1، دار الفكر، دمشق، 2009.

- طه حميد حسن العنبكي/ نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، طبعة 1، منشورات ضفاف، لبنان، 2015.

- عاصم جاسر خليل، منهجية البحث القانوني وأصوله، طبعة 1، دار الشروق، الأردن، 2012.

- عادل حسن غنيم/ جمال محمود حجر، في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الأجنبية، مصر، 1993.

- عامر ابراهيم قنديلجي/ ايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، الأردن، 2008.

- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، طبعة 1، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.

- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دار النمير، سوريا، طبعة 2، 2004.

- عبد الرحمن سيد سليمان، مناهج البحث، دار عالم الكتب، القاهرة، 2014.

- عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة (مفاهيم وآليات)، طبعة 6، دار القلم، دمشق، 2008.

- عبد القهار داود العاني، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية، طبعة 1، دار روحي القلم، 2014.

- عبد الرحمن حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، طبعة 1، مركز نماء للبحوث والدراسات، لبنان، 2017.

- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، البحث العلمي، الجزء الأول، طبعة 6، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2012.

- عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، طبعة 9، مكتبة الرشد، الرياض، 2005.

- عبد الله بن سليم الرشيد، كتابة البحث العلمي (مبادئ ونظرات وتجارب)، طبعة 1، دار ابن الجوزي، السعودية، 2020.

- عبد الحليم بن مشري وآخرون، أصول البحث العلمي المنهج الاشكالية الأمانة العلمية، مطبوعات مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة، سبتمبر 2018.

- عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، دار الكتاب الإسلامي، ايران، طبعة 2، 2007.

- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، دار سطور، جدة، 2018.

- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999، القاهرة.

- عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة)، طبعة 1، دار ابن كثير، دمشق، 2010.

- عزت السيد أحمد، أسس التوثيق (نحو نظرية عربية في التوثيق)، طبعة 1، دار الفكر الفلسفي، دمشق، 2011.

- عزيز داوود، مناهج البحث العلمي، طبعة 1، دار أسامة، الأردن، 2006.

- عمار بوحوش/ مُحَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، طبعة 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

- علي ابراهيم علي عبيدو، جودة البحث العلمي، طبعة 1، دار الوفاء، مصر، 2014.

- علي مراح، منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

- غازي فيصل حسين، منهجية وطرق البحث في العلوم السياسية، طبعة 1، دار الراية، الأردن، 2014.

- فارس رشيد البياتي، الحاوي في مناهج البحث العلمي، طبعة 1، دار السواقي العلمية، المملكة الهاشمية الأردنية، 2018.

- فاطمة عوض صابر/ ميرقت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، طبعة 1، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.

- فوزي السيد عبد ربه، أضواء على أسس البحث العلمي وقواعده، طبعة 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005.

-كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016.

- ليندة لطارد بن محرز/ عائشة عباس وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، طبعة 1، اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2019.

- مانيو جيدير، ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستر والدكتوراه، بدون دار نشر، 2015.

- مُحَمَّد باب عمي، مقاربة في فهم البحث العلمي، طبعة 1، دار وحي القلم، سوريا، 2014.

- مُحَمَّد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والاجراءات، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

- مُحَمَّد جاسم العبيدي/ آلاء مُحَمَّد العبيدي، طرق البحث العلمي، طبعة 1، دار ديبونو، الأردن، 2010.

- مُحَمَّد بكر نوفل/ فريال مُحَمَّد أبو عواد، التفكير والبحث العلمي، طبعة 1، دار المسيرة، الأردن، 2010.

- مُحَمَّد عبيدات/ مُحَمَّد أبو نصار/ عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، طبعة 2، دار وائل، عمان، 1999.

-مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، طبعة ثالثة، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2019.

-مُحَمَّد حسين باهي وآخرون، المرجع في البحث العلمي نظري-تطبيقي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2018.

-مُحَمَّد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي (الدليل التطبيقي للباحثين)، طبعة 1، دار وائل، الأردن، 2002.

- مُحَمَّد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، طبعة 1، دار الجوهرة، مصر، 2015.

- محي مُحَمَّد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والأعداد للمحاضرات، طبعة 2، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000.

- محمود جلال الدين سليمان، الكتابة الأكاديمية (ضوابط الأداء، وإجراءات التحسين، ومعايير الجودة)، طبعة 1، دار الكتب المصرية، مصر، 2023.

- محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية (مناهجه...أدواته وسائلة الإحصائية)، دار المناهج، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009.

- موفق الحمداني/ عدنان الجادري وآخرون، مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، طبعة 1، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2006.

- موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، طبعة 1، دار التوحيد، الرياض، 2011.

- متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، طبعة 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن، طبعة 1، 2007.

- مصطفى حسين باهي/ منى أحمد الأزهري، أدوات التقويم في البحث العلمي (التصميم – البناء)، طبعة 1، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2006.

- مصعب هاشم أحمد الفكي، كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس، طبعة 1، اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا، 2023.

- مسعود حسين التائب، البحث العلمي (قواعده- إجراءاته-مناهجه)، طبعة 1، المكتب العربي للمعارف، مصر، 2018.

- نجلاء مُحَّد ابراهيم بكر، أساسيات التفكير المنطقي والبحث العلمي، أكاديمية طيبة، القاهرة، 2018.

- نجوى الحسيني/ مُحَّد قبيسي، الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، طبعة 1، مؤسسة الرحاب الحديثة، لبنان، 2016.

- نبيل بن عبد الرحمن المعثم، النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات على الويب، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2011.

ب- المقالات العلمية:

- المحمودي نائلة المنير، فن إعداد وكتابة البحوث العلمية، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب، ليبيا، عدد 11، 2016.

- الحواس غربي/ يزير جمال/ لخضر سلالي، البحوث الانسانية والاجتماعية بين الموضوعية والذاتية – البحث التاريخي أنموذجا، مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، مؤسسة هيرودوت للبحث العلمي والتكوين، الجزائر، مجلد 3، عدد 4، 2019.

- أحمد ذيب، المقدمة البحثية: حقيقتها وعناصرها وشروطها، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي الجزائر، مجلد 1، عدد 2، 2022.

- أحمد ذيب، تصميم الخطة البحثية – دراسة في البنية والمنهج، مجلة شهاب، جامعة الوادي، مجلد 8، عدد 2، 2022.

- اكرام رقيعي، آليات تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلد 5، عدد 4، ديسمبر 2020.

- أمال عميرات، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم الالكتروني والبحث العلمي، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع جامعة بني سويف، مصر، مجلد 7، عدد 12، ماي 2019.

- بليردوح ثليثة، الحاسوب ودوره في العملية التعليمية التعلمية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، عدد خاص 1، مجلد 7، مارس 2020.

- برماتي فاطمة، البحث العلمي؛ أهميته وخصائصه وأدواته، مجلة دراسات، جامعة بشار، مجلد 11، عدد 1، ماي 2022.

- بريشي مريامة/ مهرية خليدة، طرائق التوثيق العلمي: CBE, MLA, APA وطريقة شيكاغو، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، مجلد 4، عدد 4، 2020.

- تغريت رزيقة، السرقة العلمية وفقا للقرار رقم 1082 لسنة 2020 المحدّد للقواعد المتعلّقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، المجلد 12، العدد 03، 2021.

- حمدي أحمد عبد العزيز، البحث العلمي بين النمطية والتجويد والتجديد: دراسة حالة على البحوث والدراسات بمجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني بالعالم العربي، مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، بنك المعرفة المصري، عدد 3، يوليو 2022.

- حمزة دحماني، ثلاثية البحث العلمي (البحث، الطالب، المشرف) في عرف الطالب الجامعي، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف، مجلد 4، عدد 3، 2020.

- خنان أنور، إشكالية تطبيق مناهج البحث العلمي في العلوم القانونية والادارية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، مجلد 14، عدد 3، 2021.

- دليلة خليفي، اجراءات اختيار موضوع البحث بين ذاتية الباحث ومتطلبات البحث، دفاتر ترجمة، جامعة الجزائر 2، مجلد 21، عدد 1، 2018.

- رقية بوسنان، مشكلة البحث (problematic) المفهوم، الصياغة، الخصائص، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، عدد 39، 2018.

- رفيقة شرابشة/ عبد المالك بوفريدة، كيفية اختيار وضبط عنوان بحث علمي، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة مُحَمَّد الشريف مساعدية، سوق أهراس، مجلد 4، عدد 2، ديسمبر 2022

- زروقي زوليخة، كيفية اختيار المواضيع البحثية، مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات، جامعة ابن خلدون تيارت، مجلد 3، عدد 1، 2021.

- سعد خليفة العبار، عنوان البحث العلمي أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، جامعة سرت، ليبيا، مجلد 10، عدد 1، يونيو 2023.

- سعيدي لويزة، أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلد 8، عدد 2، جوان 2016.

- سميحة ديفل، الأخطاء المنهجية في كتابة اشكالية البحث والحلول المقترحة، مجلة دراسات، جامعة بشار، مجلد 10، عدد 2، ديسمبر 2021.

- طواهير عبد الجليل/ ميدون عبد الباسط، الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 13، عدد 4، 2022.

- طويل نسيمة، الشروط الأساسيّة لصياغة الاشكاليّة العلميّة ووضع الفروض في البحوث العلميّة، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، مطبوعات مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، سبتمبر 2018.

- طاسي عماد، دور مهارة القراءة في اعداد البحوث العلمية، مجلة بدايات، جامعة عمار ثليجي الأغواط، مجلد 1، عدد 4، فيفري، 2020.

- طاسي عماد، دور مهارة الكتابة في اعداد البحوث العلمية، مجلة آفاق علمية، جامعة تمنغاست، مجلد 13، عدد 4، 2021.

- عامري خديجة، مكانة الباحث في مجال البحث العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، عدد 25، جويلية 2017.

- عصام عبد الحفيظ، البحث العلمي بنيته وخصائصه، مجلة دراسات، جامعة قسنطينة 2، مجلد 6، عدد 2، 2019.

- عمر مرزوقي، محددات اختيار موضوع بحث علمي في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، عدد 4، 2009.

- عبد الرحمن مايدي، عناصر المقدمة المعتمدة في البحوث والمداخلات العلمية دراسة في المضمون وطريقة الصياغة والمحاذير، مجلة الدراسات الاسلامية، جامعة عمر ثليجي الأغواط، مجلد 9، عدد 1، جوان 2020.

- فشار عطاء الله/ فشار جميلة، صفات الباحث الأكاديمي، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عشور الجلفة، مجلد 1، عدد 8، جوان 2017.

- كريمة فاتحي/ الشارف لطروش، ترجمة مصطلحات علوم التربية بين اشكالية المعجم والتطبيق، البيداغوجيا والتعليمية أنموذجا، مجلة الموروث، جامعة ابن باديس مستغانم، مجلد 8، عدد 2، 2019.

- مُحَمَّد محمود الكبيسي، فلسفة العلم ومنطق البحث العلمي، بيت الحكمة، بغداد، عدد 11، 2009.

- مُحَمَّد جبر السيد عبد الله جميل، أنواع وقواعده وطرق الإشارة إلى الهوامش والمراجع – دراسة استقرائية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 2، مجلد 7، عدد 3، ديسمبر 2021.

- ميمون جمال الدين، منهجية الاعتماد على الأحكام والقرارات القضائية في الأبحاث العلمية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة المسيلة، مجلد 3، عدد 3، 2018.

- معمر خالد/ مدون كمال، الضوابط المنهجية لإعداد خطة البحث العلمي القانوني، مجلة القانون والعلوم السياسية، المركز الجامعي النعامة، مجلد 9، عدد 1، 2023.

- ميلود سفاري، البحث التفاعلي والبحث التطبيقي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، عدد خاص، 1995.

- نجيم حناشي، البحث العلمي – مناهجه وأساليبه العلمية، مجلة دراسات، جامعة قسنطينة 2، مجلد 11، عدد 1، ماي 2022.

- نعيمة بن علية، مبادئ في كتابة البحث العلمي، معارف، جامعة البويرة، مجلد 11، عدد 21، ديسمبر 2016.

- هواري صباح، أخلاقيات البحث العلمي ضمن قرار رقم 1082، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلد 6، عدد 3، ديسمبر 2021.

ج- الملتقيات العلمية:

- ايمان قاسمي/ عبد القادر نعمي، البحث العلمي بين مبادئه والأخلاق التي تتضمنه، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، 13-14 نوفمبر 2019، جامعة الجلفة.

- بن بريح أمال، الأخطاء الشائعة في إعداد الأبحاث العلمية وطرق مكافحتها، كتاب أعمال الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، منعقد بتاريخ 11 جويلية 2017، مركز جيل البحث العلمي، لبنان طرابلس.

- طالبي مصطفي/ شتوي الأخضر، أسس البحث العلمي وأدواته الحديثة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى العلمي الوطني الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة)، 13-14 نوفمبر 2014، جامعة الجلفة.

- قويدر بورقبة/ رحمة مجدة حصباية، البحث العلمي: "مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية..."، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، 14/13 نوفمبر 2019، جامعة الجلفة.

- أثير حسني الكوري، مداخلة بعنوان الأخطاء الشائعة في اعداد البحوث العلمية، مؤتمر دولي افتراضي منهجية البحث العلمي وتقنيات اعداد المذكرات والأطروحات الجامعية، منعقد بتاريخ 15/14 أوت 2021، اصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا/ برلين.

د- النصوص القانونية:

- الأمر رقم 03-05 المؤرخ 19 جويلية 2003 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج ر عدد 44، الصادرة بتاريخ 23 يوليو 2003.

-القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

- القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدّد القواعد المتعلّقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

2- باللغة الأجنبية:

أ- باللغة الفرنسية:

Ouvrages:

- Madeleine Grawitz, Méthodes des sciences sociales, 11 è édition, Dalloz, Paris, 2001.

Articles :

- Alexia Padayachy/ Gaspar Rodrigues/ Aurélie Tahar, comment rédiger un abstract scientifique ?, Rev Médical Suisse, 15, 25/09/2019.

ب– باللغة الإنجليزية:

Books :

- C.R. Kothari, Research Methodology (Methods and Techniques), new age international publishers, second edition, India, 2004.
- Babara Gastel and Robert A. Day, How to Write and Publish a Scientific Paper, Ninth edition, United States of America, 2022.
- Wayne C. Booth/ Gregory G. Colomb and others, The craft of research, fourth edition, the university of Chicago Press, Ltd London, 2016.

Articles :

- Kamen Lozev, Sientific Objectivity : How is it Possible ?, Open Journal For Studies in Philosophy, Center for Open Access in Sience, Belgrade Serbia, Issue 1, 2017.
- Milind S Tullu, Writing the title and abstract for a research paper : B eing concise, precise, and meticulous is the Key, Saudi Journal of Anesthesia, Wolters Kluwer-Medknow, India, Volume 13, Supplement 1, April.
- Mostafa Abdel Nasser, Problems in Scientific Research, al –azhar international medical journal, al-azhar university, Egypt, volume 2, issue 1, serial number 1, january 2021.
- Naima Rahmani / Nassira Bekkouche, Theoretical background create problems in scientific research, Route educational and social science journal, Ress Academy, Turkey, volume 2, N° 4, october 2015.
- Nora Cate Schaeffer/ Stanley Presser, The Science of Asking Questions, Annual Review of Sociology, Etats- Unis, Volume 29, January 2003.
- Qais Faryadi, PhD thesis writing process : A systematic approach – how write your introduction, Sientific research publishing, creative education, USA, N° 9, Nov 2018.
- Qais Faryadi, PhD thesis writing process : A systematic approach – how write your methodology, result and conclusion, Sientific research publishing, creative education, USA, N° 10, April 2019
- George M. Whitesides, Whitesides' Group : Writing a paper, Journal Metrics : Advanced Materials, N° 16, August 2004.

فهـرس الموضـــوعـات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة عامة	**1**
المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبحث العلمي	**3**
أولا: تعريف البحث العلمي وأهدافه	**3**
1- تعريف البحث العلمي	**3**
2- أهداف البحث العلمي	**6**
ثانيا: متطلبات البحث العلمي	**8**
ثالثا: مقومات البحث العلمي	**9**
1- تحديد مشكلة البحث	**9**
2- صياغة النظريات	**10**
3- التجديد والابتكار	**10**
4- أصالة البحث العلمي	**11**
5- استقلالية البحث العلمي	**11**
6- امكانية البحث العلمي	**12**
رابعا: خصائص البحث العلمي	**12**
1- الخاصية البيداغوجية	**12**
2- التنظيم	**13**
3- الغائية	**13**
4- الموضوعية والواقعية	**14**
5- الحياد والتجرد	**15**
6- الدقة والتحديد	**15**
7- ترابط ومنطقية البحث العلمي	**16**
8- الاستبيان والتحقق	**16**
9- التنبؤ	**16**
10- تجديد البحث العلمي	**16**
11- التراكمية والمرونة	**17**

12- امكانية تكرار النتائج والتعميم	**17**
13- الاختصار والتبسيط	**17**
14- الإسناد والأمانة العلمية	**18**
خامسا: أنواع البحث العلمي	**18**
1- من حيث نطاق البحث العلمي بين العموم والخصوص	**18**
أ- البحث العلمي بحث عام ومعمم	**18**
ب- البحث العلمي الخاص	**19**
2- تصنيف البحوث العلمية بحسب طبيعتها (حسب أسلوب جمع البيانات)	**19**
أ- البحث العلمي النظري أو الأساسي	**20**
ب- البحث العلمي التطبيقي	**20**
ج- البحث العلمي الكمي	**20**
د- البحث العلمي الكيفي	**20**
3- تصنيف البحوث العلمية حسب أهدافها	**21**
أ- البحث العلمي الاستطلاعي (الكشفي أو الصياغي)	**21**
ب- البحث العلمي التجريبي	**21**
ج- البحث العلمي التحليلي	**21**
4- تصنيف البحوث العلمية من حيث الباعث نحو إعدادها	**22**
5- أنواع بحوث علمية أخرى	**23**
أ- البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق	**23**
ب- البحث العلمي التفسيري النقدي	**23**
ج- البحث العلمي الكامل	**24**
سادسا: أدوات البحث العلمي	**24**
1- الاستبانة	**24**
2- العينة	**25**
3- المقابلة	**26**
4- الملاحظة	**27**
5- الاختبار	**27**

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي	**29**
أولا: مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة	**29**
1- مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي	**29**
أ- طرق اختيار الموضوع	**30**
- الاختيار الذاتي من الباحث	**30**
- الاختيار من المشرف	**30**
ب- العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع	**30**
- العوامل الذاتية	**30**
▪ الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية	**31**
▪ القدرات العقلية	**31**
▪ موضوعية الباحث	**32**
▪ تواضع الباحث	**32**
▪ نوعية التخصص العلمي	**33**
▪ تنظيم الباحث	**33**
▪ توفر الباحث على إمكانيات مادية واقتصادية	**33**
▪ توافر الباحث على قدرات لغوية	**34**
- العوامل الموضوعية	**34**
▪ القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي	**34**
▪ وفرة الوثائق والمراجع والمصادر	**34**
▪ وضوح مضمون البحث العلمي	**35**
▪ حداثة موضوع البحث العلمي	**35**
▪ تحديد موضوع البحث العلمي	**35**
2- مرحلة تحديد مشكلة البحث العلمي وصياغة الإشكالية	**36**
أ- تعريف مشكلة واشكالية البحث العلمي	**36**
ب- تمييز مشكلة البحث العلمي عن الإشكالية	**36**
ج- علاقة الاشكالية بعنوان البحث العلمي	**37**
د- صياغة الإشكالية	**37**

هـ- أنواع التساؤلات البحثية	39
- التّساؤل الاستكشافي	39
- التّساؤل الوصفي	39
- التّساؤل التفسيري	39
- التّساؤل التقييمي	39
ثانيا: مرحلة البحث وجمع الوثائق	40
1- الوثائق الأصلية الأولية	40
2- الوثائق غير الأصلية	41
ثالثا: مرحلة القراءة	41
1- تعريف القراءة وشروطها	42
2- أنواع القراءة	43
أ- القراءة السريعة الكاشفة	43
ب- القراءة العادية	43
ج- القراءة العميقة والمركزة	43
رابعا: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع وفق خطة بحث علمي	44
1- شروط التقسيم والتبويب	44
2- محتوى خطة البحث العلمي وأجزاءه	46
أ- العنوان	46
ب- قائمة المختصرات	47
ج- المقدمة	48
د- المتن أو الجذع الرئيسي للبحث العلمي	53
هـ- الخاتمة	53
و- الملاحق	54
ي- الفهارس	54
خامسا: مرحلة جمع وتدوين المعلومات وتخزينها	55
1- الأسلوب التقليدي	56
أ- طريقة البطاقات	56

ب- طريقة الملفات	57
2- الأسلوب الحديث	57
أ- النسخ	57
ب- الحاسب الآلي	58
سادسا: مرحلة كتابة البحث العلمي	58
1- أهداف كتابة البحث العلمي	58
2- مقومات كتابة البحث العلمي	59
3- ضوابط كتابة البحث العلمي	60
المحور الثالث: قواعد انجاز البحث العلمي	63
أولا: قواعد الاقتباس	63
1- تعريف الاقتباس	63
2- أنواع الاقتباس	64
أ- الاقتباس المباشر	64
ب- الاقتباس غير المباشر	64
3- ضوابط الاقتباس	64
أ- الضوابط الموضوعية للاقتباس	64
ب- الضوابط التقنية للاقتباس	68
ثانيا: قواعد توثيق المعلومات	70
1- تعريف الهامش	71
2- أنواع الهوامش	72
أ- هوامش المراجع	72
ب- هوامش مفسرة للمتن	73
ج- هوامش الاحالة	73
3-كيفية تهميش معلومات المراجع والمصادر	73
ثالثا: تنظيم قائمة المصادر والمراجع	79
رابعا: طريقة اعداد البحث العلمي في صورة نهائية	81
الخاتمة	83

الملاحق	85
قائمة المصادر والمراجع	86
فهرس الموضوعات	97